Bac economie gestion

Page No.

his geo **I**

1 sp2021 2
2 sp2020 9
3 sp2019 15
4 sc2019 25
5 sp2018 31
6 sp-c2018 36
7 sc-c2018 43
8 sp2017 47
9 sp-c2017 51
10 sc2017 71
11 sp2016 90
12 sp-c2016 94
13 sc2016 112
14 sc-c2016 128
15 sp2015 144
16 sp-c2015 148
17 sc2015 164
18 sc-c2015 168
19 sp2014 174

الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة 2021	الدورة الرئيسية
	الاختبار: **التاريخ والجغرافيا**	الشعبة : **الاقتصاد والتصرف**
	الحصّة: **3 س**	ضارب الاختبار : **2**

*****

رقم التسجيل

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصّة بالتاريخ و الأخرى خاصّة بالجغرافيا

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليْن

الموضوع الأوّل: مقال

يُعتبر الاتحاد الأوروبي قوّة صناعيّة عالميّة تجلّت في قدراته الإنتاجيّة وفي أهميّة تحوّلاته المجاليّة.

- أبرز مظاهر القوّة الإنتاجيّة الصّناعيّة للاتحاد الأوروبي.
- بيّن التحوّلات المجاليّة لهذه الصّناعة.

مقياس إسناد الأعداد: المعلومات: 14 نقطة/ المنهجيّة: 4 نقاط/ اللغة: نقطتان

الموضوع الثّاني: مقال

تتميّز الأدفاق التّجاريّة العالميّة بعدم تكافئها بين الشّمال والجنوب وبتفاوت نفوذ الأطراف المتدّخلة فيها.

- أبرز مظاهر عدم تكافؤ الأدفاق التّجاريّة العالميّة بين الشّمال والجنوب.
- بيّن تفاوت نفوذ الأطراف المتدّخلة في هذه الأدفاق.

مقياس إسناد الأعداد: المعلومات: 14 نقطة/ المنهجيّة: 4 نقاط/ اللغة: نقطتان

التاريخ (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأوّل: دراسة نصّ

تونس بعد الحرب العالميّة الثّانية

... انعقد المؤتمر التاريخي مساء 26 رمضان 23 أغسطس (أوت) 1946 [مؤتمر ليلة القدر]فتجلّت فيه وحدة الشعب التونسي وإجماعه على فكرة واحدة، هي العمل لتحقيق الاستقلال التام ... واتصل [الباي محمد الأمين] بقادة الشعب وأبلغهم إرادته السّامية وأعلمهم رسميّا "إنّ تونس لن تنضمّ إلى الوحدة الفرنسيّة* وأنا جالس على عرشها".

... وكانت الحالة العامّة بفرنسا، وميل بعض الأحزاب الفرنسيّة إلى تفهّم الوضع بتونس، شجّع قادة الحزب على الاتّصال رأسا بالشّعب الفرنسي والقيام بدعاية واسعة عميقة بفرنسا لكسب عواطف قسم من الفرنسيّين ... وكُلِّفَ بتلك المهمّة ... الحبيب بورقيبة. فبعد رحلة إلى الشّرق والغرب استغرقت أعواما، وبعد أن اتّصل بالشّعب التونسي في اجتماعات عامّة عقدها في جميع أنحاء القطر، سافر إلى باريس في أوائل عام 1950 ... [في تلك الظرفيّة] جدّد وزير خارجيّة فرنسا [روبار شومان] وُعُوده ... وتعهّد بصفة رسميّة بإنهاء الحكم الفرنسي المباشر في تونس ... فتألّفت الوزارة في 17 أوت 1950 وكانت مهمّتها ... التّفاوض ... فسلّمت إذاك الحكومة التونسيّة للحكومة الفرنسيّة مذكّرة بتاريخ 31 أكتوبر 1951.

... ومرّت الأيام والأسابيع والأشهر والوزارة التونسيّة مقيمة بباريس تنتظر ردّ الحكومة الفرنسيّة على مذكّرتها والمفاوضات معطّلة ... وقام أنصار الاستعمار المتطرّفون من أعضاء الحكومة الفرنسيّة بتحرير الردّ الفرنسي على مذكّرة الحكومة التونسيّة وسلّموه إليها بتاريخ 15 ديسمبر 1951.

... واجتمعت المنظّمات القوميّة** كلّها وأرسلت برقيّة احتجاج إلى كلّ من رئيس الجمهوريّة الفرنسيّة ... ورئيس الوزراء ... ووزير الخارجيّة ... وقرّرت الإضراب لمدّة ثلاثة أيام 21. 22. 23 ديسمبر 1951 ... فلم يبق أمام الحكومة التونسيّة إلاّ أن قرّرت رفع الخلاف بين الدولة الفرنسيّة والدولة التونسيّة إلى هيئة الأمم المتّحدة.

... ولمّا اعتدت فرنسا على تونس ... وسجنت القادة وأبعدت الزّعماء حمل فرحات حشّاد لواء الكفاح القومي ... وأصبح ... عنوان الوحدة بين جميع طبقات الشّعب"

المصدر: علي البلهوان، تونس الثّائرة الصفحات: 126 - 391 .

*الوحدة الفرنسيّة: مشروع الاتّحاد الفرنسي الذي أعلنه الجنرال ديقول في جانفي 1944 وصادق عليه البرلمان الفرنسي سنة 1946.

**المنظّمات القوميّة: هي الاتّحاد العام التّونسي للشغل والاتّحاد العام للصّناعة والتّجارة والاتّحاد العام للفلاحة التونسيّة وجامعة قدماء المحاربين التونسيّين والحزب الدّستوري الجديد.

أُدرس النصّ معتمدا على الأسئلة التّالية*:

1- حدّد الإطار التّاريخي للنصّ.

2- عرّف: مؤتمر ليلة القدر- الحبيب بورقيبة.

3- مثّل على سلّم زمني الأحداث التّاريخيّة التّالية: الإعلان عن مشروع الاتّحاد الفرنسي (جانفي 1944) / انعقاد مؤتمر ليلة القدر (أوت 1946) / تكوين وزارة محمد شنيق (أوت 1950) / مذكرة 15 ديسمبر 1951 (الملحق عـ1ـدد).

4- أبرز مظاهر تجذّر العمل الوطني بين 1946و1952.

5- بيّن تطوّر السّياسة الفرنسيّة تجاه النّشاط الوطني.

***تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل.**

مقياس إسناد الأعداد: السؤال 1: نقطتان/ السؤال 2: نقطتان/ السؤال 3: 4 نقاط/ السؤال 4: 3 نقاط/ السؤال 5: 3 نقاط **المنهجيّة: 4 نقاط/ اللغة: نقطتان**

الموضوع الثّاني: دراسة وثائق

الحرب العالميّة الأولى

الوثيقة 1: لماذا يقوم العالم بالحرب ؟

... ليس فقط لأن أحد البوسنيّين اغتال فرنسوا فارديناند النّمساوي وزوجته في 28 جوان الماضي ... بل كانت روسيا أوّل الطّامعين في **البوسفور*** ... أين اصطدمت بالفيتو الفرنسي والأنقليزي ... كما تحرّك [قيصر روسيا] لِمُؤازرة جهود صربيا ومنتينيقرو اللّتان ضمّتا قوّاتهما العسكريّة للبوسنيّين الثّائرين ضد السّلطان [العثماني] ... وبقدر ما يَعْظُمُ شأنُ روسيا، يزداد تأثيرها على ملايين السلوفاك والسلوفينيّين والتشيك والكروات وخصوصا البوسنيّين الذّين يعمّرون امبراطوريّتها على عكس تطلّعاتهم غالبا.

... لقد جرّنا نظام التّحالفات إلى الكارثة ... إذ قام التّحالف النّمساوي- الألماني ... ووجدت فرنسا نفسها مجبرة على تقديم النّجدة لحليفتها من الشّمال: أنقلترا.

المصدر: جون دي بريت، نشريّة الحرب العالميّة، عدد3، الخميس 3 سبتمبر 1914، ص 1-6.

*** البوسفور:** مضيق بحري يتبع الامبراطوريّة العثمانيّة ويربط بين البحر الأسود والبحر المتوسّط.

الوثيقة 2: الموقف الألماني من معاهدة فرساي

"لم يسبق أن فُرِضَتْ على شعب ... سلمٌ أشدّ قسوة وخزي ... مثل فرساي ... سِلْمٌ لم تسبقها مفاوضات بين المنتصرين والمنهزمين، سلم مملاة ... هي إذن ليست سلما حقيقيّة ... لقد جرّدتنا معاهدة فرساي من أكثر من 70000كم^2 وأكثر من 7 مليون ساكن ... لقد انتزعوا منّا على عكس قناعتنا اعترافا بمسؤوليّتنا في الحرب نعترف بموجبه أنّنا المتسبّب فيها والمسؤول عن كل الخسائر التي تكبّدتها دول الوفاق"

المصدر: فون بيلو، مذكّرات، 1931، وردت في كتاب التّاريخ السّنة الأولى، 2019 ، منشورات بلان التربويّة.

الوثيقة 3: وجهة النظر الأنقليزيّة حول السّلم مع ألمانيا

إذا كنّا حكماء، يجب أن نقدّم لألمانيا سلما ... عادلة ... كما لو كنّا حكّاما غير منحازين ... ويحقّق هذا الصّلح ثلاثة أهداف:

- أن يعيد حقوق الحلفاء قبل كل شيء.
- أن تعي الحكومة الألمانيّة مسؤوليّتها بما يجعلها تُمْضيهِ وتكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها.
- ألاّ يحتوي أيّ بند من شأنه أن يسبّب حروبا جديدة.

... تتّفق الدّيمقراطيات الغربيّة على حماية فرنسا ضدّ أي اعتداء من ألمانيا إلى حين تَمَلُّكِ جمعيّة الأمم القدرة على حماية السّلم والحريّة في العالم.

المصدر: اللويد جورج، مذكّرات 25، مارس 1919، وردت في كتاب التّاريخ السّنة الأولى، 2019، منشورات ناتان.

الوثيقة 4: كيف يرى الفرنسيّون معاهدة فرساي؟

هل تضمن هذه المعاهدة حقوق فرنسا وتضمن السّلم العالميّة؟

... يجب المحافظة على الوحدة الصمّاء للحلفاء (الوفاق) التي مكّنتهم من كسب الحرب وستمكّنهم من تحقيق السّلم ... وتتحمّل ألمانيا نفقات إصلاح فِعْلِها الإجرامي"

المصدر: ل.بورجوا، معاهدة فرساي للسّلم، 1919، وردت في كتاب التّاريخ السّنة الأولى، 2019، منشورات بلان التربويّة.

أُدرس الوثائق معتمدا على الأسئلة التّالية*:

1- حدّد موضوع الوثائق وإطارها التّاريخي.

2- عرّف: جمعيّة الأمم - معاهدة فرساي.

3- مثّل على الخريطة المصاحبة الأحلاف العسكريّة بأوروبا سنة 1914 **(الملحق عـ 2 ـدد)**.

4- أبرز أسباب الحرب العالميّة الأولى.

5- بيّن مواقف ألمانيا وفرنسا وأنقلترا من معاهدة فرساي.

<u>*تقع الاجابة عن كل سؤال على حدة. لا في شكل تحرير مسترسل.</u>

مقياس إسناد الأعداد: السؤال 1: نقطتان/ السؤال 2: نقطتان/ السؤال 3: 3 نقاط/ السؤال 4: 4 نقاط/ السؤال 5: 3 نقاط **المنهجيّة: 4 نقاط/ اللغة: نقطتان**

الشعبة: ..... عدد الترسيم: ..... السلسلة : .....

الاسم واللقب: .....

تاريخ الولادة ومكانها: .....

إمضاء المراقبين

	العدد	الملاحظة	إمضاء المصحّحين

التاريخ – شعبة الاقتصاد و التصرف – الدورة الرئيسية (2021) – الملحق عدد 1– (يُرجع مع ورقة التحرير)

الشعبة:.....عدد الترسيم:.....السلسلة :.....	إمضاء المراقبين
الاسم واللقب:.....	.....
تاريخ الولادة ومكانها:.....	.....

	العدد	الملاحظة	إمضاء المصحّحين
			.....

التاريخ – شعبة الاقتصاد و التصرف – الدورة الرئيسية (2021) – الملحق عدد 2– (يُرجع مع ورقة التّحرير)

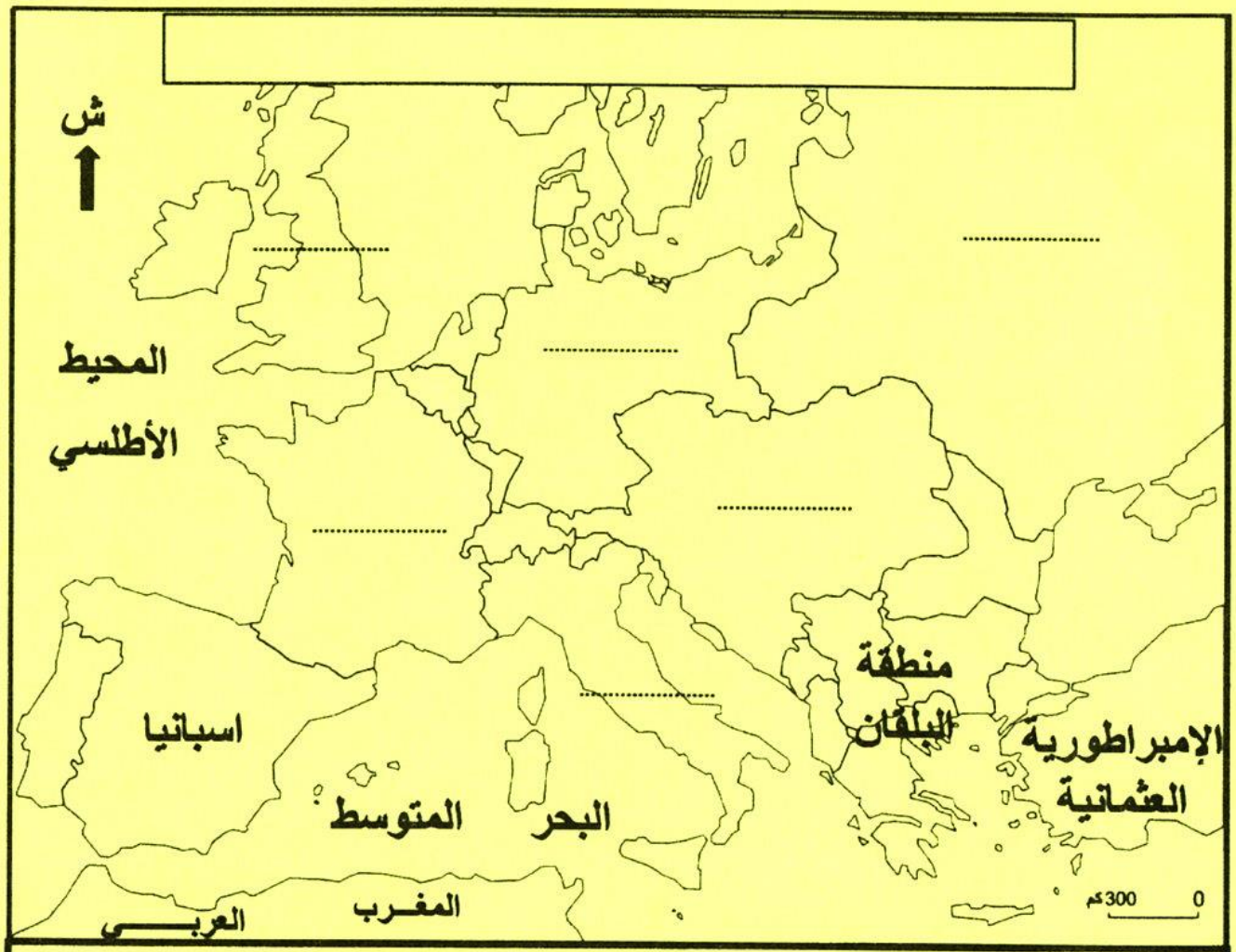

الجمهورية التونسية وزارة التربية امتحان البكالوريا دورة 2020	الدورة الرئيسية	
	الاختبار: **التاريخ والجغرافيا**	الشعبة : **الاقتصاد والتصرف**
	الحصّة: **3** س	ضارب الاختبار : **2**

التاريخ (20 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأوّل: مقال

شهدت الحركة الوطنيّة التّونسيّة بين 1920 و 1954 تطوّرا في المطالب السّياسيّة وتنوّعا في أشكال النّضال.

- أبرز تطوّر المطالب السّياسيّة.
- بيّن تنوّع أشكال النّضال الوطني.

مقياس إسناد الأعداد: المعلومات: 14 نقطة / المنهجية: 04 نقاط / اللغة: نقطتان

الموضوع الثّاني: مقال

أفرزت الثّورة البلشفيّة في روسيا نُظما جديدة مقارنة بما كان سائدا قبل 1917.

بيّن ملامح النُّظم السّائدة قبل الثّورة و بعدها في المستويين السّياسي و الاجتماعي.

مقياس إسناد الأعداد: المعلومات: 14 نقطة / المنهجية: 04 نقاط / اللغة: نقطتان

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأوّل: دراسة وثائق: تنظيم المجال في الولايات المتّحدة الأمريكيّة والبرازيل

الوثيقة عدد1: مؤشّرات عامة حول الولايات المتّحدة الأمريكيّة والبرازيل سنة 2018

المؤشّرات / البلدان	المساحة (مليون كلم2)	طول الواجهة البحريّة (كلم)	حصّة الأراضي الزّراعيّة من المساحة الجمليّة (%)	عدد السكّان (مليون ساكن)	نسبة النموّ الطّبيعي للسّكان (%)	الحصّة العالميّة من إنتاج بعض المواد الطاقيّة والمنجميّة (%)	
						النفط	النحاس
الولايات المتّحدة الأمريكيّة	9.6	19 924	*44.4	327.2	0.7	**13	**6
						الكهروماء	الحديد
البرازيل	8.5	7 500	*34	209.5	0.8	**9.1	**19.8

*سنة 2016 **سنة 2017 المصدر: المنكان.داتا.نات وإحصائيات البنك العالمي 2019 ومصادر أخرى.

الوثيقة عدد2: خريطة تنظيم المجال بالولايات المتّحدة الأمريكيّة

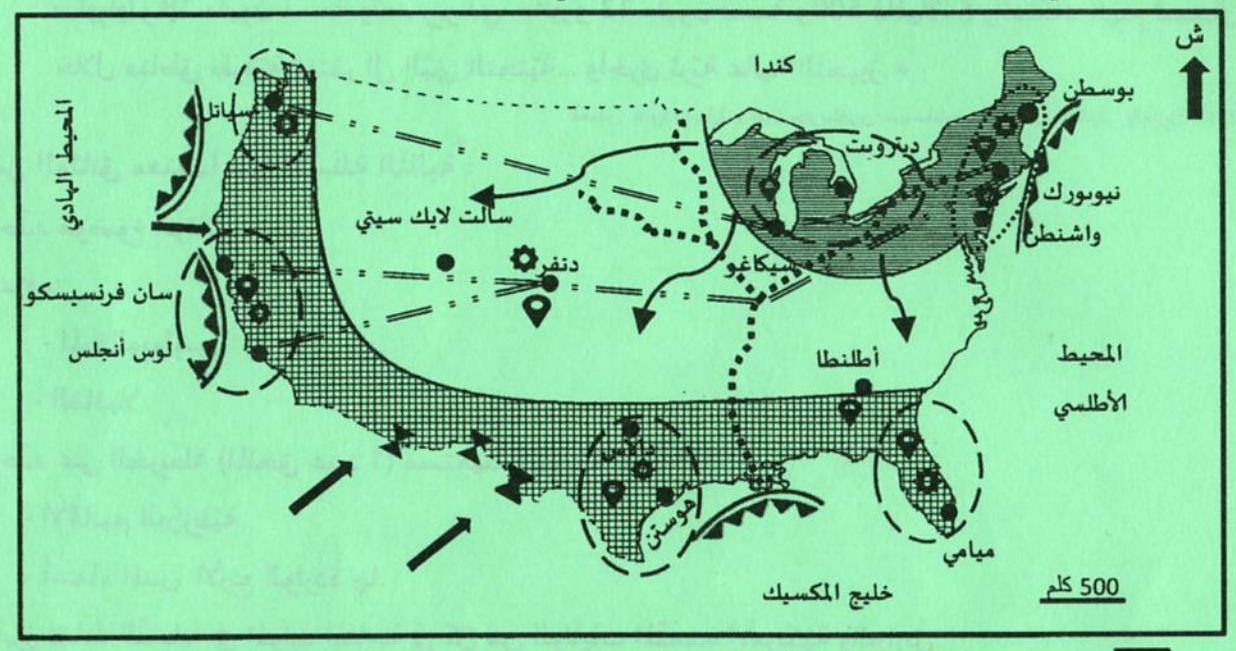

الشّمال الشّرقي: قلب القوة الأمريكيّة		حاضرة وطنيّة أو عالميّة	●
حزام الشمس		قطب تكنولوجي	✿
أطراف زراعيّة وغابيّة		محور جوّي: مطار عملاق	
الميغالوبوليس		محور ملاحة نهريّة	
مجالات نشيطة		خطوط عبر قاريّة: طرقات سيّارة وسكك حديديّة	
واجهة بحريّة نشيطة		أدفاق داخليّة: يد عاملة ورؤوس أموال	
مجال حدودي نشيط: ماكيلادوراس		هجرة خارجيّة وافدة	

المصدر: موقع خرائط البكالوريا 2019

6/2

الوثيقة عدد 3: المجال البرازيلي

«يعتبر البرازيل بلدا قارّة ... وعادة ما نميّز بين أكثر من برازيل:

- إقليم "مركزي" (السّاحل الجنوبي والجنوب): شديد التحضّر ومتقدّم.
- إقليم "مشكل" (الشّمال الشّرقي): يعاني من التأخّر الاقتصادي والاجتماعي.
- مجالات داخليّة رياديّة شبه خالية (الوسط الغربي والحوض الأمازوني والشّمال).

يترتّب عن الامتداد الجغرافي القارّي للبرازيل ارتفاع تكاليف النّقل، ويجعل التحكّم في المجال صعبا. كما يتركّز السّكان في مجالات حضريّة ضخمة وشديدة التشتّت وتشهد نموّا عاليا على أطرافها ممّا ولّد تباينات عميقة بين أحياء غنيّة محصّنة وأخرى فقيرة وخطِرة (فافيلا).

يواجه البرازيل تحدّيات شاملة:

- التحدّيات البيئيّة: ترتبط بحماية الأوساط المتدهورة أو المهدّدة ... (غابة الأمازون).
- التحدّيات الاجتماعيّة والاقتصاديّة... النّاتجة عن تركّز كبير للثّروة وغياب العدالة الاجتماعيّة.
- التحديّات المجاليّة: يمكن أن نذكر التركّز الحاد للثّروة على المحور جنوب/ جنوب-شرق (ساوباولو تمثّل ثلث النّاتج الدّاخلي الخام و58 % من الإنتاج الصّناعي)، والتّباينات الإقليميّة الشّديدة. إضافة إلى ذلك يواجه البرازيل مشكل الحوضرة وما ترتّب عنها من صعوبة التحكّم في التحضّر السّريع والمرتفع ... (يبلغ سكان ساوباولو 18 مليون نسمة وتعدّ ريو دي جانيرو 12 مليون نسمة و500 فافيلا...) والتفكّك الهام للمجال من خلال مناطق طرفيّة تفتقر الى البُنىَ التحتيّة... وأخرى ثريّة عالية التّجهيز.»

المصدر: باتريك ديبارل و جون بيار بيلقرين: سياسات وممارسات تهيئة التراب بالبرازيل، 2010، ص7

أدرس الوثائق معتمدا على الأسئلة التّالية :*

1) حدّد موضوع الوثائق.

2) عرّف:

- الميغالوبوليس
- الفافيلا

3) حدّد على الخريطة (الملحق عدد 1) مستعينا بالوثيقة عدد 3:

- الأقاليم البرازيليّة.
- أسماء المدن الأربع الواردة بها.

4) أبرز نقاط التّشابه في الموارد المتاحة في كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكيّة والبرازيل.

5) بيّن اختلاف قدرة كل من الولايات المتّحدة الأمريكيّة والبرازيل على التحكّم في المجال.

* <u>تقع الاجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل</u>

مقياس إسناد الأعداد: السّؤال الأوّل: نقطتان/ السّؤال الثّاني: نقطتان / السّؤال الثّالث: 4 نقاط / السّؤال الرّابع: 3 نقاط/ السّؤال الخامس: 3 نقاط/ المنهجية: 4 نقاط/ اللّغة: نقطتان

الموضوع الثّاني: دراسة إحصائيّات: الأدفاق الماليّة وأدفاق الإعلام ببلدان الجنوب

الوثيقة عدد1: تطوّر الأدفاق الماليّة "بالجنوب" (مليار دولار أمريكي)

المؤشّرات / البلدان	الاستثمار الأجنبي المباشر				المساعدة العموميّة من أجل التّنمية		تحويلات المهاجرين	
	الصّادر		الوارد					
	1990	2018	1990	2018	1990	2017	1990	2017
البرازيل	0.6	17*	1	61.2	0.15	0.26	0.12	3
تونس	0	0.03	0.09	1	0.4	0.8	0.5	1.9
مالي	0	0.05	0.006	0.4	0.5	1.3	0.1	0.9
"الجنوب"	13	417.5	34.6	706	55	161	29	433
العالم	244	1 014	205	1 297	58.5	163	68	624

* سنة 2017 المصدر: إحصائيّات البنك العالمي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتّنمية، 2019.

الوثيقة عدد2: تطوّر نسبة مستعملي الأنترنات من مجموع السّكان في بعض بلدان الجنوب والفجوة الرقميّة في العالم

السنة / البلدان	2005 (%)	2018 (%)
البرازيل	21	67.5*
تونس	9.7	64.2
مالي	0.5	13*
بلدان الجنوب	7.7	45.3
بلدان الشّمال	51.3	81
العالم	15.8	51.2

* سنة 2017 المصدر: الاتّحاد الدّولي للاتّصالات، 2019.

الوثيقة عدد3: الرّصيد الإجمالي للدّيْن الخارجي "بالجنوب" (مليار دولار أمريكي)

البلدان / السّنة	1990	2018
البرازيل	120.3	557.8
تونس	7.7	34.7
مالي	2.5	4.9
بلدان الجنوب	1 207	7 809

المصدر: إحصائيّات البنك العالمي، 2019.

أدرس الجداول معتمدا على الأسئلة التّالية*:

1) حدّد موضوع الوثائق.

2) عرّف:

- الفجوة الرقميّة
- البنك العالمي

3) حوّل معطيات نسبة مستعملي الأنترنات بالجنوب والشّمال والعالم الواردة في الوثيقة عدد 2 إلى هستغرام (الملحق عدد 2).

4) وضّح تطوّر الأدفاق الماليّة وأدفاق الإعلام عبر الأنترنات في "الجنوب" وأبرز اختلاف درجة هذا التطوّر بين بلدانه.

5) بيّن اعتمادا على الوثيقتين 2و3 الصّعوبات النّاجمة عن انخراط " الجنوب" في الأدفاق العالميّة للمال والإعلام.

* تقع الإجابة عن كل سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل

مقياس إسناد الأعداد: السّؤال الأوّل: نقطتان/ السّؤال الثّاني: نقطتان / السّؤال الثّالث: 4 نقاط / السّؤال الرّابع: 3 نقاط/ السّؤال الخامس: 3 نقاط/ المنهجية: 4 نقاط/ اللّغة: نقطتان

الشعبة:..... عدد الترسيم:..... السلسلة :.....	إمضاء المراقبين
الاسم واللقب:.....	.....
تاريخ الولادة ومكانها:.....	.....

	العدد	الملاحظة	إمضاء المصحّحين
			.....

الجغرافيا – شعبة الاقتصاد و التصرف – الدورة الرئيسيّة (2020) – ملحق عدد 2– (يُرجع مع ورقة التحرير)

الشعبة:..... عدد الترسيم:..... السلسلة :.....		إمضاء المراقبين
الاسم واللقب:.....		.....
تاريخ الولادة ومكانها:.....		.....

	العدد	الملاحظة	إمضاء المصحّحين
			.....
			.....

الجغرافيا: شعبة الاقتصاد والتصرّف / الدورة الرئيسيّة (2020)
ملحق عـدد / (يُرجع مع ورقة التحرير)

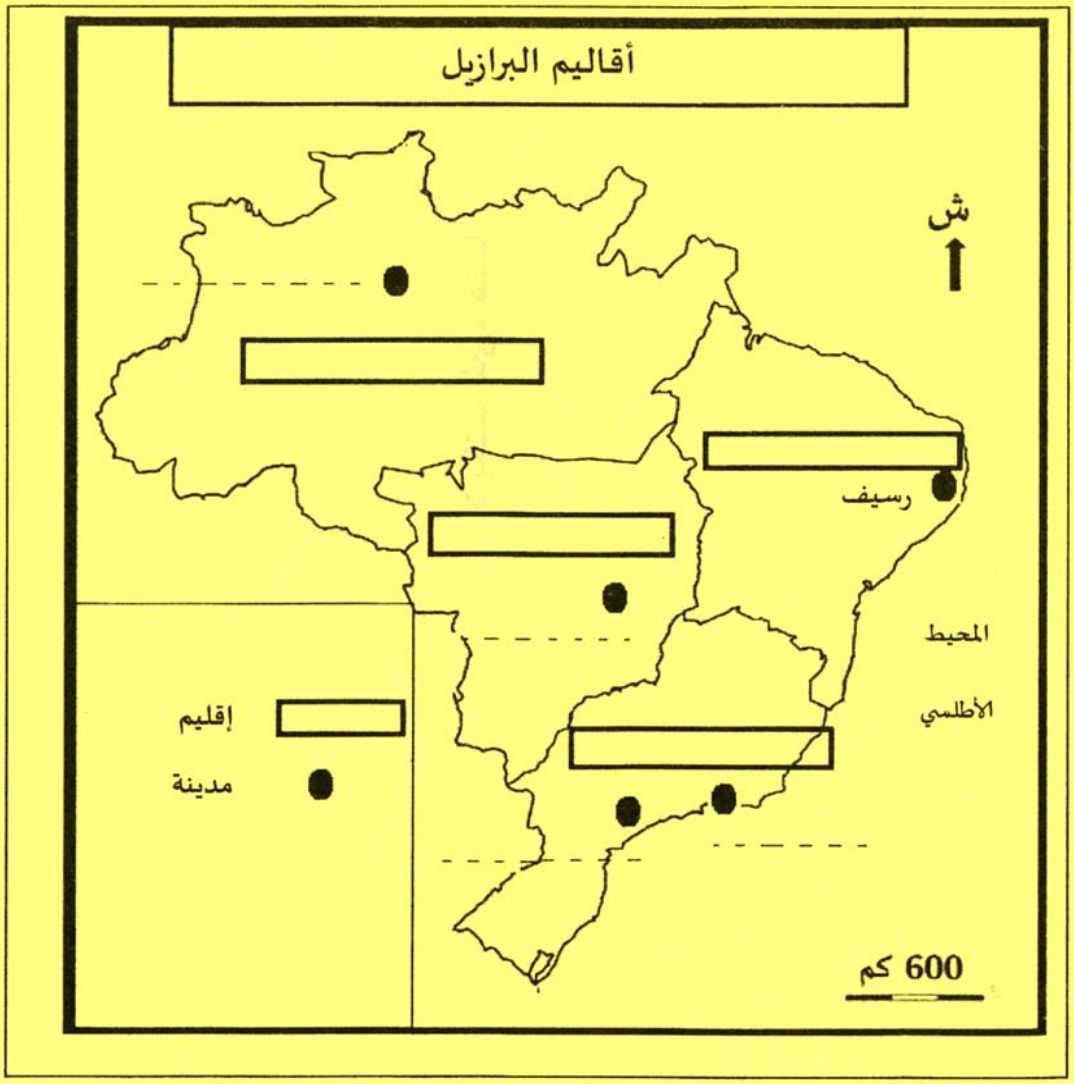

امتحان البكالوريا دورة 2019	المادة : التاريخ والجغر افيا	الشعبة :الاقتصاد و التصرّف	الدورة :الرئيسية

التاريخ

الموضوع الاول : دراسة نصّ

توصيات منهجية :

- وجوب الإجابة على كلّ سؤال على حدة في دراسة النصّ و لا نقدّم تحريرا مسترسلا مثلما هو الشأن في تحرير المقال.
- ضرورة الاعتماد على النصّ في الإجابة عن السؤالين الثالث و الرابع .
- تجنّب المحاكاة .

السؤال الأول :

يتنزل النص في إطار ظرفية ما بعد الحرب العالمية الثانية التي تميزت بظهور نظام القطبية الثنائية الذي ساد العلاقات الدولية في النصف الثاني من القرن 20 وموجة تحرر الشعوب المستعمَرة التي سعت إلى بلورة موقف من هذا النظام

السؤال الثاني : التعريفات

- الحرب الباردة : إستخدم هذا المصطلح لأول مرّة عام 1946 من طرف المؤرخ الأمريكي والترليبمان « Walters Lippman » وذلك لوصف حالة التوتر التي سادت العلاقات الدولية بين الإتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية في أعقاب الحرب العالمية الثانية
- جواهر لال نهرو : (1889-1964) : هو زعيم الحركة الوطنية الهندية ورئيس حزب المؤتمر الهندي وشغل خطّة وزير أول بالهند المستقلة حتى وفاته سنة 1964 وهو أحد مؤسسي حركة عدم الإنحياز

السؤال الثالث :

تتمثل ظروف نشأة حركة عدم الإنحياز في ظهور نظام القطبية الثنائية الذي ميّز العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية في إطار الحرب الباردة بين العملاقين ، الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد

السوفياتي ممّا ساهم إحتداد التوتر بينهما ، وهذا ما نستنتجه من خلال ماورد في النص " وجدت البشرية نفسها تواجه خطر حدوث نزاع نووي بين الكتلتين "

كما مكنّت الظروف المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية من إنطلاقة جديدة ساعدت الاغلبية الساحقة من الشعوب المستعمرة في اسيا وإفريقيا على الفوز بالإستقلال وأفضت موجة إستقلال المستعمرات الى نشأة دول جديدة حريصة على فرض هويتها في عالم يتّسم بالقطبية الثنائية أثناء الحرب الباردة. وقد أمكن لهذه الدول الناشئة تبليغ صوتها الى العالم لأول مرّة في مؤتمر باندونغ بأندونيسيا في أفريل 1955 ، وأن تتبوأ مكانة متنامية في المحافل الدولية بهدف التأثير في السياسة العالمية وأكتسب مؤتمر باندونغ أهمية كبيرة من خلال حضور وجوه بارزة في العالم الثالث مثل الهندي "نهرو" و الصيني "شونلاي" و المصري " جمال عبد الناصر" و الأندونيسي "أحمد سوكارنو" وقدّم المؤتمر دعما للتوجه الحيادي المعادي للإستعمار وتوجّها معارضا للقطبية الثنائية وهذا ما نتبيّنه من خلال ما ورد في النص " كان مؤتمر باندونغ بأندونيسيا أول تعبير عن استعداد بلدان للسير على هذا البديل الأخر وهو رفض فكرة تقسيم العالم إلى تكتلات" وقد شكل المؤتمر بدايات عدم الإنحياز الذي تجسّد في بعث منظمة خاصة بالدول غير المنحازة سنة 1961.

السؤال الرابع :

إنبنت حركة عدم الإنحياز على عدّة مبادئ وهذا ما يشير إليه النص " مولد المبادئ العظيمة لحركة عدم الإنحياز التي إنتهجتها بلدان كثيرة " ومن بين هذه المبادئ مساندة حركات التحرر الوطني في صراعها ضدّ جميع أنواع السيطرة الأجنبية مثل الإمبريالية والاستعمار كما تهدف الدول المؤسسة للحركة الى البروز كأطراف فاعلة في النظام العالمي ورفضها التحالف مع قوى عظمى سواء كانت شرقية أو غربية . وينبع هذا النهج الحيادي من النفور من سياسة الأحلاف التي اتبعتها كل من الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي .

كما تهدف الحركة الى تعزيز التضامن بين شعوب العالم الثالث وإرساء علاقات تعاون مثمر بينها ومساعدتها على مواجهة التخلف الاقتصادي الذي يُعيق مسيرتها من خلال إنتهاج حلول تنموية مغايرة لمواجهة هذا التخلف وهذا ما أشار إليه النص " أيقظوا وعي البشرية بإمكانية إنتهاج طريق للتنمية يختلف عن الطريق الذي أبتلي بالتنافس بين التكتلات والقوى" .

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

توصيات منهجية :

- وجوب الإجابة على كلّ سؤال على حدة في دراسة الوثائق و لا نقدّم تحريرا مسترسلا مثلما هو الشأن في تحرير المقال.
- ضرورة الاعتماد على الوثائق في الإجابة عن السؤالين الثالث و الرابع .
- تجنّب المحاكاة .

السؤال الأول:

الوثيقة **1:** الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في شكل مقال صحفي من جريدة الشعب ليوم 14 مارس 1934 العدد 560 تبرز الوضع الاقتصادي للبلاد التونسية و انعكاساته على الوضع الاجتماعي.

الوثيقة **2:** نص عنوانه انتعاشة العمل الوطني مصدره الحركة الأدبية و الفكرية في تونس من محاضرات الشيخ محمد الفاضل بن عاشور - الدار التونسية للنشر ص 197-198 .

تتناول المحاضرة الاشكال النضالية للنشاط السياسي و توسعه و شموليته.

الوثيقة **3:** نص عنوانه "سياسة بيروطون" مقتطف من كتاب لحبيب ثامر "هذه تونس" مكتب المغرب العربي القاهرة 1948 - مطبعة الرسالة ص 83 .يبرز ردود فعل سلطة الحماية و اعتقال بعض اعضاء الحزب أثناء القمع البيروطوني.

تدرس مختلف الوثائق تأزم الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و دور الحزب الدستوري التونسي الجديد في تعبئة الشعب التونسي ضدّ الاستعمار الفرنسي و سياسة بيروطون و اثرها على الحركة الوطنية التونسية في الثلاثينات.

السؤال الثاني :

- الحبيب ثامر: (1909-1949) من أبرز تيارات الحزب الحر الدستوري التونسي قام بدور أساسي في تنظيم الحزب وأدار صحيفة "افريقيا الفتاة" .
- مارسال بيروطون : (1887-1983) مقيم عام فرنسي في تونس (1932-1933). عُرف بقمعه الشديد للحركة الوطنية التونسية و خاصة قيادات الحزب الجديد التي نفاها في سبتمبر 1934.

السؤال الثالث :

عوامل انتعاشة العمل الوطني في بداية الثلاثينات ومظاهرها :

1- انتعاشة العمل الوطني:

أ- تردّي الأوضاع الاقتصادية والمالية:

تشير الوثيقة عدد1 إلى تأزم الأوضاع الاقتصادية و انعكاس ذلك على الأوضاع الاجتماعية . إذ عاشت البلاد التونسية:

- كساد تجاري، ضيق السوق الداخلية والخارجية وتراكم الانتاج الفلاحي والمنجمي وانخفاض أسعار المواد المصدّرة.
- تضرّر النشاط الصناعي و الحرفي.
- تضرّر النشاط الفلاحي ووضع يهدد بالمجاعة.

← يعود الوضع الاقتصادي المتأزم إلى أزمة تقليدية (جفاف ،جراد، ارتفاع الاسعار، نزوح نحو المدن) و أزمة عصرية مرتبطة بالأزمة الاقتصادية العالمية التي أدّت إلى أزمة اقتصادية و تدهور الأوضاع الاجتماعية.

ب- تردّي الأوضاع الاجتماعية:

بطالة، عجز عن تسديد الديون، إفلاس، نشأة الأحياء القصديرية و الملاجئ الشعبية (التكيات)← وضع عبّر عن تفشي البؤس و الفقر. و يشير النص إلى عجز عن دفع الضرائب و عجز الميزان التجاري في "اغلب جهات المملكة"

2- مظاهر انتعاش العمل الوطني:

تشير الوثيقة 2: أن "النشاط السياسي امتد الى الحياة الشعبية ":

* تنظيميا:

- توسع نشاط النضال ليشمل الكفاح كل فئات الشعب.
- ظهور قادات جديدة كبورقيبة و يوسف الرويسي و الحبيب بوقطفة و الهادي شاكر و صالح بن يوسف.
- التحاق النخب بالنضال " نخبة أهل الفكر" كطلبة الزيتونة و الصادقية

* أساليب النضال السلمي:

جرائد، انتاج فكري و أدبي و تتالي الاضرابات

← اتساع دائرة العمل السياسي و تنوع أساليبه.

السؤال الرابع : خصائص سياسة بيروطون

يشير النص أن بيروطون توخى سياستين:

أ- مرحلة تهدئة قصيرة

من مظاهرها:

- التفاهم مع العناصر الوطنية
- السماح بحرية الصحافة إصدار جريدة العمل
- حرية عقد الاجتماعات

ب- مرحلة القمع:

- الحزب يمثل خطرا على الاستعمار الفرنسي.
- اعتقال القادة الدستورين و نفيهم الى الجنوب التونسي.
- دام القمع البيروطوني سنتين من سبتمبر 1934 إلى مارس 1936 تواصل خلالها تعطيل الصحف ومنع الاجتماعات إلى أن تمّ تعويض المقيم العام بيروطون بمقيم عام جديد و هو أرمون قيون .

الجغرافيا

الموضوع الأول : مقال

المقدمة :

تشهد اليوم الأدفاق التجارية نموا متسارعا، و خاصة منذ تسعينات القرن العشرين، و ساهمت هذه الأدفاق في ترابط و تفاوت المجال العالمي في آن واحد بفضل تداخل عدة أطراف.

ففيم تتمثل هذه الأطراف ؟ و كيف ساهمت في ترابط المجال العالمي من جهة و في تفاوته من جهة أخرى؟

I / الشركات عبر القطرية :

1- دورها في ترابط المجال العالمي :

ساهمت الشركات عبر القطرية مساهمة فعالة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتجارة العالمية و كان لها دور فعال في ترابط المجال العالمي من خلال انتشار فروعها في كامل أرجاء العالم في ظل العولمة ونشير الى أن عددها يبلغ 63 ألف شركة أمّ و820 ألف فرع ،و تستند استراتجية هذه الشركات الى تجزئة مراحل الانتاج التي تقضي بتبادل مكونات المنتج الواحد بين الشركة الأم و فروعها و الى التزود وترويج المنتج النهائي في الأسواق العالمية لذلك تستأثر بثلث الصادرات العالمية للسلع سنة 2018 و تتحكم حاليا في ثلثي الأدفاق التجارية العالمية الى جانب دورها في ترابط المجال العالمي لها دور آخر في تفاوته. كيف ذلك؟

2- دورها في تفاوت المجال العالمي :

تنتمي معظم و أكبر الشركات عبر القطرية للبلدان المتقدمة و تمارس ضغطا كبيرا على دولها و على المنتديات الاقتصادية العالمية مثل " منتدى دافوس " و على " المنظمة العالمية للتجارة " و بعض البنوك مثل " البنك العالمي " و " صندوق النقد الدولي " ، كما تتحالف مع حكومات الدول المتقدمة و ذلك لمزيد تحرير التجارة العالمية و توجيه أدفاقها حسب مصالحها دون اعتبار مصالح بلدان الجنوب و خاصة الأكثر فقرا.

إضافة إلى دور الشركات عبر القطرية في الأدفاق التجارية . توجد أطراف أخرى مهمة من هي ؟

II / المؤسسات الدولية : منتدى دافوس، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية ، البنك العالمي، صندوق النقد الدولي ....

1- دورها في ترابط المجال العالمي :

تعمل القوى الاقتصادية الرأسمالية الكبرى على نشر وتعميم النموذج الاقتصادي الليبرالي ، خاصة بعد انهيار النظام الاشتراكي في مطلع التسعينات ، و يعتمد هذا النموذج على حرية التبادل لذلك توظف هذه القوى مثل الولايات المتحدة سيطرتها على المنظمات الدولية لضمان نجاحه و زيادة تحرير و تطوير التجارة العالمية و نذكر من بين هذه المؤسسات "منتدى دافوس" الذي يجمع زعماء الدول الكبرى ورؤساء الشركات عبر القطرية العملاقة. ونذكر أيضا " مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية "

"وصندوق النقد الدولي " و " البنك العالمي". و بالتالي تساهم في عولمة الأدفاق التجارية.

رغم ذلك فإنها ساهمت في تفاوت المجال العالمي.

2- دورها في تفاوت المجال العالمي :

تهيمن القوى الاقتصادية الكبرى على التجارة العالمية و على كل المنتديات التي أشرنا إليها سابقا و بالتالي تتخذ قرارات توجه التجارة العالمية حسب مصالح بلدان الشمال و أقصي الجنوب و خير دليل على ذلك فرض برنامج الإصلاح الهيكلي على بلدان العالم النامي منذ الثمانيات .

و الى جانب كل هذه الشركات عبر القطرية و المؤسسات الدولية نذكر المنظمة العالمية للتجارة و الأطراف الجديدة داخلها و التي تعّد طرفا رئيسيا في تنظيم التجارة العالمية .

III / المنظمة العالمية للتجارة و الأطراف الجديدة داخلها :

1- دورها في ترابط المجال العالمي :

نشأت المنظمة العالمية للتجارة سنة 1995 و عملت على تحرير التجارة العالمية على المستوى العالمي عبر خفض المعاليم الجمركية و فتح الحدود الاقتصادية من خلال تنظيم الندوات الوزارية و سعت إلى أن تشمل المبادلات المنتجات الفلاحية و الخدمات إضافة الى المنتجات الصناعية و هو ما تم فعلا خلال الندوة

الوزارية السادسة بهونغ كونغ سنة 2005 حيث اتفقت البلدان الأعضاء على خفض الرسوم الجمركية الموظفة على المنتجات الفلاحية المتبادلة و تُلزم بلدان الشمال بإلغاء الدعم الفلاحي ، كما عملت هذه المنظمة على فض النزاعات بين البلدان الأعضاء و هو ما أدى إلى ارتفاع عدد البلدان الأعضاء. لكن ذلك لا يخفي حدة النزاعات التجارية داخل هذه المنظمة.

2- دورها في تفاوت المجال العالمي :

لاقت هذه المنظمة معارضة من قبل الأطراف الجديدة التي تعتبر أن الاتفاقيات متعددة الأطراف تخدم فقط مصلحة القوى الكبرى و شركاتها عبر القطرية ولم تفض الى إرساء نظام تجاري عالمي عادل و متكافئ فضلا عن فشلها في دفع بعض بلدان الشمال إلى إلغاء الدعم للفلاحين و للصادرات الفلاحية (ندوة كنكون بالمكسيك سنة 2003) و في هذا الإطار سعت بعض بلدان الجنوب إلى التكتل و تكوين مجموعات للدفاع عن مصالحها و مواجهة الدول القوية مثل " مجموعة العشرين " (20 بلد نام) "مجموعة كايرنس"... كما برزت منظمات غير حكومية بلغ عددها أكثر من ألف عززت حضورها في مفاوضات المنظمة العالمية للتجارة لدعم مطالب بلدان الجنوب بإرساء نظام تجاري منصف يراعي مصالح البلدان الفقيرة و نذكر من بينها منظمة "التحالف جنوب " و " اوكسفام" و سبق أن نظمت حملات إعلامية و مظاهرات مناهضة للعولمة و للتحرير الشامل للتجارة على هامش اجتماعات المنظمات الدولية .

الخاتمة :

تعددت الأطراف المتدخلة في الأدفاق التجارية العالمية من شركات عبر قطرية و مؤسسات دولية و المنظمة العالمية للتجارة، و ساهمت كلها في ترابط المجال العالمي و أيضا في تفاوته و بقيت تجسد عدم التكافؤ بين الشمال و الجنوب.

فهل يمكن إرساء نظام تجاري عالمي يضمن استفادة كل بلدان العالم؟

الموضوع الثاني : مقال

المقدمة :

يصنف البرازيل كبلد صناعي جديد وقوة إقليمية بارزة بفضل القفزة الاقتصادية الكبيرة التي حققها إلا أن هذا النجاح لم يمكّن الحدّ من التباينات الاجتماعية العميقة وجعلت منه أكثر بلدان العالم لا مساواة .

فماهي أهم النجاحات الاقتصادية التي حققها البرازيل ؟

وفيم تتمثل أبرز التباينات الاجتماعية بهذا البلد ؟

I - أهم النجاحات الاقتصادية التي حققها البرازيل :

1 - البروز كقوة إنتاجية :

راهن البرازيل على القطاع الصناعي منذ الثلاثينات باعتماد نموذج تنموي قائم على التصنيع المعوض للتوريد فنتج عنه تنامي الإنتاج الصناعي و تنوع نسيجه اذ احتفظت الصناعات القديمة بمكانة مرموقة حيث بادرت الدولة بتوظيف تمويلات ضخمة لتطوير الصناعات الثقيلة فأنشأت صناعات التعدين مثل شركة " سيدربراس " " siderbras " التي سيطرت على قطاع الفولاذ، و احتل البرازيل مراتب عالمية هامة (المرتبة 6) رغم الفتور النسبي الذي أصاب هذه الصناعات.

كما تدعمت صناعات الجيل الثاني منذ الخمسينات فبرزت صناعة السيارات وتأسست شركة" أوتولاتينا " " Autolatina "سنة 1986 اثر اندماج فرعي شركتي " فولكس فاغن " و "فورد " ، وتوطنت عدة شركات عبر قطرية فأصبح البرازيل رابع منتج للسيارات في العالم . إضافة إلى ذلك اقتحم البرازيل بعض مجالات صناعات التكنولوجيا العالية مثل صناعة المعلوماتية و صناعة الطائرات و الأسلحة و الصناعة النووية و تعد شركة "امبراير " " Embraer " ثالث مصنع للطائرات المدنية في العالم .و تم ذلك اعتمادا على الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

لم تقتصر القفزة الاقتصادية البرازيلية على القطاع الصناعي فقط إذ يعتبر البرازيل عملاقا فلاحيا في إنتاج الزراعات التصديرية التي تنتظم ضمن مستغلات كبرى من نوع اللاتيفنديا أو تابعة لشركات عبر قطرية.

تستحوذ الفلاحة البرازلية على المراتب الأولى في إنتاج و تصدير القوارص و السكر و الصرجاو الغلال و التبغ ولحوم البقر و الدواجن بنسب تفوق أحيانا ربع الإنتاج العالمي و قد حققت فوائض تجارية كبيرة و تندمج هذه المنتجات في مركبات فلاحية غذائية تسيرها شركات عبر قطرية مثل " دانون " و " نستلي " ..

ساهمت هذه القوة الإنتاجية في بروز البرازيل كقوة إقليمية تعد الأولى في أمريكا اللاتينية وفي تنامي حضورها في الأسواق العالمية.

2- تنامي الحضور التجاري في الأسواق العالمية :

تضاعفت قيمة المبادلات التجارية الخارجية للبرازيل خمس مرات بين 1995 و 2014 مارّة من 121 مليار دولار الى 588 مليار دولار، و يساهم البرازيل بحولي 2 % من المبادلات التجارية العالمية. و تستمد الصادرات البرازيلية حيويتها في الجمع بين المنتجات الفلاحية (39 %)

و الصناعية (33 %) و المنجمية (24 %) و بذلك تمكن البرازيل من اكتساح الأسواق العالمية خاصة بلدان الشمال و أمريكا الجنوبية و كذلك التخلص من عجز الميزان التجاري و تسجيله فوائض كبيرة و لو بصفة غير منتظمة. إضافة إلى تنامي وزنه التجاري عالميا و اقليميا ساهم البرازيل في تنامي عدد شركاته عبر القطرية مثل " بتروبراز " وهي رابع شركة نفطية عالمية من حيث الرسملة و شركة " امبراير" لصناعة الطائرات التي استوطنت بكل من أوروبا و الصين و مصر..

وفي إطار الإشعاع العالمي للبرازيل نما استثماره الأجنبي المباشر الصادر بالخارج و تضاعفت قيمته حوالي 8 مرات بين 1990 و 2014 من قرابة 40 مليار دولار إلى قرابة 316 مليار دولار. فتوطنت بعض شركاته عبر القطرية في العالمين النامي و المتقدم .

رغم كل هذه النجاحات الاقتصادية لم يقدر البرازيل على الحد من التباينات الاجتماعية التي تحوّلت إلى سمة مميزة له . فماهي مظاهرها ؟

II- مظاهر التباينات الاجتماعية :

1 - سوء توزيع الدخل :

أدت القفزة الاقتصادية إلى تزايد ملحوظ لنصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام (16 ألف دولار سنة 2014) إلا أنها اقترنت بتفاوت شديد في مستوى الدخل بين مختلف شرائح المجتمع إذ يحتكر1% من السكان قرابة 13 % من مجموع الثروة في حين تصل نسبة الفقر (أقل من 3 دولار في اليوم) إلى 9% من مجموع السكان و تبلغ نسبة الفقر المدقع (أقل من 2 دولار في اليوم) إلى حوالي 5% من مجموع السكان. و يواجه أكثر من ربع السكان الفقر و البطالة إلى درجة سعي البرازيل الاستعانة "بمنطقة الأغذية و الزراعة " لمقاومة الجوع و الحد من الفقر .

وزاد تنامي الفوارق العرقية في التباينات الاجتماعية فقد اصطبغت اللامساواة بلون البشرة و أصبح الانتماء العرقي عاملا محددا للتباينات الاجتماعية. إذ يستأثر البيض بالنصيب الأوفر من ثمار القفزة الاقتصادية وتبقى ظروف عيشهم أفضل بكثير مما هي عليه لدى السود و الخلساء الذين يمثلون أكثر من ثلثي الفقراء. و لا يمثل الهنود الأمريكيون سكان البلاد الأصليين إلا 0.2% من المجتمع البرازيلي، لكنهم يعيشون ظروفا صعبة و يتعرضون إلى عمليات إبادة.

تبدو السياسات الاقتصادية البرازيلية أساسا للامساواة في توزيع الثروة وهي المسؤولة عن هذه الفوارق الاجتماعية الهامة. وإذا كان الوضع الاجتماعي مترديا في الحواضر فماذا عنه في الأرياف ؟

2 - سوء توزيع الثروة بالأرياف :

يتميز الوضع العقاري في الأرياف البرازيلية بتفاوت شديد في الملكية أو هياكل عقارية جائرة تتجلى من خلال الظاهرة اللاتيفندية المتنامية إذ تستحوذ اللاتيفنديا (المستغلات الكبرى التي تتجاوز مساحتها 100 هك) على 80 % من الأراضي الزراعية رغم أنها لا تمثل إلا 11% من العدد الجملي للمستغلات، في المقابل تقل مساحة المنيفنديا (مستغلات صغرى أقل من 10 هك) و لا تمثل إلا 2.2% من مجموع الأراضي الزراعية

حيث تم تهميش هذه القطع الصغيرة مما دفع بالريفيين إلى البحث عن عمل في أراضي اللاتيفنديا كأجراء أو للنزوح نحو المدن .

هذا الوضع العقاري أدى إلى كثرة النزاعات و تصاعد العنف بين اللاتيفنديين و صغار الفلاحين من أجل الاستحواذ على الأراضي الفلاحية مما أجبر الدولة على اتخاذ بعض الإجراءات لفائدتهم كمصادرة قسم من الأراضي اللاتيفندية غير المستغلة و تحديد أجر نقدي أدنى للعملة الفلاحين ... لكن لم تدم هذه الاجراءات حيث تخلى عنها حكم العسكر سنة 1964 و اكتفوا بحث صغار الفلاحين على غزو أراضي جديدة في مناطق الريادة (غرب وشمال البلاد) على طول الطريق العابرة لأمازونيا.

و أمام رفض و ضغط كبار الملاكين لهذه الإصلاحات يبقى المشكل العقاري قائما و تبقى محاولات صغار الفلاحين و الفقراء الريفيين متواصلة للدفاع عن حقوقهم و تحسين ظروف عيشهم .

الخاتمة :

حقّق البرازيل نموا اقتصاديا حثيثا يوصف بالقفزة الاقتصادية أو حتى المعجزة بوأته مكانة مرموقة في العالم ، لكنها اقترنت بتباينات اجتماعية حادة هيكلية بالأساس أضحت معرقلا أساسيا لجهود التنمية.

فهل اقتصرت النقائص و التباينات على المستوى الاجتماعي فقط أم لحقت بمجالات أخرى ؟

الجمهورية التونسية وزارة التربية **امتحان البكالوريا** **دورة 2019**	**دورة المراقبة**	
	الاختبار : **التاريخ والجغرافيا**	الشعبة : **الاقتصاد والتصرف**
	الحصّة: **3** س	ضارب الاختبار : **2**

على المترشّح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتّاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التّاريخ (20 نقطة)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين.

الموضوع الأوّل: مقال.

أدّت الإجراءات الاستعماريّة الرّامية إلى تدعيم النّفوذ الفرنسي في البلاد التّونسيّة غداة الحرب العالميّة الأولى إلى تردّي أوضاع التّونسيين و ظهور ردود فعل وطنيّة متنوّعة.

- أبرز الإجراءات الاستعماريّة الفرنسيّة في تلك الفترة و أثرها في المجتمع التّونسي.
- بيّن مختلف ردود الفعل الوطنيّة تجاه هذه الإجراءات إلى حدود سنة 1925.

مقياس إسناد الأعداد : المعلومات: 14 نقطة/ المنهجيّة: 4 نقاط / اللّغة : نقطتان

الموضوع الثّاني: مقال.

بقدر ما كان دور الدّكتاتوريّات حاسما في اندلاع الحرب العالميّة الثّانية كانت خسائرها جرّاء هذه الحرب جسيمة.

- وضّح دور الدّكتاتوريّات في اندلاع الحرب العالميّة الثانية.
- بيّن جسامة الخسائر التّي لحقت بها جرّاء هذه الحرب.

مقياس إسناد الأعداد : المعلومات: 14 نقطة/ المنهجيّة: 4 نقاط / اللّغة : نقطتان

الجغرافيا (20نقطة)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأوّل: دراسة وثائق: التّنمية بالبلدان الأقل تقدّما بالسّاحل الإفريقي

وثيقة عدد1: من سياسات التّنمية في بلدان السّاحل الإفريقي: مثال مالي

«رغم تواتر الجفاف الّذي أدّى إلى نقص التّغذية خلال سنوات 2005 و2007 و2010 و2012 وكذلك الأزمة السياسيّة منذ 2012، تمكّن مالي من بلوغ الأهداف التّي رسمتها كلّ من "الأهداف الإنمائيّة للألفيّة"* و"القمّة العالميّة للأغذية"**. ويعزى هذا النّجاح إلى السّياسات والاستراتيجيات القطاعيّة التّي اعتمدتها دولة مالي منذ عدّة سنوات، منها :

- **الاستراتيجيا الوطنيّة لتنمية الري (1999)**:التّي ركّزت على تحقيق الأهداف الخمسة التّالية:
  - النّهوض بالأمن الغذائي بفضل تطوير دائم للإنتاج الفلاحي.
  - تحسين وضع التّغذية للفئات الهشّة خاصّة النّساء والأطفال.
  - النهوض بالاقتصاد الرّيفي وذلك بالتّخفيض من الواردات وتحسين صادرات المواد الفلاحيّة.
  - التّرفيع في دخل الأسر في الوسط الرّيفي.
  - الحدّ من الهجرات الداخليّة.
- **مجلّةالمياه(2002)**: حدّدت المبادئ التوجيهيّة الخاصّة باستعمال الماء والمحافظة عليه بالإضافة إلى حماية الموارد المائيّة وحسن التصرّف فيها.
- **استراتيجية تنمية إنتاج الأرز (2009)**: مكّنت من تحسين الاكتفاء الذّاتي الغذائي والتّرفيع في دخل الأسر».

*8 أهداف وقع تبنّيها من الجمعيّة للعامة للأمم المتّحدة وترمي إلى القضاء على الفقر في العالم في أفق 2015

**روما 1996 بحضور 112 رئيس دولة وتهدف إلى القضاء على الجوع وسوء التغذية في العالم، وضمان أمن غذائي مستدام للجميع.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، نظرة إجماليّة إقليميّة حول انعدام الأمن الغذائي بإفريقيا.2015.

وثيقة عدد2: مؤشّرات حول الفلاحة والوضع الغذائي ببعض بلدان السّاحل الإفريقي

المؤشّر	إنتاج الحبوب (مليون طن)		المساحة المزروعةحبوبا (مليون هك)		مردودالحبوب (ق/هك)		نسبة السّكان الّذين يعانون من نقص التّغذية من مجموع السّكان	
السّنة / البلد	1990	2016	1990	2016	1990	2016	1992-1990 (%)	2017-2015 (%)
بوركينافاسو	1.5	4.7	2.5	4	6	11.8	26	21.3
مالي	1.7	8.8	2.4	5.5	7.2	16	16.7	6
موريتانيا	0.1	0.3	0.1	0.26	8.7	12.2	14.6	11.3
تشاد	0.6	2.9	1	3.4	5.6	8.4	59.1	39.7

المصدر: إحصائيات المنظّمة العالميّة للزراعة وحالة الأمن الغذائي والتّغذية في العالم 2015 و2018

6/2

وثيقة عدد3: الفلاحة بالسّاحل الإفريقي: الضّغوطات

«يبدو السّاحل الإفريقي من أكثر المناطق هشاشة في العالم. الفقر منتشر في كلّ مكان... وتحتلّ بلدانه أسفل المراتب بالنّسبة إلى أغلب مؤشّرات التّنمية البشريّة... وتمثّل الفلاحة أهمّ قطاع اقتصاديّ والمَوْرِدَ الأساسي لعيش الأغلبيّة السّاحقة من السّكان، لكن تبقى حصيلتها جِدُّ متذبذبة نتيجة شدّة تعرّض هذا القطاع لِأَخْطَارٍ أهمّها : الضّغط العقّاري النّاتج عن النّمو السّريع للسّكان، وتذبذب أسعار المواد الغذائيّة المرتبط بتردّي الظرّوف المناخيّة. فخلال الثّلاثين سنة الأخيرة تعرّضت المنطقة إلى عدّة صدمات تعود أغلبها إلى الأخطار الفلاحيّة،التّي تسبّبت في ارتفاع أسعار المواد الغذائيّة وأدّت إلى سوء التّغذية. ففي سنة 2012 وَجَدَ حوالي 17 مليون شخص في السّاحل الإفريقي أنفسهم في مواجهة مشكل التّغذية النّاتج عن الجفاف ومحدوديّة النّفاذ إلى المواد الغذائيّة وارتفاع أسعار الحبوب وتدهور البيئة والتنقّلات القسريّة للسكّان والصّراعات.»

المصدر: كيف نتمكّن من تغيير الفلاحة في السّاحل الإفريقي؟ البنك العالمي.2015.

أُدرس الوثائق معتمدا على الأسئلة التالية*:

1- حدّد موضوع الوثائق

2- عرّف:

- البلدان الأقلّ تقدّما
- منظّمة الأغذية والزّراعة

3- حوّل المعطيات المتعلّقة بمردود الحبوب الواردة بالوثيقة عدد2 إلى رسم بياني بالأعمدة (هيستوغرام) (ملحق عـ1ـدد)

4- استخرج من الوثائق المجهودات المبذولة لتطوير الفلاحة ببلدان السّاحل الإفريقي وقيّم حصيلتها.

5- أبرز العوامل المفسّرة لتواصل تأزّم الوضع الغذائي ببلدان الساحل الإفريقي رغم الجهود المبذولة في هذا المجال.

***تقع الإجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل**

مقياس إسناد الأعداد:السّؤال الأوّل:نقطتان/ السّؤال الثّاني: نقطتان/السّؤال الثّالث:4 نقاط / السّؤال الرّابع: 3 نقاط/السؤال الخامس:3 نقاط/المنهجية : 4 نقاط / اللغة : نقطتان

الموضوع الثّاني: إنجاز خريطة

الأسئلة*:

1- مثّل على الخريطة المصاحبة (الملحق عـ2ـدد):

- الأقاليم الصّناعية الكبرى للولايات المتّحدة الأمريكيّة وتخصّصاتها.
- تحوّلات المجال الصّناعي الأمريكي وعواملها.

2- وضّح أهمّ محاولات إعادة هيكلة الصّناعة بالشّمال الشّرقي للولايات المتّحدة الأمريكيّة.

3- أبرز عوامل نمو إقليم حزام الشّمس على المستوى الصّناعي.

***تقع الإجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل**

مقياس إسناد الأعداد:التمثيل الخرائطي : 12 نقطة/ السّؤال الثّاني: 3 نقاط /السّؤال الثّالث: 3نقاط/ اللغة : نقطتان

	الشعبة:.....عدد الترسيم:.....السلسلة :.....	إمضاء المراقبين
	الاسم واللقب:	.....
	تاريخ الولادة: ..... ومكانها:	.....

	العـــــــــــــدد	إمضاء المصحّح
	.....	.....

الملحق عدد 1: الجغرافيا، شعبة الاقتصاد والتصرّف، دورة المراقبة 2019. (يرجع مع أوراق التحرير)

الشعبة:.....عدد الترسيم:.....السلسلة :.....		إمضاء المراقبين
الاسم واللقب:		.....
تاريخ الولادة: ..... ومكانها:		.....

العـــــــــــدد		إمضاء المصحّح
.....		.....

الملحق عدد 2: الجغرافيا، شعبة الاقتصاد والتصرّف، دورة المراقبة 2019. (يرجع مع أوراق التحرير)

1- المجال الصناعي

الأقاليم الصناعية الأمريكية

التخصص الصناعي الأمريكي

2- تحوّلات المجال الصناعي الأمريكي وعواملها

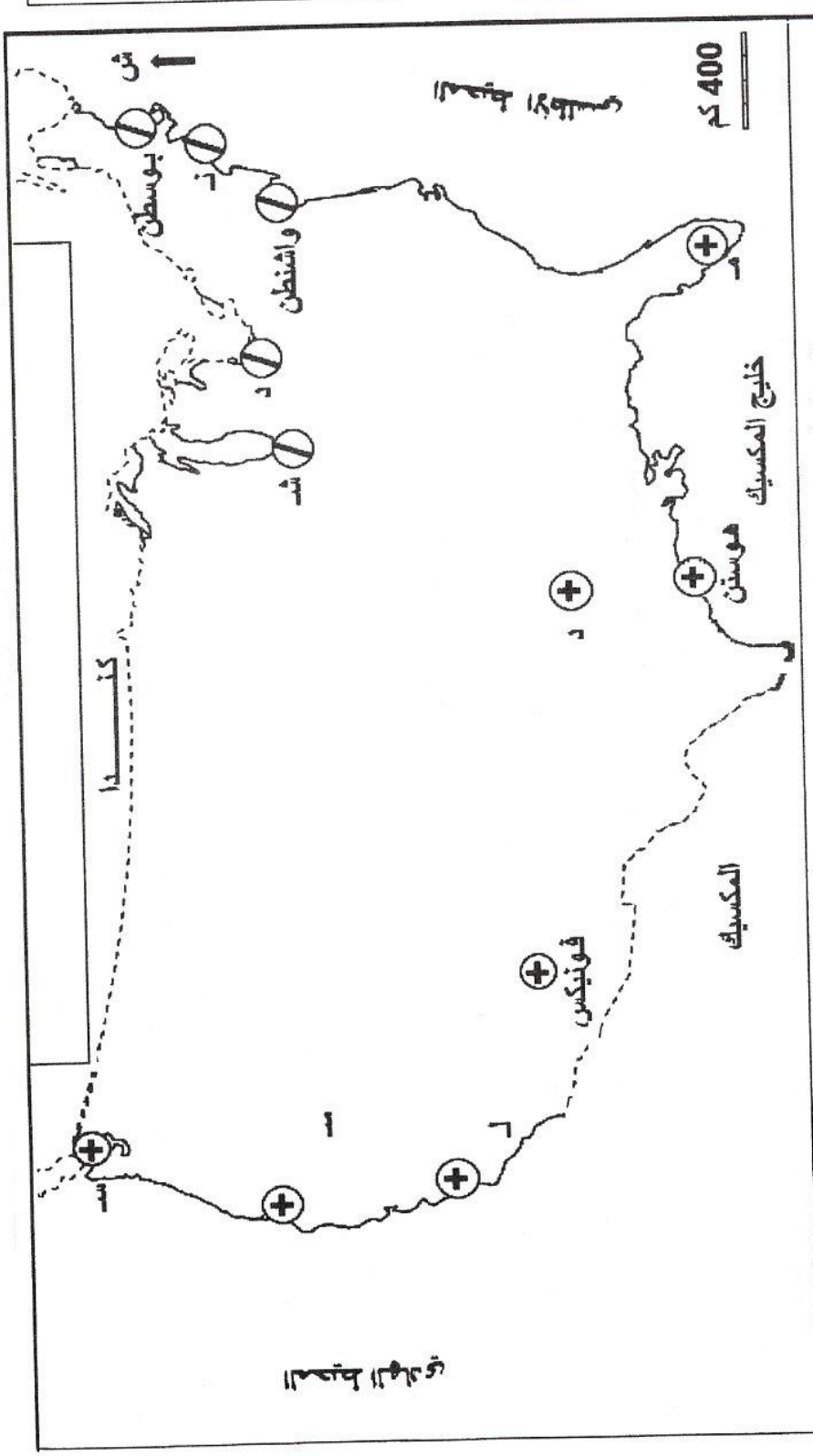

الجمهورية التونسية وزارة التربية ••••• **امتحان البكالوريا** **دورة 2018**	**الدورة الرئيسية**	
	الاختبار : **التاريخ والجغرافيا**	الشعبة : **الاقتصاد والتصرف**
	الحصّة : **3** س	ضارب الاختبار : **2**

على المترشّح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا.

التّاريخ (20 نقطة)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأوّل: مقال

تجذّرت حركات التّحرّر الوطني بالمستعمرات إثر الحرب العالميّة الثّانية ممّا مكّنها من نيل استقلالها .

- بيّن العوامل الدّاخليّة لهذا التجذّر.
- أبرز مظاهره.
- حدّد موجات استقلال الشّعوب المستعمَرة معتمدا تواريخ استقلال البلدان التّالية:

المستعمرات	القوى الاستعمارية	تاريخ الاستقلال
سوريا	فرنسا	1946
الهند	أنقلترا	1947
أندونيسيا	هولاندا	1949
تونس	فرنسا	1956
المغرب الأقصى	فرنسا	1956
غانا	أنقلترا	1957
السنغال	فرنسا	1960
الجزائر	فرنسا	1962
أنغولا	البرتغال	1975

مقياس إسناد الأعداد : المعلومات:12 نقطة / المنهجية: 6 نقاط / اللغة : نقطتان

الموضوع الثّاني: مقال

استفادت الحركة الوطنيّة التونسيّة من تراجع القوّة الاستعماريّة الفرنسيّة إثر الحرب العالمية الثّانية ممّا مكّنها من تحقيق الاستقلال سنة 1956. بيّن ذلك.

مقياس إسناد الأعداد : المعلومات:12 نقطة / المنهجية: 6 نقاط / اللغة : نقطتان

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأوّل: دراسة وثائق : الوزن المالي والجغراسياسي للاتّحاد الأوروبي

وثيقة عدد 1: الاستثمارات الأجنبيّة المباشرة وعائدات السياحة بالاتّحاد الأوروبي سنة 2016

	القيمة (مليار دولار أمريكي)	الحصّة العالميّة (%)	الرتبة العالميّة
الاستثمارات الصّادرة	470.5	32	1
الاستثمارات الواردة	552.1	31	1
عائدات السّياحة	376.6	31	1

المصدر: تقرير منظّمة التّعاون والتنمية الاقتصاديّة 2017 وتقرير المنظّمة العالميّة للسّياحة، 2017.

الوثيقة عدد 2: المساعدة العموميّة من أجل التّنمية: أهم المانحين سنة 2015.

	القيمة (مليار دولار أمريكي)	الحصّة العالميّة (%)	الرتبة
الاتّحاد الأوروبي	47.8	31.3	1
الولايات المتحدة الأمريكيّة	26.7	17.5	2
اليابان	6.2	4	3
بقيّة العالم	72	47.2	-
العالم	152.6	100	-

المصدر: إحصائيات منظّمة التعاون والتنمية الاقتصاديّة سنة 2016.

الوثيقة عدد3: الاتحاد الأوروبي: أيّة آفاق جغراسياسيّة؟

... إنّ العمليّات العسكريّة للاتحاد الأوروبي عادة ما تتمّ بالتّنسيق مع حلف شمال الأطلسي أو مع منظّمة الأمم المتّحدة ... ودليل ذلك العدول عن التدخّل في ليبيا سنة 2011 لعدم الحصول على الضّوء الأخضر من قبل منظّمة الأمم المتّحدة. في حين أنّ قوى أخرى مثل الولايات المتّحدة وروسيا تسمح لنفسها أحيانا باللّجوء إلى القوّة دون هذا التّنسيق.

... في الوقت الحاضر تبقى المهمّات العسكريّة الأوروبيّة محدودة الموارد البشريّة والتّقنية وتنقصها خاصة الإرادة السياسيّة ... فالاتّحاد الأوروبي [عند اتّخاذ قرار تدخّل عسكريّ] عادة ما يبدأ بمفاوضات عسيرة تنتهي بإعلان متأخّر يقتصر على الحدّ الأدنى من التّوافق، إذ يراهن بعض الأعضاء على مبادرة واشنطن بالتدخّل ... إنّ الاتّحاد الأوروبي مازالت تنقصه الإمكانات العسكريّة والصّناعة الحربيّة ليثبت وجوده في المشهد الاستراتيجي العالمي. لقد سرّعت الأزمة الاقتصاديّة التي بدأت سنة 2008 نَسَقَ التّخفيض في ميزانيّات الدّفاع للبلدان الأعضاء ... وإذا تواصلت هذه النّزعة، فإنّ بلدان الاتّحاد الأوروبي ستضطرّ أكثر فأكثر إلى اقتناء العتاد العسكري الأمريكي.

... إنّ انسحاب المملكة المتّحدة من الاتّحاد الأوروبي سيؤكّد نزعة التّراجع السّريع لوزنه وإشعاعه في كلّ المستويات.

المصدر: بيار فارلوبس*، المجلّة الجغراسياسيّة، موقع ديبلو واب. مارس 2017.

*بيارفارلوبس: باحث متحصّل على الدكتوراه في الجغرافيا السياسيّة ومدير موقع ديبلو واب.

5/2

أدرس الوثائق معتمدا على الأسئلة التّالية*:

1- حدّد موضوع الوثائق. (2 نقاط)

2- عرّف: (3 نقاط)

- الاستثمار الأجنبي المباشر
- المساعدة العموميّة من أجل التّنمية

3- حوّل معطيات العمود الثّالث من الوثيقة عدد2 (الحصّة العالميّة) إلى رسم بيانيّ دائريّ. (الملحق عدد2) (3 نقاط)

4- أبرز مظاهر النّفوذ المالي للاتّحاد الأوروبي في العالم. (3 نقاط)

5- بيّن خصائص النّفوذ الجغراسياسي للاتّحاد الأوروبي (3 نقاط)

المنهجيّة: (4 نقاط)، اللغة: (2 نقاط)

*تقع الاجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل.

الموضوع الثّاني: إنجاز خريطة

الأسئلة*:

1- أنجز خريطة تنظيم المجال البرازيلي مستعينا بنقاط الاستدلال الواردة فيها. (الملحق عدد1) (12 نقطة)

2- أبرز مظاهر حيويّة المركز بالبرازيل. (3 نقاط)

3- بيّن محاولات البرازيل إدماج أمازونيا في المجال الوطني وحدودها. (3 نقاط)

اللغة: (نقطتان)

*تقع الاجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل.

الشعبة: ..... عدد الترسيم: ..... السلسلة : .....

الاسم واللقب: .....

تاريخ الولادة ومكانها: .....

إمضاء المراقبين

.....

.....

	العدد	الملاحظة	إمضاء المصحّحين
			.....

الجغرافيا

شعبة الاقتصاد والتصرف

الدورة الرئيسية (2018)

ملحق عدد 1

(يُرجع مع أوراق التحارير)

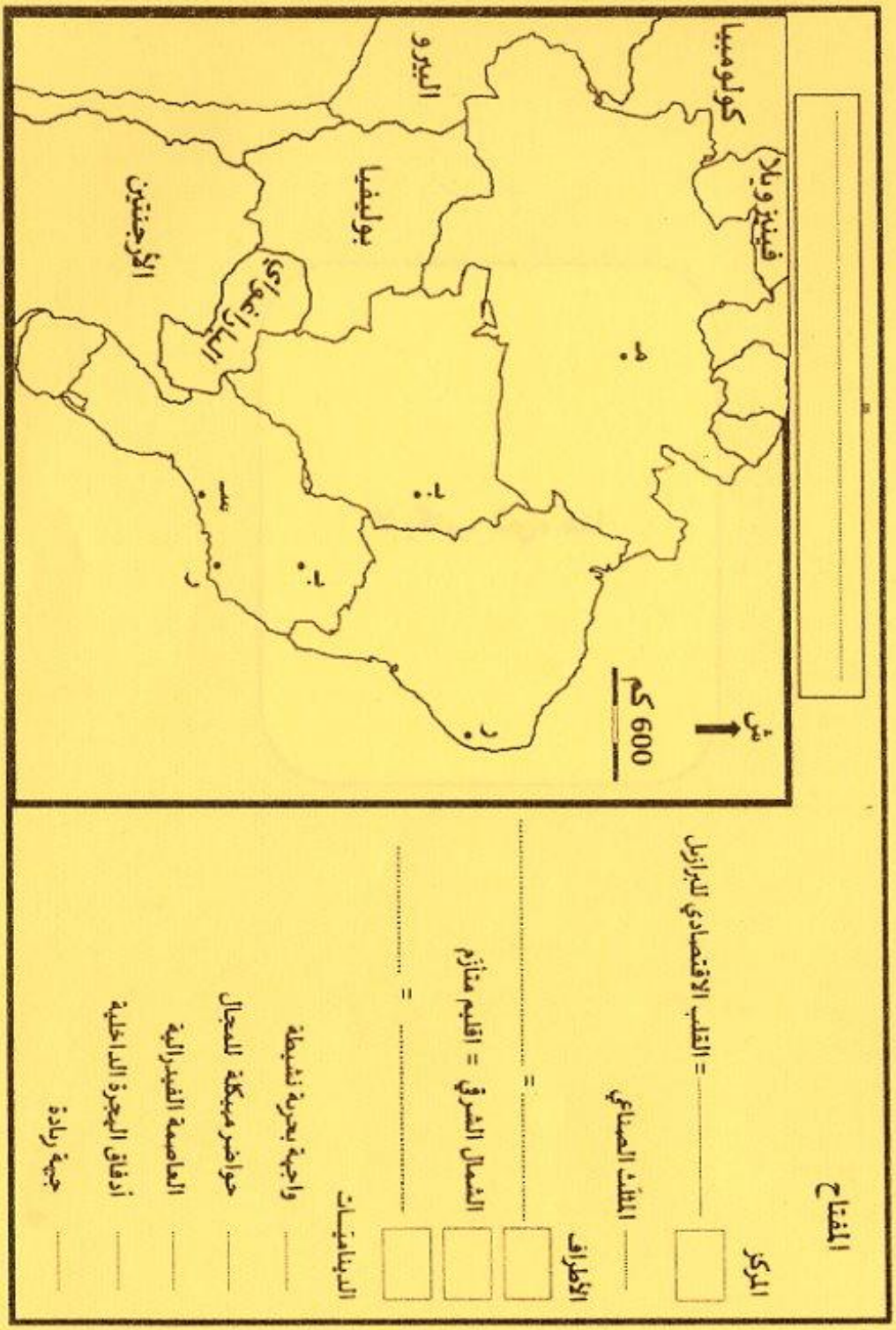

	الشعبة:..... عدد الترسيم:..... السلسلة :.....	إمضاء المراقبين
	الاسم واللقب:.....	.....
	تاريخ الولادة ومكانها:.....	.....

	العدد	الملاحظة	إمضاء المصححين
			.....

الجغرافيا – شعبة الاقتصاد والتصرف – الدورة الرئيسية (2018) – ملحق عدد 2– (يُرجع مع أوراق التحارير)

الدورة الرئيسية 2018 مادة التاريخ شعبة الاقتصاد و التصرف

اصلاح الموضوع الأول (مقال)

ملاحظات منهجية :

- موضوع يعلن عن تخطيطه وبالتالي من المهمّ الالتزام في التحرير باعتماد العناصر الرئيسية الواردة في المطلوب من الموضوع .
- طرح الجدول المصاحب للاستعانة به في تحليل موجات استقلال شعوب المستعمرات .
- أهمية الاكتفاء بإبراز العوامل الداخلية لتجذّر حركات التحرّر وعدم الانسياق وراء ابراز العوامل الخارجية فذلك خروج عن الموضوع .
- أهمية تصنيف موجات الاستقلال و اختيار مقياس واحد لتصنيف البلدان المستقلّة : جغرافي او زمني أو حسب القوّة الاستعمارية ... و هنا اخترنا مقياس جغرافي (آسيا وافريقيا).

مقدمة

أفرزت الحرب العالمية الثانية ظروفا محلية جديدة ساهمت في تجذر حركات التحرر داخل المستعمرات و ساعدت أغلب الشعوب المستعمَرة على الظفر بالاستقلال. فما هي العوامل الداخلية التي ساعدت على هذا التجذر ؟ ما هي مظاهره ؟ وما هي أهمّ موجات استقلال الشعوب المستعمَرة ؟

I. العوامل الداخلية لتجذر حركات التحرر الوطني بالمستعمرات:

ساهمت عديد العوامل الداخلية في تجذّر حركات التحرر الوطني بالمستعمرات وفي الظفر باستقلالها من أهمها:

1) استفحال أزمة المجتمعات الخاضعة للاستعمار:

عمّقت الحرب العالمية الثانية تفكّك الهياكل التقليدية للمجتمعات الخاضعة للاستعمار وكرّست تبعيتها لمصالح البلدان الاستعمارية فاحتد التفاوت الاجتماعي وهيمن كبار الملاكين من الأهالي والمعمّرون والشركات الاستعمارية الكبرى على الضيعات والأملاك وازداد الفلاحون الصغار فقرا فتحوّلوا إلى أجراء فلاحيين وظهرت فئة بروليتارية ريفية غذّت حركة النزوح الريفي نحو المدن فتضخّم عدد سكانها بأفواج هؤلاء النازحين. أما داخل المدن فقد نمت طبقة بروليتارية من عمال المناجم والرصيف (في تونس مثلا) تعاني من تردّي أوضاعها المعيشية وتنامى غضبها الاجتماعي والسياسي خاصة مع انتشار التعليم و بروز نخب وطنية وإطارات مثقفة سياسية واجتماعية خبرت العمل السياسي والنقابي رغم كل التضيّقات الاستعمارية.

2) مشاركة المستعمرات في المجهود الحربي لفائدة الدول الاستعمارية:

مثلما فعلت في الحرب العالمية الأولى عمدت القوى الاستعمارية إلى تجنيد أعداد كبيرة من سكان المستعمرات وزجّت بهم في جبهات القتال. فقد شارك أكثر من 2 مليون هندي بالقوة إلى جانب بريطانيا وأكثر من نصف مليون من سكان المستعمرات الفرنسية إلى جانب فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى مساهمة المستعمرات بالعمال والمواد الأولية والغذائية لفائدة الدول الاستعمارية. وقد مكّن ذلك المجنّدون - الطامحون إلى امكانية استجابة هذه القوى لتطلعات شعوبهم وتوقهم للحرية والكرامة - من الاحتكاك بشعوب وثقافات ثورية أحيانا فتحت آفاقهم ، فانخرطوا عند عودتهم في العمل الوطني بكل أشكاله بعد تنكّر الدول الاستعمارية لضريبة الدم التي دفعوها وتنصّلها من وعودها لبلدانهم بالاستقلال بعد الحرب.

3) تنامي الوعي الوطني في المستعمرات أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها:

شهدت المطالب الوطنية تجذّرا في العديد من المستعمرات أثناء الحرب العالمية الثانية كما هو الشأن في الهند منذ 1942 أو في المغرب الأقصى سنة 1944 أو بعدها ببقية الأقطار الأخرى كتونس منذ مؤتمر ليلة القدر في أوت 1946 لتنتقل من المطالبة بإصلاحات أو بالحكم الذاتي في أقصى الحالات إلى المطالبة بالاستقلال. كما اتسّعت القاعدة الاجتماعية للعمل الوطني لتشمل المدن والأرياف بعد أن ظلّ ولفترة طويلة نشاطا نخبويا بالأساس، وتضافرت القوى الوطنية بمختلف تشكيلاتها (أحزاب ، نقابات ، جمعيات وصحف ..) لتكوّن جبهات وطنية لتحرير البلاد.

⟸ عوامل داخلية متعددة تضافرت مع ظرفية دولية ملائمة لتجذّر العمل الوطني على مستوى المطالب والتنظيم وأشكال النضال. فما هي مظاهر ذلك؟

II. مظاهر تجذر العمل الوطني:

واجهت حركات التحرر الوطني وضعيات مختلفة داخل المستعمرات لنيل استقلال بلدانها فكيّفت مطالبها وتنظيمها وأساليب نضالها وفق الظرفية السائدة وطبيعة القوة المستعمرة:

1) على مستوى المطالب:

بعد أن اقتصرت العديد من المطالب الوطنية ولفترة طويلة على مجرد المطالبة بإصلاحات في إطار الحماية أو بالحكم الذاتي في أقصى حالات التجذّر كما هو الحال بالبلاد التونسية انتقلت الحركات الوطنية إلى طرح مطلب الاستقلال التام وتحقيق السيادة الوطنية.

2) على المستوى التنظيمي:

تضافرت جهود القوى الوطنية من أحزاب ونقابات ومنظمات وطنية وجمعيات لتشكيل جبهات وطنية من أجل تحرير البلاد كالجبهة الوطنية التونسية منذ فيفري 1945 التي جمعت كل التيارات والقوى الوطنية. كما برزت ضمن هذه التنظيمات قيادات وطنية مؤثرة وذات كاريزما أصبحت تمثل رموزا للهوية الوطنية والانعتاق السياسي كالزعيم غاندي ومريده نهرو بالهند والحبيب بورقيبة في تونس...وقد اعتمدت هذه الحركات أشكالا نضالية متنوعة :

3) على مستوى أشكال النضال:

إلى جانب تنوعها من حيث المشارب الفكرية (ليبرالية أو شيوعية) تنوّعت هذه الحركات الوطنية من حيث طرقها النضالية حيث نجد:

- ✓ الحركات المسلحة مثل الجزائر وأنغولا وخاصة فيتنام بقيادة هوشي منه حيث هزمت فرنسا في معركة ديان بيان فو الشهيرة سنة 1954.

✓ اعتماد الوسائل السلمية أي النضال السياسي الحزبي الذي طغى على عمل حزب المؤتمر الهندي والحزب الحر الدستوري بتونس ،النضال النقابي الاجتماعي مثل الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد النقابات المغربية، النضال الثقافي والديني مثل جمعية العلماء المسلمين بالجزائر والنضال الاقتصادي كمقاطعة البضائع الانقليزية بالهند.

⟸ ظرفية خارجية وداخلية مواتية رافقها تجذّر في مستوى المطالب والتنظيم وأشكال النضال ساهمت في انطلاق موجة استقلال المستعمرات وبروز العديد من الدول الجديدة:

III. موجة استقلال المستعمرات:

انطلقت هذه الموجة في آسيا بين 1945 و1958 لتمتد إلى القارة الافريقية بين 1956 و 1990:

1) استقلال المستعمرات في آسيا :

- استقلال سوريا ولبنان 1946: اضطرت فرنسا إلى الاعتراف باستقلال سوريا ولبنان في ديسمبر 1946 وذلك تحت ضغط تصاعد المقاومة المسلحة في الداخل و تضارب المصالح الفرنسيّة والبريطانية وموقف منظمة الأمم المتحدة المؤيّد للاستقلال.
- استقلال الهند 1947 : قاد المقاومة في الهند ضد الاستعمار الأنقليزي حزب المؤتمر بقيادة " المهاتما غاندي " الذي رفع شعار " الأنقليز خارج الهند " فلجأت بريطانيا إلى التفاوض والاعتراف باستقلال شبه الجزيرة الهنديّة سنة 1947 لتنقسم الهند إلى دولتين (الاتحاد الهندي ذو الأغلبية الهندوسية و باكستان ذو الأغلبية المسلمة) وقد واكب استقلال الهند أحداثا دامية بين المسلمين والهندوس ذهب ضحيتها غاندي .
- استقلال أندونيسيا 1949 : في أعقاب هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية وانسحابها من أندونسيا المستعمرة الهولنديّة أعلن أحمد سوكارنو استقلال بلاده ، فلجأت هولندا إلى استعمال القوة لكنها أجبرت في النهاية على الاعتراف باستقلال اندونيسيا سنة 1949.
- استقلال الهند الصينيّة سنة 1954 : بعد كفاح مسلح طويل ضدّ الاستعمار الفرنسي دام قرابة 8 سنوات (1946- 1954) بقيادة هوشي منه أجبرت فرنسا على الاعتراف باستقلال الهند الصينيّة التي انقسمت إلى 3 دول (فيتنام / لاووس / وكمبوديا) ثم انقسمت فيتنام بدورها إلى فيتنام شمالي وفيتنام جنوبي ودخلت دوامة الحرب الباردة .

2) استقلال المستعمرات في إفريقيا :

انتقلت هذه الموجة من آسيا إلى إفريقيا بعد انعقاد مؤتمر باندونغ سنة 1955 وتدفّق المد التضامني الإفريقي الآسيوي.

- المستعمرات الأنقليزية : باستثناء كينيا ، حصلت أغلب المستعمرات الأنقليزية على استقلالها بطرق سلميّة كغانا سنة 1957.
- المستعمرات الفرنسية : حاولت فرنسا الحفاظ على مستعمراتها الافريقيّة في نطاق ما يُعرف بالاتحاد الفرنسي لكن أغلب المستعمرات رفضت هذه الصيغة وأُجبرت فرنسا على الاعتراف بمعظم مستعمراتها بين 1956 و1962 (تونس والمغرب الأقصى منذ 1956 والجزائر سنة 1962).

- المستعمرات البلجيكيّة : اضطرت بلجيكا إلى الاعتراف باستقلال الكونغو سنة 1960 وتركتها في حالة من الفوضى والصراعات الداخلية لغياب النخب الوطنية القادرة على تزّعم العمل الوطني وإدارة الاستقلال.
- المستعمرات البرتغالية: لم تتحصل المستعمرات البرتغالية على استقلالها إلا بعد ثورة مسلّحة في أنغولا استمرت حتى 1975 وانتهت باستقلال أنغولا وغينيا بيساو.

الخاتمة:

لئن استثمرت أغلب الحركات الوطنية ظرفية ما بعد الحرب العالمية الثانية لتطوّر و تنوّع مطالبها وأساليب نضالها وتحقق انعتاقها من الاستعمار فإنّ بعض الشعوب مثل الشعب الفلسطيني لا زال يناضل من أجل ذلك. كما لم يحقّق جلاء الاستعمار زوال الفقر والتبعية.

اصلاح الموضوع الثاني (مقال)

ملاحظات منهجية :

- موضوع يعلن عن تخطيطه وبالتالي من المهمّ الالتزام في التحرير باعتماد العنصرين الرئيسيين الواردين في المطلوب من الموضوع (مظاهر تراجع القوّة الاستعمارية الفرنسية ومظاهر استفادة الحركة الوطنية من هذا التراجع).
- أهمية تبويب مظاهر كلّ من تراجع القوّة الاستعمارية الفرنسية ومظاهر استفادة الحركة الوطنية .
- ضرورة التقيّد بالإطار الزمني للموضوع (من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى سنة الاستقلال 1956 .

مقدمة

مثّلت نهاية الحرب العالمية الثانية منعرجا حاسما في تاريخ الحركة الوطنية التونسية، حيث أفرزت ظرفية ملائمة للعمل الوطني . فقد طوّر المجتمع قدراته المادية والبشرية والفكرية وبلور مشروعا وطنيا مكنّه من محاصرة نظام الحماية الذي تعمقت أزمته وخوض المعركة التحريرية و الظفر بالاستقلال. فماهي مظاهر تراجع القوة الاستعمارية الفرنسية عقب الحرب العالمية الثانية ؟ وماهي أوجه استفادة الحركة الوطنية من هذا التراجع؟

I. مظاهر تراجع القوة الاستعمارية الفرنسية إثر الحرب العالمية الثانية:

تعمقت أزمة النظام الاستعماري إثر الحرب العالمية الثانية وفقدت فرنسا هيبتها داخل مستعمراتها نتيجة لتراجعها على كلّ المستويات الاقتصادية و العسكرية و السياسية .

1) التراجع على المستوى الاقتصادي:

أنهكت الحرب العالمية الثانية فرنسا فتراجعت مكانتها الاقتصادية نتيجة الاحتلال الألماني لأراضيها فقد تسببت الحرب إلى إتلاف المحاصيل الزراعية وتدمير البنى التحتية والبناءات السكنية وانهار انتاجها الصناعي والفلاحي وتعطلت مبادلاتها التجارية وتراجعت قيمة عملتها وتضخمت مديونيتها تجاه الولايات المتحدة الأمريكية.

2) التراجع على المستوى العسكري:

تعرضت فرنسا كبقية الدول الاستعمارية الأخرى أثناء الحرب العالمية الثانية إلى الغزو والاحتلال من قبل القوات الألمانية و تعرّضت أجزاء من مستعمراتها كالبلاد التونسية إلى الاحتلال وتحوّلت أحيانا إلى ساحات قتال بين قوات المحور وقوات الحلفاء كما ألحقت الحرب بفرنسا الدمار والخراب مما حطّ من مكانتها في نظر الأهالي الذين كانوا بدورهم تحت تأثير الدعاية النازية التي كانت تحرّضهم ضد مستعمرهم وتحثّهم على العصيان واعدة إياهم بالخلاص من السيطرة الفرنسية. وقد اكتشف التونسيون ضعف القوة الاستعمارية الفرنسية وعجزها عن مقاومة قوات المحور وعن حماية مستعمراتها وأصبحوا لا يقبلون ما كانوا يلاقونه من اضطهاد واحتقار وأضحوا أكثر جرأة في المطالبة بالاستقلال خاصة بعد هزيمة فرنسا

في معركة ديان بيان فو بالهند الصينية في ماي 1954 واندلاع المقاومة المسلحة بالمغرب الأقصى والثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1954.

3) التراجع على المستوى السياسي:

عجزت فرنسا عن مواكبة التحولات التي أفرزتها الحرب العالمية الثانية والمتميّزة بتراجع مكانة القوى الاستعمارية التقليدية وبروز الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفييتي كعملاقين جديدين لهما مواقف مناهضة للاستعمار ومساندة لحركات التحرر خاصة من الجانب السوفييتي و بروز الأمم المتحدة كمنبر معاد للاستعمار ومؤيد لحق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي ظلّ هذه الظرفية المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية تميّزت السياسة الفرنسية بالتذبذب ، فقد تمادت في التشبث بمستعمراتها مع اطلاق ما أسمته " مشروع الاتحاد الفرنسي " الذي أعلنه الجنرال شارل ديغول في ندوة برازافيل بالكونغو منذ جانفي 1944 وأقرّه الدستور الفرنسي في 1946 إلى جانب قيامها ببعض الاصلاحات الشكلية والجزئية رفضتها القوى الوطنية .

⟸ مثلّت المعطيات الجديدة التي أفرزتها الحرب العالمية الثانية الأرضية الخصبة التي استفادت منها الحركة الوطنية التونسية للظفر بالاستقلال.

II. استفادة الحركة الوطنية من هذا التراجع:

1) تعبئة القوى الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي:

استغل الوطنيون الظرفية الجديدة لمزيد الضغط على فرنسا فاستعاد الحزب الدستوري الجديد نشاطه وعزّز هياكله التنظيمية ببعث الجامعات الدستورية وأحدث خطة مدير للحزب (المنجي سليم) وربط علاقاته مع المنظمات الوطنية عن طريق أمينه العام صالح بن يوسف وكثّف اتصالاته بالجماهير وأصدر عديد الصحف مثل "الحرية " و " الرسالة" وتكاثرت شعبه (400 شعبة) ومنخرطيه (7000 منخرط) سنة 1950. كما بعث عدّة منظمات شبابية وثقافية كالاتحاد العام التونسي للشغل منذ 1946 واتحاد الصناعة والتجارة منذ 1948 وغيرها من المنظمات الأخرى التي انخرطت في العمل السياسي ومثّل بعضها رافدا من روافد العمل الوطني وسندا للحزب الدستوري الجديد كما غاب أو غيّب زعماؤه بسبب الاعتقال أو المنفى.

2) تجذر المطالب الوطنية:

كان ذلك منذ انعقاد مؤتمر ليلة القدر في 23 أوت 1946 بتونس العاصمة بمشاركة كل القوى الوطنية لاسيّما الحزبين الدستوريين القديم والجديد والعديد من المنظمات والشخصيات الوطنية حيث أجمع المؤتمرون ولأول مرة على المطالبة بالاستقلال ووضع حد لنظام الحماية. ورغم القمع الفرنسي أصّر الوطنيّون على مطلب التحرر ورفض كل الاصلاحات الادماجية التي تكرس مبدأ السيادة المزدوجة فخاضت المنظمات الوطنية نضالات عديدة من أجل تحقيق الانعتاق (اضرابات واحتجاجات....)

3) تنويع أشكال النضال:

عمل الوطنيون على تنويع أشكال النضال وتكيّيفه حسب الظرفية وطبيعة السياسة الفرنسية وتوخّوا سياسة المرحلية لتحقيق المشروع الوطني . فبادروا بتعديل مطلبهم ليقتصر على الحكم الذاتي ورفض السيادة المزدوجة (برنامج السبعة نقاط الذي تقدّم به بورقيبة) لتتشكل حكومة محمد شنيق التفاوضية لتحقيق هذا المطلب . لكنّ معارضة المتفوقين وتمسّكهم بامتيازاتهم أحبطت هذه التجربة لتكتفي فرنسا بجملة من الاصلاحات الشكلية قُوبلت برفض الوطنيّين الذين دعوا إلى التعبئة وتحقيق مطلب الاستقلال بكل الوسائل في إطار المواثيق الدولية كما سلكت السلط الاستعمارية سياسة قمعية للقضاء على الحركة الوطنية (نفي القادة الدستوريين ، إطلاق النار على المتظاهرين ،إغتيالات....)

وبالتوازي مع النشاط في الداخل عمل الوطنيون على التعريف بالقضية التونسية في الخارج من خلال التحاق بعض الدستوريين بالقاهرة إثر قيام جامعة الدول العربية وزيارة بورقيبة للولايات المتحدة الأمريكية والتحاق الاتحاد العام التونسي للشغل بالجامعة العالمية للنقابات الحرة. وأمام تعنّت فرنسا وتمسّكها بمبدأ السيادة المزدوجة وتماديها في سياستها القمعية والتعسّفية اندلعت المقاومة المسلحة في ربيع 1952 وخاضت العديد من المعارك (جبل إشكل ، جبل عرباطة ، جبل برقو...)

وأمام تزايد الضغط الداخلي والخارجي والتأييد العربي والدولي وارتفاع الأصوات الليبرالية واليسارية داخل فرنسا الرافضة للقمع الاستعماري والدّاعية إلى ضرورة الحوار مع الوطنيين عبّر رئيس الحكومة الفرنسية بيار منداس فرانس عند حلوله بتونس عن استعداد فرنسا منح تونس استقلالها الداخلي . فتشكلت حكومة الطاهر بن عمار التفاوضية لتُسفر المفاوضات عن إمضاء اتفاقيات الحكم الذاتي يوم 22 أفريل 1955 ثم بروتوكول الاستقلال يوم 20 مارس 1956.

خاتمة

مثّل الاستقلال ثمرة كفاح أجيال من التونسيين شاركت في تحقيقه مختلف فئات المجتمع والمنظمات الوطنية لتدخل تونس بعد ذلك مرحلة استكمال السيادة وبناء مؤسسات الدولة العصرية وتحديث المجتمع التونسي.

دورة المراقبة 2018 مادة التاريخ شعبة الاقتصاد و التصرف

إصلاح الموضوع الأول (دراسة نص)

ملاحظات منهجية :

- وجوب الإجابة على كلّ سؤال على حدة في دراسة النصّ و دراسة الوثائق و لا نقدّم تحريرا مسترسلا مثلما هو الشأن في تحرير المقال.
- ضرورة الاعتماد على النصّ في الإجابة عن السؤالين الثالث و الرابع .
- تجنّب المحاكاة .

الســـؤال الأول:

- **الإطار التاريخي للنص:**

- يتنزل النص في إطار ظرفية تاريخية تميزت خارجيا بنهاية الحرب العالمية الثانية وبتراجع مكانة القوة الاستعمارية الفرنسية وظهور منظمات داعمة للحركة الوطنية التونسية ، وداخليا بتكتل القوى الوطنية وانتعاش العمل الوطني.

- **موضوع النص:**

- يتناول النص مبرّرات انعقاد مؤتمر ليلة القدر وأهم المقررات المنبثقة عنه.

الســـؤال الثـــاني:

- جامعة الدول العربية : هي منظمة إقليمية عربية تأسست في مارس 1945 من قبل مجموعة من الدول العربية المستقلة ، وهي تهدف إلى مساندة حركات التحرر الوطني في البلدان العربية.
- الأمم المتحدة : هي منظمة دولية تأسست سنة 1945 ترمي إلى المحافظة على الأمن والسلم العالميين وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

الســـؤال الثـــالث:

- خصائص السياسة الاستعمارية الفرنسية :

تميزت السياسة الاستعمارية الفرنسية غداة الحرب العالمية الثانية بالتذبذب والقصور عن معالجة الأوضاع الجديدة خاصة أمام تفاقم الإختلالات الاقتصادية والاجتماعية كما أمعنت في سياسة التسلط والاستفزاز إقتصاديا و اجتماعيا و سياسيا .

1 – على المستوى الاقتصادي والمالي:

عمدت سلط الحماية إلى تكثيف استغلالها للبلاد التونسية فواصلت مصادرة الأراضي الزراعية الخصبة لفائدة المعمرين الذين هيمنوا على الضيعات والأملاك مما زاد في تفكيك الهياكل التقليدية للمجتمع التونسي وأدّى إلى تفقير الفلاحين الصغار الذين تحوّلوا إلى أُجراء. وقد تزامن ذلك مع تعاقب سنوات الجفاف وزحف الجراد ممّا أدّى إلى تراجع الانتاج الفلاحي الذي لم يكن قادرا على مواكبة الزيادة السكانية. كما قامت فرنسا بإغلاق أسواقها في وجه البضائع التونسية (خمور –

فسفاط...) وإغراق السوق التونسية بالبضائع الأوروبية المورّدة فتضرّر الحرفيّون وصغار التجار وسجّل الميزان التجاري والميزانية التونسية عجزا ودفع الدولة إلى التداين والترفيع في الضرائب.

2 – على المستوى الاجتماعي:

انعكس الوضع الاقتصادي المتردّي على الحالة الاجتماعية للسكان التونسيّين فتدهورت مقدرتهم الشرائية رغم المراجعات المتكررة لعدم المساواة في الأجور بين التونسيين والفرنسيين منذ سنّ قانون الثلث الاستعماري سنة 1919 فتفاقمت البطالة والنزوح الريفي خاصة نحو العاصمة حيث نمت الأحياء القصديرية وانتشر البؤس ونمت فئة بروليتارية (عمال المناجم والرصيف). كما احتدّت الفوارق بين التونسيين والفرنسيين في المستوى الصحي والتعليمي والغذائي مما أدّى إلى احتداد الوعي الوطني لدى التونسيين وانخراطهم في العمل الوطني.

3 – على المستوى السياسي:

بادرت السلط الفرنسية إلى إعلان الأحكام العرفية وتقييد الحريات العامة وتضييق الخناق على النشاط الوطني من خلال تشديد الرقابة على الصحف وتعطيل بعضها مثل تونس الفتاة والزهراء ... بالإضافة إلى اعتمادها سياسة التجنيس التي اعتبرها الوطنيون محاولة من سلط الحماية لطمس الهوية العربية الاسلامية للمجتمع التونسي . كما عمدت السلط الاستعمارية الفرنسية إلى تجنيد أكثر من 40 ألف من التونسيين وبعثت بهم إلى جبهات القتال إلى جانب تسخير عدد آخر منهم للخدمة في الحضائر الفرنسية. فكان المجنّدون التونسيون ينتظرون أن تستجيب فرنسا إلى تطلعات الشعب التونسي للحرية والكرامة مقابل التضحيات الجسيمة التي قدّموها من أجل الدفاع عن مستعمريهم، لكن فرنسا تنكرت لهذه التضحيات ليكتشف المجنّدون التونسيون التناقض الصارخ بين تمجيد الوطنية داخل الوطن الأم وإنكارها لدى التونسيين.

الســـؤال الرابع:

انعقد مؤتمر ليلة القدر يوم 23 أوت 1946 بتونس العاصمة بمشاركة كل القوى الوطنية من أحزاب ومنظمات وطنية (الحزبان الدستوريان القديم والجديد والاتحاد العام التونسي للشغل) والعديد من الشخصيات الوطنية وانتهى إلى جملة من المقررات:

1 – مقرّرات مؤتمر ليلة القدر:

أجمع المؤتمرون ولأول مرّة على الطعن في نظام الحماية وعدم الاعتراف به وطالبوا بالاستقلال ووضع حدّ له والانضمام كدولة مستقلة وذات سيادة لجامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة والمشاركة في مؤتمر الصلح....

2 – أهمية المقرّرات على الحركة الوطنية:

رفض المؤتمرون كل الإصلاحات الإدماجية (مشروع الإتحاد الفرنسي الذي بعث سنة 1946) التي تكرّس السيادة المزدوجة وتتنكّر لحق الشعوب في تقرير مصيرها رغم اقتحام القوات الفرنسية مقرّ انعقاد المؤتمر واعتقال بعض القيادات الوطنية . وقد تضمّنت لوائح كل المنظمات الوطنية وبرامجها كل مطالب الحركة الوطنية وخاضت نضالات عديدة من خلال الاضرابات التي اكتسى بعضها طابعا سياسيا. وقد مثّل ذلك نقلة نوعية في العمل الوطني ومنطلقَ المسيرة نحو الاستقلال.

إصلاح الموضوع الثاني (دراسة وثائق)

ملاحظات منهجية :

- وجوب الإجابة على كلّ سؤال على حدة في دراسة النصّ و دراسة الوثائق و لا نقدّم تحريرا مسترسلا مثلما هو الشأن في تحرير المقال.
- ضرورة الاعتماد على النصّ في الإجابة عن السؤالين الثالث و الرابع .
- تجنّب المحاكاة .

الســـؤال الأول:

- طبيعة الوثائق:

- تشمل الدراسة أربع وثائق متنوعة، مثّلت الأولى وثيقة ديبلوماسية وردت في شكل مقتطفات من برقية أرسلها سفير فرنسا ببرلين جول كومبون حول استعدادات ألمانيا للحرب. ووردت الثانية في شكل مقتطفات من مذكرات برنارد فونبلاو مستشار الإمبراطور الألماني غليوم الثاني، أما الوثيقتان الثالثة والرابعة فوردتا في شكل جداول إحصائية تطورية.

- موضوعها:

- تناولت جميع هذه الوثائق أسباب الحرب العالمية الأولى من وجهة نظر فرنسا وتداعيات هذه الحرب على ألمانيا وعلى تغيّر موازين القوى في العالم.

الســـؤال الثاني:

- تعريف الحرب البلقانية:

- الحرب الأولى : دارت سنة 1912 بين الدول البلقانية المتحالفة مع روسيا لانتزاع ما تبقّى من الممتلكات الأوروبية للإمبراطورية العثمانية وانتهت باحتلال مقدونيا.
- الحرب الثانية : اندلعت سنة 1913 بسبب اختلاف الدول البلقانية حول اقتسام مقدونيا وانتهت بهزيمة بلغاريا.

- تعريف معاهدة فرساي : هي معاهدة أمضتها ألمانيا يوم 28 جوان 1919 وتضمنّت بنودا حمّلت ألمانيا مسؤولية اندلاع الحرب العالمية الأولى.

الســـؤال الثالث:

1 – أسباب الحرب العالمية الأولى:

اشتد التنافس الاستعماري بين البلدان الأوروبية المصنّعة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حول امتلاك المستعمرات والاستحواذ على مناطق النفوذ في مختلف أنحاء العالم وخاصة في آسيا وإفريقيا كحلّ لضيق السوق الداخلية وصعوبة ترويج فوائض الانتاج ورؤوس الأموال المتراكمة. وكان الصراع الألماني الفرنسي حول المغرب الأقصى قد أفضى إلى اندلاع أزمتي طنجة سنة 1905 وأغادير سنة 1911 عندما هدّدت ألمانيا باستخدام القوة للدفاع عن استقلال المغرب الأقصى. وقد انتهت هذه الأزمة بتنازل فرنسا عن جزء من مستعمرة الكنغو لفائدة ألمانيا

مقابل حرية تصرفها في المغرب الأقصى الذي أصبح منذ سنة 1912 تحت الحماية الفرنسية الإسبانية. أما أوروبا الوسطى ومنطقة البلقان فقد كانت بدورها محل أطماع الدول الكبرى (روسيا القيصرية والإمبراطورية النمساوية المجرية) كما كانت تضّم فسيفساء من القوميات الطامحة إلى تأسيس كيانات قومية مستقلة بدعم من هذا الطرف أو ذاك مما أدّى إلى اندلاع حربين بلقانيتين، اندلعت الأولى سنة 1912 وشنّتها الدول البلقانية المتحالفة مع روسيا (بلغاريا ، صربيا ...) للاستلاء على ما تبقّى من ممتلكات الإمبراطورية العثمانية بأوروبا وانتهت باحتلال مقونيب في ماي 1913. أما الحرب الثانية فقد اندلعت سنة 1913 نتيجة اختلاف الدول البلقانية حول اقتسام مقدونيا وانتهت بهزيمة بلغاريا. ونتيجة لاشتداد التنافس الاستعماري بين القوى الاستعمارية التقليدية (فرنسا وانقلترا) والإمبراطوريات الفتية (ألمانيا وإيطاليا) انقسمت أوروبا إلى أحلاف متعارضة (الحلف الثلاثي والوفاق الثلاثي) وتأجج السباق نحو التسلح خاصة من طرف ألمانيا التي عمدت إلى الترفيع في عدد قواتها العسكرية (من 621 ألف إلى 821 ألف رجل) وفي نفقاتها العسكرية البحرية والبرية...

⟸ توتر العلاقات الدولية واندلاع الحرب .

2 – نتائجها على ألمانيا:

أفضت الحرب العالمية الأولى إلى كارثة انسانية واقتصادية وأحدثت زلزالا سياسيا وانبثقت عنها سلم وُصفت "بسلم المنتصرين " حيث أُجبرت البلدان المنهزمة ومنها ألمانيا على توقيع معاهدة مفروضة لم تشارك في صياغة بنودها ألا وهي معاهدة فرساي التي أمضتها يوم 28 جوان 1919 بدون نقاش باعتبارها المسؤولة عن اندلاع الحرب. وقد تضمنت هذه المعاهدة جملة من القرارات:

- على المستوى الترابي : خسرت ألمانيا بمقتضاها 15% من أراضيها وسُبع سكانها لفائدة فرنسا وبلجيكا كما خسرت جميع مستعمراتها بإفريقيا وآسيا لفائدة الحلفاء وفُصلت عنها بروسيا الشرقية.

- على المستوى العسكري : تمّ تحديد قواتها العسكرية بمائة ألف رجل وحصر مهامها في حفظ الأمن الداخلي ومنعها من امتلاك المعدات العسكرية الثقيلة وألغيت الخدمة العسكرية الإجبارية وقبلت باحتلال الضفة الغربية لنهر الراين وبقيت ضفّته الشرقية منزوعة من السلاح.

الســــــــؤال الرابع:

خلّفت الحرب العالمية الأولى تغيّرا في موازين القوى الاقتصادية على الصعيد العالمي ، من ملامحه بداية تراجع أوروبا التي مثّلت أغلب أقطارها مسرحا للعمليات العسكرية فاضطرت إلى التداين خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن كانت أول مقرض في العالم قبل الحرب كما تراجعت عملاتها مقارنة بالدولار. وفي المقابل استفادت بعض الدول من التراجع الأوروبي لتحل محلها في المجال الفلاحي والصناعي والتجاري كاليابان وكندا والأرجنتين وخاصة الولايات المتحدة التي لعبت طيلة الحرب دور المزوّد والمُقرض للبلدان الأوروبية المتحاربة من الحلفاء، فنمت صناعتها وتجارتها واكتسحت أسواقا جديدة و أصبحت عملتها (الدولار) تنافس الجنيه الإسترليني وافتّكت نيويورك الريادة المالية عوضا عن السيتي بلندن.

⟸ كرّست الحرب تحوّل ميزان القوى لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

الجمهورية التونسية وزارة التربية ●●○●● **امتحان البكالوريا** **دورة 2017**	**الاختبار: التاريخ والجغرافيا** **الشعبة : الاقتصاد والتصرف** **الحصة : 3 س** — **الضارب : 2** **الدورة الرئيسية**

على المترشّح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصّة بالتّاريخ والأخرى خاصّة بالجغرافيا.

التّاريخ (20 نقطة)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأوّل: دراسة نصّ

الوضع الدّولي سنة 1947 حسب شارل ديغول

« لقد مرّت سنتان على الانتصار الكبير الذّي حقّقته جنبا إلى جنب القوّات الأمريكيّة والفرنسيّة المتحالفة وذلك في منطقة الرّاين[1] والذّي مكّن من طرد فلول القوّات [الألمانيّة] المعادية من تخوم الألزاس... مرّت سنتان على القضاء على العدوّ، اكتشفت خلالهما فرنسا وأوروبا والعالم الحقائق الفظيعة التّي يتعيّن على الجميع تجاوزها لكي تتواصل الحياة...

إنّ الحرب التيّ انتهت لتوّها قلبت رأسا على عقب وضعيّة فرنسا ونفوذها، من كان يتصوّر انهيارنا في 1940 على المستوى العسكري و السياسي باستسلام النّظام وانهيار الإمبراطوريّة الفرنسيّة. حيث أنّه من الواضح وفي ظلّ هذا الهبوط الشّديد لا يمكن لفرنسا أن تحتفظ طويلا بسلطتها على شعوب مقاطعات ما وراء البحار... لقد خسرنا إجمالا نصف ثروتنا الوطنيّة جرّاء الحرب [العالميّة الثّانية]، لكن مقارنة مع أمم أخرى طوّرت قبل الحرب وأثناءها وسائل إنتاجها وطرقه، تصبح خسارتنا أعظم بكثير.

سنجد أنفسنا مستقبلا في عالم يختلف كلّيا عن ذلك الذي عاشت في ظلّه فرنسا لقرون عديدة... لقد تعوّدنا منذ زمن طويل على قارّة أوروبيّة متوازنة تتنافس داخلها خمس أو ستّ قوى عظمى، تندلع بينها حروب بصفة دوريّة... مما مكّنها من الهيمنة الفعليّة على العالم بثرواتها وقوّتها وإشعاعها ...

لقد تغيّر المشهد كلّيا ! فعالمنا اليوم يظهر في شكل **كتلتين عظيمتين** تسعيان إلى التوسّع وتقودهما في ذلك دوافع ومصالح متضاربة جوهريا واتّجاهات إيديولوجيّة متباينة.

فالولايات المتّحدة الأمريكيّة والاتّحاد السّوفياتي هما بالضّرورة متنافسان إن لم يتحوّلا يوما ما إلى خصمين وإن كنّا لا نأمل ذلك، خاصّة وأنّ التطوّر التّقني قد ساهم في اختصار المسافات بين أرجاء المعمورة، فتعدّدت نقاط التّماس بين الطّرفين ممّا يجعلهما في حالة استنفار قصوى. كما أنّ اختراع وسائل التّدمير الرّهيبة من شأنه أن يوتّر علاقتهما لتصبح مصدر انشغال وقلق شديدين بالنّسبة إلى الجميع ».

المصدر: مقتطفات من خطاب شارل ديغول يوم 7 أفريل 1947 بمدينة ستراسبورغ ، ورد بموقع "مؤسسة شارل ديغول" .

(1) منطقة الراين : منطقة حدودية بين فرنسا و ألمانيا تقع على ضفاف نهر الراين.

أُدرس النّص معتمدا على الأسئلة التّالية: *

1) عرّف بكاتب النّص واستخرج إشكاليته.

2) بيّن بالاعتماد على النصّ خصائص الوضع الدّولي غداة الحرب العالميّة الثّانية.

3) عرّف "بالكتلتين العظيمتين" المُشار إليهما في النصّ.

4) اشرح أسباب الصّراع بين هاتين الكتلتين في الفترة المذكورة.

* تقع الإجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل.

الموضوع الثّاني: دراسة وثائق

تونس في العشرينات

الوثيقة عدد1

الحركة الوطنيّة غداة الحرب العالميّة الأولى

« خلال الحرب الهائلة التّي كدّرت صفو العالم المتمدّن أخيرا، قدّم شعبنا تضحية تفوق حجمه... وقد كانت لنا ثقة لا تتزعزع في المصير الطيّب الذّي كان من المفروض أن يُهيّئه لنا انتصار الحقّ و العدل الأمميين، وذلك بواسطة مبدأ حرية تقرير مصير الشّعوب الذّي كان قد وعد به أكثر رجال الدّولة أهليّة... .

إنّ الشّعب التّونسي الشّاعر بحقوقه وقد تفتّحت عيناه على ضوء الحرب التّي اشتعلت أخيرا... يطالب بتغيير جذريّ لنظام فوّت عليه خلال مدّة طويلة من الزّمن جميع مقاديره.

وهو يطلب من الشّعب الفرنسي أن يردّ له ثمرة الانتصارات التّي أحرز عليها بعناء ضدّ الحكم المطلق وهي تتمثّل في حرّياته وتنظيمه الدستوري المقام على المسؤوليّة والتفريق بين السّلط... وإنّ أحسن برهان على صدق استعداداتها الإنسانيّة نحونا هو إرجاع حرّياتنا العموميّة المفقودة وذلك بالحرص على أن تُطبّق تطبيقا أحْكم نصّا وروحا المعاهدات التّي تربط بيننا ».

عبد العزيز الثعالبي :" تونس الشّهيدة " ،تعريب حمادي الساحلي ، دار الغرب الإسلامي 1984 ،الطبعة الأولى، ص279-292.

الوثيقة عدد2

ارتفاع أسعار بعض المواد الأساسيّة بالبلاد التونسيّة بين 1914- 1920 (بالفرنك)

السّنة / المواد (الوحدة بالقنطار)	1914	1920
القمح	28	100
الشّعير	17	50
الزيت	127	730

المصدر : محمد صالح مزالي: "تطور تونس الاقتصادي 1881- 1920"، ترجمة الهادي التيمومي ، بيت الحكمة 1990ص 12 (بتصرف).

الوثيقة عدد3

النّشاط الوطني في العشرينات

لم تكن حركة الحزب الدّستوري في وقت من الأوقات حركة عداء لأحد ولا حركة ثورة أو تهيّج، و لم يصدر من الدّستوريين ما ينافي المعقول أو يخالف القانون، وكذلك حركة العمّال منذ وجودها إلى الآن. فالمظاهرات من الدّستوريين كانت في أوقات خاصّة، و ناشئة من أسباب تعلمها الإدارة (الفرنسيّة)، واعتصابات العمّال كانت في أوقات خاصّة أيضا ولأسباب معقولة و مشروعة ...

فالحزب يدعو أفراد الأمّة للالتفاف حوله وتأييده ، لنيل حقوقها المهضومة، ورفع كابوس الظّلم الأسود عن مجموعها الفاقد لكافة الحرّيات و الضّمانات، والعمّال يسعون لتحسين حالتهم الاقتصاديّة وتحريرهم من استعباد المستعمرين وأرباب الشّركات .

المصدر: جريدة "مرشد الأمة "، 16أوت 1925

أُدرس الوثائق معتمدا على الأسئلة التّالية:*

1) حدّد موضوعا للوثائق و عرّف بكتاب "تونس الشّهيدة" وبمؤلّفه.

2) أبرز انطلاقا من الوثائق ظروف انتعاش العمل الوطني في العشرينات .

3) اشرح أهم المطالب الوطنيّة والطّرق المعتمدة في تحقيقها إلى حدود سنة 1925.

* **تقع الإجابة عن كلّ سؤال على حدة، لا في شكل تحرير مسترسل.**

الجغرافيا (20 نقطة)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأوّل: مقال

على الرّغم من الصّعوبات التّي يواجهها، يُعدّ الاتّحاد الأوروبي أحد الأقطاب الرئيسيّة المتحكّمة في الاقتصاد العالمي. بيّن ذلك.

الموضوع الثّاني: مقال

تُعتبر هيمنة العالم المتقدّم من أهمّ معوّقات التّنمية بالعالم النّامي.

- أبرز أشكال هذه الهيمنة.
- بيّن دورها في تعثّر التّنمية بالعالم النّامي.

امتحان الباكالوريا دورة 2017	الدورة الرئيسية	المادة: التاريخ	الشعبة: الاقتصاد والتصرف

إصلاح الموضوع الأول

السؤال 1 : عرف بكاتب النص و استخرج إشكاليته.

-التعريف بالكاتب: شارل ديغول (1890 -1970) جنرال قاد المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النّازي منذ 1940 وكان أول رئيس للجمهورية الفرنسيّة الخامسة. اقترح على المستعمرات مشروع الاتّحاد الفرنسي وتمّ رفضه بسبب طابعه الاندماجي. لم تمنع مناورته حصول الجزائر على استقلالها سنة 1962.

- ضبط إشكالية النص: تبرز الوثيقة تشكّل نظام دولي جديد غداة الحرب العالميّة الثانية وتراجع مكانة أوروبا وبروز الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السّوفياتي كعملاقين متنافسين (بداية الحرب الباردة.)

السؤال 2: خصائص الوضع الدولي غداة الحرب العالمية الثانية

*تراجع مكانة أوروبا: خرجت أوروبا منهارة من الحرب العالمية الثانية، في وضع شبيه بما كانت عليه في أعقاب الحرب العالمية الأولى، فقد ألحقت المعارك والقصف الجوّي تدمير لقسم كبير من البنية التحتية. ودمّرت المنشآت الصناعيّة وتم إتلاف المحاصيل الزراعية.... ونتيجة لذلك دمر الاقتصاد الألماني وأصاب الدّمار جانبا هاما من الاقتصاد الغربي. وكذلك الشّأن بالنسبة للاقتصاد البريطاني.

فنتيجة للحرب العالمية الثانية تراجع النّفوذ الاستعماري الأوروبي. إذ تعرّضت الدّول الاستعمارية أثناء الحرب إلى الغزو والاحتلال من قبل القوات الألمانية في أوروبا كما تعرّضت أجزاء من مستعمراتها إلى الاحتلال الياباني في جنوب شرق آسيا، وتحولت أراضيها أحيانا إلى ساحات للمعارك بين قوات المحور والحلفاء. كما تراجعت مكانة الدّول الاستعمارية تحت تأثير الدّعاية لبلدان المحور التي كانت تحرّض سكان المستعمرات ضد مستعمريهم وتحثهم على العصيان، واعدة إيّاهم بالخلاص والاستقلال. ومثال ذلك، جنوب شرق آسيا حيث تركّزت الدّعاية اليابانية على رفع راية تحرير آسيا من سيطرة البيض، وعلى تقديم الوعود بالاستقلال.

إضافة إلى ذلك فقد عرفت الدول الأوروبية تراجعا سياسيّا، فقد فقدت أوروبا وزنها السّياسي في العالم وتحولت إلى ساحة للمعارك بين العملاقين وإلى مجال للاستقطاب الثّنائي، حتى قبل نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال التسابق الأمريكي السوفياتي لاحتلال برلين.

*بروز قوتين عظمتين: أدّت الحرب العالميّة الثّانية إلى بروز الولايات المتحدة الأمريكيّة كقوّة استفادت من الحرب العالميّة الثّانية، خاصة في المجال الاقتصادي، إذ تخلّصت نهائيّا من مضاعفات أزمة الثّلاثينات الاقتصاديّة، وضاعفت إنتاجها الصناعي بنسبة 75 % وأصبحت تملك 80% من رصيد الذهب في العالم. واحتلت عملتها المكانة العالمية الأولى على حساب الجنيه الإسترليني. كما أدت الحرب إلى بروز الاتحاد السّوفياتي كأكبر مستفيد على المستوى الترابي، حيث استرجع بلدان البلطيق الثلاثة وجزء من بولونيا، كما ضمّ الاتّحاد السّوفياتي جزر "الكوريل" على حساب اليابان. وتعاظم نفوذه السّياسي والإيديولوجي في العالم من خلال تركيزه لأنظمة شيوعيّة موالية له: مثال ذلك، في أوروبا الشرقيّة، أو من خلال دعمه لحركات التحرّر الوطني في العالم. ونتيجة لذلك انتقل العالم بعد الحرب العالمية الثانية من عصر الهيمنة الأوروبية إلى عصر القطبية الثّنائية.

السؤال 3: عرف بالكتلتين العظيمتين الغربيّة والشرقيّة.

انقسم العالم بعد الحرب العالميّة الثانية إلى كتلتين واحدة غربيّة بزعامة الولايات المتحدة، وهي تدافع عن العالم الحرّ، أي عن الديمقراطية الغربيّة التي تعتمد النّظام الليبرالي، وعلى توفير الحرّيات العامة وتسمح بالتعدّدية الحزبيّة والأنظمة البرلمانية. وهي تضم جل دول أوروبا الغربيّة مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا الغربيّة... أمّا الكتلة الثّانية فهي الشرقيّة بزعامة الاتحاد السّوفياتي، وهي تعتمد النّظام الاشتراكي، وترفع شعار المساواة وتساند الأنظمة الديمقراطيّة الشّعبية التي انتصبت في بلدان أوروبا الشرقية مثل بولونيا رومانيا ... أين أصبحت السلطة بيد الأغلبية من الفئات الكادحة، على نقيض الدّيمقراطية البرجوازية التي تكرس هيمنة رأس المال على مختلف دواليب الدولة.

2

السؤال 4: أسباب الصراع بين هاتين الكتلتين غداة الحرب.

يعود الصراع بين الكتلة الغربيّة والشرقيّة إلى أسباب إيديولوجية، حيث تتعارض الإيديولوجيا التي يرتكز عليها النّظام السّوفياتي (الفكر الماركسي والاقتصاد الموجه ...) مع الفكر اللّيبرالي الذي يقوم عليه النّظام الأمريكي (التعددية، الفردانية ...) كما يعود هذا الصّراع إلى أسباب اقتصاديّة، حيث تبنّى الرئيس الأمريكي ترومان نظريّة "جورج كينان" المتعلّقة بسياسة "الاحتواء" التي تهدف إلى تطويق الاتحاد السوفياتي ومنع انتشار الشيوعية في العالم. وقد ردّ الاتحاد السّوفياتي عن نظرية "الاحتواء" بنظرية "جدانوف" والتي تندّد بالإمبريالية الأمريكية وبسعي الولايات المتحدة إلى الهيمنة على شعوب العالم وفي مقدمتها الشّعوب الأوروبية، معلنا انقسام العالم نهائيّا، بسبب التصرّف الأمريكي إلى كتلتين: كتلة ديمقراطية اشتراكية تحارب الهيمنة والاستغلال، وكتلة إمبريالية توسعيّة تتزعّمها الولايات المتحدة.

أما الأسباب الجغراسياسية التي تفسّر هذا الصّراع، فهي تتمثل في تكوين الاتحاد السوفياتي لأنظمة شيوعيّة موالية له في أوروبا الشرقيّة إضافة إلى تأسيسه حلف فرصوفيا (ماي 1955) وضمّ الاتحاد السوفياتي لبلدان أوروبا الشرقية باستثناء يوغسلافيا. أما من الجانب الأمريكي فقد سعى إلى منع الاتحاد السّوفياتي من توسيع دائرة نفوذه في أوروبا، كما أسس من جانبه حلف شمال الأطلسي (أفريل 1949) الذي ضمّ الولايات المتحدة الأمريكية الى جانب جل بلدان أوروبا الغربيّة. كما أسّست أحلاف أخرى موالية مثل حلف بغداد أو حلف ريو وغيرها من الأحلاف.

إصلاح الموضوع الثاني

*** تعريف كاتب تونس الشهيدة وبمؤلفه:**

- كتاب تونس الشهيدة كتاب ألّفه "عبد العزيز الثعالبي" بمعيّة "أحمد السقا" في بداية سنة 1920 باللغة الفرنسيّة انتقد فيه السّياسة الفرنسيّة، وقدّم فيها المطالب التونسيّة. وقد أستمدّ منه الحزب الحرّ الدستوري التونسي برنامجه المتكون من 9 نقاط.

- عبد العزيز الثعالبي (1874 -1944) ولد بمدينة تونس زاول تعليمه بجامع الزيتونة كان عضوا نشيطا في حركة الشباب التونسي وفي 1919 سافر إلى باريس للدّفاع عن القضيّة التونسيّة، وهو صاحب كتاب تونس الشهيدة ومؤسّس الحزب الحر الدستوري التونسي. أبعدته فرنسا عن البلاد بسبب نشاطه الوطني.

السّؤال 2: ظروف انتعاش العمل الوطني في العشرينات.

***الظّروف الخارجيّة:**

تتمثّل في مشاركة التونسيين في جبهات القتال إلى جانب فرنسا أثناء الحرب العالمية الأولى: مثال تمّ تجنيد 80ألف تونسي بين 1914 و1919، إلى جانب تشغيلهم في المصانع والضّيعات الفلاحية، وذلك استجابة لوعود فرنسا تجاه الشّعوب المستعمرَة في حالة الانتصار بالتحرّر. لكن بمجرّد نهاية الحرب وانتصارها، تنّكرت لوعودها، ولم تعترف بالتّضحيات التي قدمتها سكّان المستعمرات: مثال تونس فقدت في الحرب بين 8آلاف و 10آلاق قتيل ...ومن العوامل الخارجية الأخرى المساهمة في انتعاش العمل الوطني في العشرينات المبادئ الولسونية التي أعلنها الرئيس الأمريكي ولسن خلال مؤتمر الصلح بباريس خاصة النقاط المتعلقة بحق الشّعوب في تقرير مصيرها فقد وجهت اللّجنة الجزائرية التونسيّة في جانفي 1919 برقية إلى الرئيس ولسن تدعوه إلى تطبيق مبادئه لفائدة الشّعوب المستعمرة التي قدمت "ضريبة الدم " و ساهمت في انتصار

الحلفاء. كما توجهت بمذكرة إلى مؤتمر السّلم بباريس للمطالبة بالمشاركة في أعماله، لكن الرئيس ولسن تراجع عن تصريحاته، وأعلن أن ما قصده من المستعمرات تعني الشّعوب التي كانت خاضعة للهيمنة الألمانية والإمبراطورية النمساوية المجرية. كما تأثّرت المستعمرات بالثّورة البلشفيّة التي تبنّت مبدأ مناهضة للاستعمار ودافعت عنه عبر الأممية الشيوعية الثالثة، إلى جانب تأثير أحداث الشّرق الأوسط والتي تتمثل في:

- حركة حزب الوفد المصرية بقيادة سعد زغلول وتتويج نضالها بإلغاء معاهدة الحماية البريطانية على مصر سنة 1922.

-الحركة الوطنية التركية بزعامة كمال أتاتورك التي تمكنت من تعويض معاهدة "سيفر1920 "بمعاهدة "لوزان 1923 " التي أقرت استقلال تركيا ووحدتها الترابية.

*الظروف الداخلية:

بين 1919 و1924 تعاقبت سنوات الجفاف فأثرت سلبا على المحاصيل الزراعية وتربية الماشية وتدهورت المقدرة الشرائية للسكان وهو ما انعكس بدوره على قطاعي الصناعة والتجارة بسبب ضيق السوق الداخلية واحتداد المنافسة الأجنبية خاصة مع عودة البضائع الفرنسية بعد انتهاء الحرب الكبرى وإغراق السوق التونسية البضائع الفرنسية. فعادت المجاعة والأوبئة لظهور من جديد سنة 1920

وانتشرت مظاهر البؤس وعم غضب معظم السكان مثل التجار، الحرفيين، العمال ... ومن جهة أخرى أدى التضخم المالي الذي أعقب الحرب إلى ارتفاع مشط في الأسعار من ذلك تضاعف سعر الخبز بين 1918 و1920 فتعددت الاحتجاجات والمظاهرات للتنديد بغلاء المعيشة وتحولت مظاهرة 5 أوت 1920 بمدينة تونس الى نهب المخازن التجارية وعرفت سوسة والمهدية تحركات مماثلة، وقد ازدادت هذه الظروف حدة خاصة مع الترفيع في الضرائب القديمة مثل القانون أدت إلى إثقال كاهل الأهالي بالضرائب ...

والعشر واستحداث ضرائب جديدة على الماشية وعلى الأرباح التي حققها التجار التونسيون أثناء الحرب

وقد تراوحت هذه الضريبة بين 50و 80 % من قيمة الأرباح وبذلك كانت الفئات الاجتماعية الفقيرة مثل العمال والفلاحين والتجار أكثر تأثرا بهذه الأزمة ... إلى جانب تدعيم الوجود الفرنسي على حساب التونسيين باتخاذ عدة إجراءات مثل إقرار الثلث الاستعماري وإصدار قانون التجنيس 1923 وكذلك استنزاف الطاقات البشرية ويتمثل ذلك في مشاركة التونسيين في المجهود الحربي (دفع ضريبة الدم أكثر من 15 ألف قتيل ...).

السؤال 3 : المطالب الوطنية و طرق تحقيقها الى حدود 1925

*المطالب الوطنية: مبدئيا برنامج الحزب الحر الدستوري يهدف الى إلغاء نظام الحماية وتحقيق الاستقلال ولكن الظروف في تونس وفرنسا لم تسمح بذلك فتم الاقتصار على المطالب تتمثل في المطالبة بنظام دستوري يقوم على الفصل بين السلط واحترام الحريات مثل حرية الصحافة والتعبير. وحكومة مسؤولة أمام السّلط التشريعية التي تقر ميزانية الدولة وتأسيس مجالس بلدية منتخبة أما اجتماعيا فقد طالب الحزب بتحسين الوضعية الاقتصادية للتونسيين والمساواة بينهم وبين الفرنسيين في مختلف الحقوق مثل الأجور وظروف العمل واعتماد اللّغة العربية كلغة رسمية للبلاد مع إقرار حرية اللغات الأجنبيّة لكن هذا البرنامج تم تعديله في جوان 1920 وسيظل برنامج الحزب حتى 1933

*طرق تحقيقها:

لتحقيق المطالب الوطنية اعتمد الحزب عدة طرق منها كتابة العرائض وإرسال الوفود وقد توجهت هذه الوفود الى الباي والى الحكومة الفرنسية وتتمثل في:

وفد الأربعين لدى للباي محمد الناصر باي في جوان 1920 لإضفاء الصبغة الشرعية

والقانونية على مطالبهم والاعتراف بهم في الداخل والخارج وقد عبر الباي على موافقته على إنشاء دستور تحت تأثير ابنه المنصف باي المعروف بتأييده للوطنيين.

كما توجهت ثلاث وفود من الدستوريين إلى الحكومة الفرنسية تتمثل في:

الوفد الدستوري الأول لدى الحكومة الفرنسية في جوان 1920 بقيادة أحمد الصافي (الكاتب العام للحزب الدستوري) و صالح بالعجوزة والبشير عكاشة (محميان من حركة الشباب التونسي) والبشير البكري

6

ومصطفى الباهي (ملاكين ومشائخ من الطرق الصوفية) للتعبير عن معارضتهم لفتح أراضي الأحباس أمام المعمرين ... لكن السلط الفرنسية رفضت استقبال هذا الوفد باستثناء مقابلة المدير المساعد للشؤون الإفريقية بوزارة الخارجية الذي أظهر المرونة شريطة الهدوء بتونس لكن في المقابل تم اعتقال الثعالبي بتهمة التآمر على أمن الدولة. كما توجه الوفد الدستوري الثاني الى فرنسا في 21 جانفي 1921 وقد تركّب من عناصر معتدلة بقيادة الطاهر بن عمار الذي عبر عن إعجاب التونسيين بالثقافة الفرنسية وأكد أنّ مطلب الدستور لا يعبّر عن العداء لفرنسا بل عن إعجاب بالنّظم السياسية العصريّة. فقوبل هذا الوفد من طرف رئيس الحكومة الفرنسيّة الذي فوّض المقيم العام "لوسيان سان" للقيام بإصلاحات. وفي ديسمبر 1924 توجه وفد دستوري ثالث الى فرنسا بقيادة أحمد الصافي. واستغل الحزب صدور قانون التجنيس في 20 ديسمبر 1923(الذي فتح الجنسيّة الفرنسية لفائدة الأوروبيين المقيمين بتونس والتونسيين المحرزين على الباكالوريا على الأقل، وهو قانون يمكن من تعزيز الحضور الفرنسي بتونس ويستقطب النخبة التونسية المثقفة التي قد تغريها الامتيازات المتعلقة بالجنسية الفرنسية ويحرم الحركة الوطنيّة من قيادات القادرة على

تأطيرها). لكن الوفد رافقته حملة عنيفة من المعمرين وسلط الحماية بسبب مساندة الحزب لجامعة عموم العملة. فأصبحت الإصلاحات رهينة التخلي عن مساندة جامعة عموم العملة.

واعتمد الحزب كذلك على الصحف لبث الدعاية وكسب الأنصار لبرنامجه فقد أرتفع عدد الصحف من 20 إلى 30 صحيفة بين 1920 و1921 كان معظمها موالي للحزب مثل الصواب

والمشير كما انتشرت شعب الحزب التي بلغ عددها 70 شعبة تضم 45 ألف منخرط بجهات مختلفة من البلاد. أما بالنسبة لنشاط جامعة عموم العملة فقد اعتمدت في طرق نشاطها خاصة على الإضرابات العماليّة مثل إضراب عمال الرّصيف بمدينة تونس في أوت 1924 للمطالبة بترفيع الأجر اليومي لعمال الرصيف وتحديد ساعات العمل ب 8 ساعات في اليوم. وقد امتدت هذه الإضرابات الى جهات أخرى مثل

بنزرت كما كثفت الحركة النقابة من اجتماعاتها النقابية للتعريف بمطالبها وتعبئة العمال في اتجاه وعيهم بحقوقهم وتحسين ظروف عملهم.

8

امتحان الباكالوريا دورة 2017	الدورة الرئيسية	المادة: جغرافيا	الشعبة: الاقتصاد والتصرف

إصلاح الموضوع الاوّل :مقال

على الرّغم من الصّعوبات التي يُواجهها الاتّحاد الأوروبي على مستوى القوّة الإنتاجية والمكانة العالميّة فهو يظلّ قُطب رئيسي مُتحكّم في الاقتصاد والمجال العالميين ومُنافس قويّ للولايات المتّحدة الامريكيّة واليابان.

ففيما تتمثّل الصّعوبات التي يُواجهها ؟ وما هي مظاهر تحكّمه في الاقتصاد العالمي؟

I. الصّعوبات التي يُواجهُها الاتحاد الأوروبي:

يُواجه الاتّحاد الأوروبي صعوبات عديدة تحدّ من قوّته الإنتاجيّة ونفوذه العالمي وتشمل الصّعوبات عدّة مجالات اقتصاديّة واجتماعيّة و سياسيّة وعسكريّة.

1- الصّعوبات الاقتصاديّة ومشكل التّأخّر التكنولوجي:

يتعرّض الاتحاد الأوروبي لصعوبات في مُختلف القطاعات الاقتصاديّة، ففي القطاع الخدمي لم ينجح الأوروبيون في إقامة سوق أوروبيّة مُوحّدة للخدمات ،كما تتفاوت حصّة هذا القطاع في النّاتج الداخلي الخامّ للدّول الاعضاء حيث ترتفع في البلدان الشّماليّة والغربيّة التي تُعتبر الاكثر مُساهمة في المبادلات العالمية للخدمات بينما تنخفض في بلدان أوروبا الوسطى والشّرقيّة

.

أمّا في القطاع الصّناعي تبرز الصّوبات من خلال محدوديّة القدرة التّنافسيّة للمُنتجات الأوروبيّة في السّوق العالميّة مُقارنة ببقيّة أقطاب الثّالوث في مجال صناعات التّكنولوجيا العالية وذلك ما يّترجمه عجز ميزان مُبادلات هذه المُنتجات ،إضافة الى المُنافسة الأجنبيّة من قبل الأقطار

الصّناعيّة الجديدة والبُلدان الصّاعدة في صناعات الجيل الأوّل مثل صناعتي الفولاذ والسّفنُ وصناعات الجيل الثّاني كصناعة السيّارات.

كما يواجه القطاع الفلاحي مُنافسة شديدة من قبل عدد من القوى الفلاحيّة مثل الولايات المتّحدة الامريكيّة والكندا والبرازيل في ظلّ ارتفاع تكلفة الانتاج الفلاحي وتكدّس فوائض الانتاج.

كما يتعرّض الاتحاد الاوروبي لعراقيل تحُدّ من نفوذه المالي والنّقدي، فرغم امتلاكه لجهاز مصرفي قويّ وبورصات نشيطة مثل بلريس لندن وفرانكفورت فإنّ هذه الأخيرة تبقى عاجزة عن مُواجهة نظيرتها الأمريكيّة .هذه الصّعوبات تبرزأيضا في المجال النّقدي ،فلئن سساهمت السّياسة المُشتركة في تعزيز النّفوذ النّقدي والمالي للاتحاد الأوروبي فإنّ العُملة الأوروبيّة المُوحّدة "اليورو" تبقى غير قادرة على مُنافسة الدّولار الامريكي لانخراط 19 دولة فقط من مجموع الدول الاعضاء في النّظام النّقدي الأوروبي.

كما يشكّل اختلاف القوّة الانتاجيّة والمكانة العالميّة للبلدان المُكوّنة للاتحاد الأوروبي عامل كبح للنّمو الاقتصادي، فالقوّة التّجاريّة للاتحاد الاوروبي هي في الواقع تتركّز على مُساهمة عدد محدود من الدّول الاعضاء وهي دول أوروبا الغربيّة التي تستاثر بحصّة أساسيّة في إنتاج الخدمات والمُنتجات الصّناعيّة والفلاحيّة، كما تتركّز القوّة الماليّة للاتحاد في عدد محدود من الدّول التي تأوي مُؤسّسات بنكيّة وبورصات عاليّة نشيطة مثل باريس ولندن وفرانكفورت وتستاثر بالقسط الاوفر من أدفاق وأرصدة الأستثمار الاجنبي المُباشر منها ألمانيا وفرنسا وهولاندا وانقلترا ،في المقابل تشكوا بلدان أوروبا الوسطى والشرقيّة المنظمّة إثر التّوسيع الخامس بمرحلتيه من تأخر اقتصادي حقيقي يحُدّ من إمكانيّة اندماجها السّريع في اقتصاد الاتحاد.

نذكر أيضا أنه رغم إهتمام الاتحاد الاوروبي بمجال البحث العلمي والتّجديد التكنولوجي باعتماد برامج إطاريّة للبحث والتّطوير فإنّه لا يزال يشكو من التّأخّر مُقارنة ببقيّة اقطاب الثّالوث في بعض الفروع الصّناعيّة وخاصّة ميدان تكنولوجيا المعلومات والإتّصال اذ بلغت حصّة البحث

العلمي والتّطوير التّكنولوجي من النّاتج الدّاخلي الخامّ بالاتحاد 2.01 % سنة 2015 مًحتلا بذلك المرتبة الثّالثة بعد اليابان والولايات المتّحدة الأمريكيّة. ويًفسّر هذا التّاخّر بعوائق مختلفة أهمّها افتقار الاتحاد الأوروبي لسياسة بحث وتطوير مُشتركة فالمُبادرات المُتعدّدة في هذا الميدان لا تخضع لاستراتيجيّة مُوحّدة ممّ يُفسّر عدم التّكافئ بين الأقطار الاعضاء في هذا المجال هذا بالاضافة الى النّزيف المًتواصل للأدمغة الأوروبيّة التي تًهاجر نحو الولايات المتّحدة واليابان .

يُضاف الى كلّ ذلك التّبعيّة الطّاقيّة والمنجميّة التي تعيق النّشاط الاقتصادي بالاتحاد إذ بلغت نسبة التبعيّة الطّاقيّة العامّة 54 % سنة 2015 ويعود ذلك لتظافر قدم إسغلال الموارد المنجميّة والطّاقيّة ومحدوديّة المُدّخرات وارتفاع كُلفة الإنتاج مع تزايدالطّلب وتنامي عجز الاتحاد عن الإستجابة لحاجاته من الموادّ الطّاقيّة والمنجميّة بالتالي إضطرار الاتحاد الى إنتهاج سياسة توريد نشيطة.

صعوبات اقتصاديّة عديدة صاحبتها عراقيل اجتماعية أثّرت على قوّة الاتحاد.

2-الصّعوبات الاجتماعيّة:

رغم امتلاك الاتحاد الأوروبي لرصيد بشري هامّ بلغ 509 مليون ساكن سنة 2015 جمع بين مزايا العدد والتأهيل العلمي والمهني ومثّل قوّة إنتاجيّة واستهلاكيّة فإنّ هذا الرّصيد يشكو من مُعضلة الفُتور الدّيمغرافي النّاتج عن تراجع مُؤشّر الخصوبة الذي بلغ 1.6 طفل لكلّ امرأة سنة 2015 وهو دون مستوى تجدّد الأجيال ممّا يُهدّد مُستقبل النّموّ الاقتصادي بسبب نقص اليد العاملة وارتفاع كًلفة التّغطية الاجتماعيّة للمًسنّين إذ تمثّل الفئة العُمريّة الأكثر من 65 سنة حوالي خمس السكّان.وقد مثّلت الهجرة الوافدة للاتحاد حلاّ نسبيّا لمشكل الفتور الدّيمغرافي وانعكاساته على الانتاج والاستهلاك لكنّها خلّفت مشاكل عديدة أهمّها صعوبة اندماج المهاجرين وما ينتج عنه من توتّرات اجتماعيّة في ظلّ تفاقم الهجرة الغير شّرعيّة وغياب سياسات أوروبيّة موحّدة تجاه هذا المشكل.

3-ضُعف التّأثير السّياسي:

سعى الاتحاد الأوروبي الى المساهمة في تنظيم المجال العالمي والتّحكّم فيه إلا أنّ نفوذه السّياسي وقُدراته العسكريّة ظلاّ محدودين مقارنة بالولايات المتحدة الامريكيّة .

فرغم مرور 25 سنة على توقيع مُعاهدة "ماستريخت" التي نصّت على إرساء السّياسة الخارجيّة والأمنيّة المُشتركة للاتحاد فإنّ جهود الأوروبين في هذا المجال لا زالت مُتعثّرة وهو ما تُؤكّده محدوديّية النّفوذ السّياسي وضعف القدرة على الإنتشار العسكري ، يعود ذلك لطُغيان المصالح القُطريّة على مصلحة الاتحاد في السّياسات الخارجيّة والأمنيّة للدول الاعضاء .كما غاب الإجماع حول إنشاء قُوّة عسكريّة أوروبيّة بعيدة عن الحلف الأطلسي الذي تقوده الولايات المتّحدة الامريكيّة نظرا لتحفّظ الرّاي العامّ الأوروبي على النّفقات العسكريّة،ويبرز ذلك في ضُعف حصّة النّفقات العسكريّة التي مثّلت 1.5 % من النّاتج الدّاخلي الخامّ سنة 2016 مقالب 3.3% في الولايات المتّحدة الأمريكيّة.وتتركّز حوالي 80 % من الإنفاق العسكري في الدّول 5 المركزيّة للاتحاد

.

تبرزبذلك الصّعوبات التي يُواجهها الاتحاد الأوروبي إلاّ أنّ هذا لا يحجب مؤشّرات القوّة.

II .مظاهر تحكّم الاتحاد الاوروبي في الاقتصاد العالمي:

يتميّز الاتحاد الأوروبي بطاقة إنتاجيّة عالية تتجلّى في مختلف القطاعات الاقتصاديّة وبقوّة تجاريّة وماليّة مُتنامية فهو قطب رئيسي مُتحكّم في الاقتصاد العالمي.

1- طاقة إنتاجية عالية:

تعكسها المُساهمة الهامّة للاتحاد الأوروبي في الانتاج العالمي الفلاحي والصّناعي حيث يختصّ الانتاج الفلاحي بالتنوّع (مُنتجات نباتيّة وحيوانيّة) والضّخامة واحتلال المراتب العالميّة الأولى

خاصّة في بعض المنتجات الإستراتيجية مثل القمح فالاتحاد يوفّر حوالي خمس الانتاج العالمي ويحتلّ المرتبة الاولى سنة 2015 كما يحتلّ المرتبة الاولى في انتاج الخمور وزيت الزيتون بقرابة ⅔ الانتاج العالمي بالاضافة الى مساهمته الهامّة في المنتجات الحيوانية ذات القيمة المُضافة العالية خاصّة انتاج لحوم البقر بعشر الانتاج العالمي وانتاج الحليب (المرتبة الاولى عالميا).

عتبر الاتحاد أيضا قوّة صناعيّة عالميّة بارزة بفضل تنوّع نسيجه الصّناعي إذ يمتلك كافّة أنواع الصّناعات مثل صناعات الجيل الأوّل (الفولاذ) وصناعات الجيل الثّاني (السيّارات) وصناعات الجيل الثّالث كصناعة الطّائرات والتي يتفوّق فيها على الولايات المتّحدة الأمريكيّة مُنافسته الأولى.كما يحتلّ الاتحاد مكانة عالميّة مرموقة بفضل ضخامة إنتاجه الصّناعي من ذلك المرتبة الأولى عالميّا في صناعة الآلات والمُعدّات بـ 12 % من الانتاج العالمي والمرتبة الثانية في إنتاج السيّارات (بحوالي خمس الانتاج العالمي) والمطّاط الصّناعي،كما يحتلّ المرتبة الثّانية في إنتاج طائرات النّقل المدنيّة " آرباص"بحوالي ½ الانتاج العالمي.

كما تبرزقُوّة القطاع الخدمي من خلال تنوّع أنشطته خاصّة خدمات الثّالث العالي كالإعلام والإتّصال والتّأمين الموجّهة للمؤسّسات و من خلال ارتفاع مساهمته في الناتج الدّاخلي الخامّ بالاضافة الى استأثار الاتحاد بحصّة هامّة المبادلات العالميّة للخدمات التي تُؤمّنها شركات عبر قطريّة ذات حضور عالمي بارز مثل الشركات السياحيّة عبر القطرية التي ساهمت في تحوّل الاتحاد الى أكبر مجال سياحي عالمي.

يتمتّع الاتحاد الأوروبي بطاقة انتاجية عالية وظّفها في التّأثير على الاقتصاد العالمي من خلال نفوذه التّجاري.

2- النّفوذ التّجاري:

يُعدّ الاتحاد الأوروبي أكبر قُوّة تجاريّة في العالم و يتجلّى ذلك من خلال حصّته المرتفعة في المبادلات التّجاريّة العالميّة للسّلع والخدمات مُتقدّما بذلك على بقيّة أقطاب الثّالوث فالاتّحاد

إستأثر بـ 15 % من مجموع المُبادلات العالميّة للسّلع سنة 2015 .وتتأكّد هيمنته خاصّة في مُبادلات للخدمات إذ يحتلّ المرتبة الأولى عالميا بربع الصّادرات و خمس الواردات العالميّة .

كما تعكس تركيبة المُبادلات التّجاريّة قوّة الاقتصاد الأوروبي وتقدّمه إذ تستأثر المُنتجات الصّناعيّة بـ 80 % من القيمة الجملية لصادراته 66 % من وارداته سنة 2016 .وتتعدّد الأطراف التّجاريّة التي يتعامل معها الاتحاد فإلى جانب المُبادلات البينيّة الهامّة تستاثر البلدان المتقدّمة بالحصّة الاكبر من صادرات وواردات الاتحاد الأوروبي خاصّة الولايات المتحدة الامريكيّة وسويسرا واليابان .. مع تنامي مُطّرد لحصّة بعض القوى الصّاعدة في العالم النّامي مث الصّين وبعض الاقطار الصّناعيّة الجديدة والبلدان النّفطيّة .

يُمثل الاتحاد الأوروبي قطب متحكم في الاقتصاد العالمي لوزنه التجاري الهام إضافة لنفوذه المالي و النقدي المتنامي.

3- نفوذ مالي و نقدي هام:

يتجلى النفوذ المالي من خلال هيمنة الاتحاد على أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر للصادر و الوارد.

استقطب الاتحاد سنة 2016 قرابة 32% أي ما يقارب ⅓ الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد.

و وّفر في نفس السنة 32% أي ⅓ الأدفاق الصّادرة في العالم متقدّما بذلك على بقيّة أقطاب الثالوث و خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ذلك ما يؤكد قوة اقتصاده و جاذبيته.

كما تبرز القوة المالية من خلال امتلاك الاتحاد الأوروبي لمؤسسات بنكيّة و بورصات عالمية نشيطة مثل لندن و فرنكفورت و باريس.

إضافة إلى نفوذ نقدي هام من خلال المكانة المتنامية لليورو كعملة منافسة للدولار و عملة أساسية في الاستثمار العالمي و في احتياطي الصرف و في المبادلات التجارية العالمية علاوة على اعتماده كعملة مرجعية في منطقة الفرنك الإفريقي و في بعض أقطار أوروبا الوسطى و الشرقية.

كما يعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر مجال سياحي عالمي إذ استقبل 38 % من عدد السياح الوافدين في العالم سنة 2015 ممّا وفر أدفاقا مالية ضخمة حوالي ⅓ العائدات المالية في نفس السنة مما عزز قوة الاتحاد الأوروبي و نفوذه العالميين. و يمثل الاتحاد أول مانح للمساعدات العمومية من أجل التنمية التي وظفها لتدعيم حضوره السياسي و الاقتصادي في البلدان الأقل تقدّما و خاصة منها المستعمرات الباقية للقوى الأروبية الكبرى.

الخاتمة:

يتميز الاتحاد الأوروبي بقوة إنتاجيه ضخمة مكنته من السّيطرة على أدفاق التجارة العالمية للسلع و الخدمات إلاّ أنّ قدرته على التأثير على العلاقات الدّولية و وزنه العسكري العالمي ظلاّ محدودين و لا يعكسان قوته الاقتصادية فهو يعتبر تكتلا اقتصاديا قويا لكن قوة غير مكتملة.

إصلاح الموضوع الثاني :مقال

يتميز المجال العالمي بتركيبة ثنائية تتكوّن من البلدان النّامية أو بلدان الجنوب التي تُمثل أطراف هذا المجال والبلدان المتقدمة أو بلدان الشّمال التي تُمثّل المركز، وتُمارس هذه الأخيرة هيمنة متعددة الأوجه تُعتبر من أهم معوقات التنمية بالبلدان النامية. فما هي أبرز أشكال هذه الهيمنة؟ وما هو دورها في تعثّر التنمية بالدّول النّامية؟

I. أشكال هيمنة العالم المتقدم على العالم النّامي :

1-هيمنة اقتصادية ومالية:

تفرض البُلدان المتقدّمة هيمنة اقتصادية ومالية على البُلدان النامية، انطلقت منذ الفترة الاستعمارية بتقويضها التوازنات والبني التقليدية، فقد أدى توسّع الرأسمالية إثر الثّورة الصّناعية إلى تطوّر غير مُتكافئ أحرزت ضمنه البُلدان الغربية الرأسمالية التقدّم بينما ظلّت البُلدان النّامية رغم تحقيقها الاستقلال السّياسي خاضعة للهيمنة الاقتصادية للبلدان المتقدّمة التي استعمرتها والتي تُعتبر إحدى مُعيقات التّنمية في هذه البلدان. فقد سيطرت الشّركات عبر القطرية المنتمية للبلدان المتقدمة على اقتصادات البُلدان النامية مُستفيدة من التّقسيم العالمي للعمل القديم الذي أرسته واستأثرت ضمنه بإنتاج وتصدير المنتجات الصناعيّة بينما اختصت البلدان النامية في تصدير المواد الأوّلية.

كما سيطرت ضمن التقسيم العالمي الجديد منذ بداية النصف الأول من السبعينات على إنتاج وتصدير الخدمات والمنتجات الصناعية ذات القيمة المضافة العالية في حين ظلت اغلب البلدان

النامية تُصدّر المُنتجات ذات القيمة المضافة المتوسطة والضّعيفة. كما تتحكّم البلدان المتقدّمة في أسعار المُنتجات التي تُصدّرها البُلدان النّامية والتي تُحدّدُ في بورصاتها. وتبعا لذلك بقيت البلدان المُتقدّمة المُتحكّم في الأدفاق التّجاريّة والماليّة العالميّة فقد استغلّت هذه البُلدان تحكّم شركاتها عبر القُطريّة في الاستثمار الأجنبي المباشر وانتشارها في العالم لتستأثر بأكثر من ½ المبادلات العالميّة للسّلع والخدمات وجعلت البلدان النامية أسواقا لمنتوجاتها ومجالات الاستثمار حيث سعت هذه الشركات إلى استغلال المزايا التي توفرها هذه البلدان سواء من يد عاملة ضعيفة الكلفة أو ثروات طبيعية منجميّة وطاقية يتم استغلالها بطريقة استنزافية تهدّد التوازنات البيئية في البلدان النامية.

لا تتوقّف أشكال الهيمنة التي تفرضها البُلدان المُتقدّمة على البُلدان المُتقدّمة على المُستوى الاقتصادي بل تتجاوزه الى مُستويات أخرى.

2-التدخل في شؤون البلدان النامية:

تتدخل البلدان المتقدمة في شؤون البلدان النامية عبر المُساعدات التي توفّرها لها والتي تمنحها أساسا لجنة المساعدة من اجل التنمية فمن ناحية يبقي حجم المساعدة ضعيفا مقارنة بما تُرحّلُه شركات البلدان المتقدمة من أرباح من الدول النامية ومن ناحية أخرى تبقي صبغة هذه المساعدة مشروطة ومُقيّدة إذ تُوظّف هذه البلدان المساعدة لضمان مصالحها الجغراسياسية ولفرض التغييرات الاقتصادية والسياسية ومزيدا من الانفتاح الاقتصادي علي البلدان المتقدمة كما تسعى البلدان المتقدّمة إلى فرض اختيارات على البلدان النّامية بفضل ما تتمتّع به من نفوذ داخل المنظّمات العالميّة سواء و صفة صندوق النّقد الدّولي و البنك العالمي و المتمثّلة في برنامج الإصلاح الهيكلي الذي فرض على البلدان النّامية الانخراط في اقتصاد السوق رغم محدوديّة حظوظها في الاستفادة من العولمة في ظلّ نظام تجاري ومالي عالمي غير متكافئ تديره الشركات عبر القطرية للبلدان المتقدّمة التي تستغل أيضا نفوذها داخل المنظمة العالمية للتّجارة

لمزيد تحرير المبادلات التجاريّة العالمية التي تخدم مصالحها. إضافة إلى كل ذلك تتدخّل البلدان المتقدمة في الشّؤون السياسيّة للبلدان النامية لإزاحة أنظمة سياسية مُعادية لها أو لوضع يدها على موارد إستراتيجية، وتُعوّل بعض البلدان المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية على قوّتها العسكرية الضخمة لفرض هيمنتها.

3 -هيمنة تكنولوجيّة:

تفرضُ البلدان المتقدمة هيمنة تكنولوجيّة على البلدان النامية مُستفيدة من تفوّقها التكنولوجي وسبقها العلمي وفي المقابل تضعُف قُدرة البلدان النامية على تدارك تأخّرها التكنولوجي في مُنتجات التكنولوجيا العالية وخاصة تكنولوجيات الإعلام والاتصال وهو ما يجعلها في تبعية للبلدان المتقدمة التي تعمدُ إلى نقل تكنولوجيا مُتجاوزة للعالم النامي وبكلفة عالية.

تتعدّدُ بذلك مظاهر هيمنة العالم المتقدم على العالم النامي فما هو دور ها في تعثرّ التنمية في هذه البلدان.

II. دور هيمنة العالم المتقدم في تعثر التنمية :

يبرز تثير الهيمنة التي تفرضها البلدان المتقدمة على البلدان النامية من خلال:

1-العجز عن توفير الموارد المالية والبشرية للتنمية:

ساهمت سياسة الاقتراض التي اعتمدتها البلدان النامية لتحقيق تجاربها التنمويّة في تفاقُم مُعضلة المديونيّة بهذه البُلدان التي بلغت القيمة الجُمليّة للدّين الخارجي بالبلدان النّامية 5868 مليار دولار سنة 2015 وهو ما يستنزف اقتصاداتها التي أصبحت مُجنّدة لتسديد الدّيون، وتُساهم هذه المديونيّة في تقليص الموارد الماليّة التي يمكن توظيفها في التنمية كما تُجبر هذه البلدان علي مزيد الانفتاح علي الاستثمار الأجنبي لدفع صادراتها وهو ما يُعمّق تبعيتها للأسواق

الخارجيّة ورأس المال الأجنبي ومزيدا من التّدايُن، أو إعادة جدولة ديونها مُقابل التزامها بتطبيق شروط أكثر صرامة.

ورغم الثّروات الطّبيعيّة التي تحظى بها البُلدان النّامية فان أسعار هذه المواد تُحدّد في بورصات البلدان المتقدّمة وقد بقيت هذه الأسعار مُنخفضة، مع ارتفاع أسعار المنتجات الصناعيّة التي تستوردها البلدان النامية وهو ما أدى إلى تدهور طرفي التبادل وزاد في هشاشة اقتصاداتها وحال دون تحسّن مستوى التنمية بها. ورغم تحسّن طرفي التبادل نتيجة ارتفاع أسعار المواد الأولية فانّ ما توفّر لهذه البلدان يُستغلّ لتسديد استباقي للديون أو في تسديد كُلفة شراء التكنولوجيا من الدول المتقدمة وتواصُل تبعيّتها التكنولوجية.

كما تستنزف هجرة اليد العاملة المُؤهّلة والأدمغة نحو بلدان الشمال طاقات البُلدان النّامية من الكفاءات الضّرورية لتحقيق التنمية.

كما تتجلى تأثيرات هذه الهيمنة من خلال مظاهر أخرى:

2-العجز عن اعتماد منوال تنمية مستقل:

باعتبار أنّ الموارد الأولية المتوفّرة للبلدان النامية تتأتّى أساسا من القروض ومع إخفاق نماذج التنمية التي اعتمدتها فإنها أصبحت مُضطرّة إلى قبُول وصفات المؤسّسات الدّولية المقرضة والتي تُهيمن عليها البلدان المتقدّمة لمزيد من الانفتاح، وأصبحت البلدان النّامية في تبعيّة لأسواق البلدان المتقدمة.

ورغم تحقيق البُلدان النامية لاستقلالها السّياسي فإنها بقيت في تبعيّة للبلدان المتقدمة التي استعمرتها إذ يرتبط قرارُها السّياسي بمصالح الدّول المتقدمّة وشركاتها عبر القطريّة.

كما تُساهم هيمنة البُلدان المتقدمّة في المستوي الاجتماعي والمجالي في:

3-تعمّق الفوارق الاجتماعية والمجالية بالعالم النامي:

أدّت نماذج التّنمية التي اعتمدتها البُلدان النّامية إلى تباينات مجاليّة واجتماعيّة، فقد استفادت من التّنمية أقاليم محدودة اندمجت في الاقتصاد المُعولم واستأثرت بالاستثمارات الأجنبية التي استقطبتها هذه البلدان، كما تركّزت بها أهمّ المؤسّسات الكبرى الخاصّة والعموميّة مُقابل ضُعف استفادة مجالات أخرى مثلما يُؤكّده مثال التّنمية في البرازيل الذي يتميز بتباينات إقليمية بين مجال مركزي في الجنوب الشرقي والجنوب ومجال طرفي في الشّمال والوسط الغربي. أمّا اجتماعيا لم تستفد من التنمية إلاّ فئات محدودة بسبب خوصصة المؤسّسات العمُوميّة التي أدّت إلى تسريح ألاف العمّال، ولئن وفّرت الشّركات عبر القُطريّة المتوطّنة في البلدان النامية والتي اكتسحت مُختلف القطاعات، الشُغل لنسبة هامّة من النشيطين فإنها لا تتردّد في تشغيل العُمّال المؤقتين أو تسريح قسم منهم عند تقلّص الطّلب ممّا يُسهم في تنامي الفقر والبطالة.

ساهمت هيمنة العالم المتقدّم في فشل أغلب التّجارب التنمويّة في البلدان النّامية رغم وجود بعض الاستثناءات التي تشمل كوريا الجنوبية كقُطر صناعي جديد أو الصّين ضمن القوى الصّاعدة.

خاتمة

يتأكّد بذلك الدّور الهامّ الذي ساهمت به الهيمنة التي تفرضها البُلدان المتقدّمة في تعثّر التنمية في البلدان النامية فما هي محاولات الحد من الهيمنة.

امتحان الباكالوريا دورة 2017	دورة المراقبة	المادة: تاريخ	الشعبة: الاقتصاد والتصرف

إصلاح الموضوع الأوّل

المقدمة:

نتيجة لأحداث أفريل 1938، ومع قرب استعداد فرنسا للحرب العالمية الثانية دخلت الحركة الوطنيّة مرحلة العمل السري نتيجة لسياسة القمع الفرنسي. ومع اندلاع الحرب العالمية الثّانية وتحوّل البلاد التونسيّة الى ساحة المعارك (نوفمبر 1942 – ماي 1943) توفرت ظرفيّة داخليّة وخارجيّة ساعدت على تجذّر الحركة الوطنيّة التونسيّة.

ماهي ملامح الظرفية الجديدة بداية من 1942

ماهي خصائص العمل الوطني ومظاهر تجذره بين 1942 و1946.

I. ملامح الظرفيّة الجديدة بداية من 1942

1.الظرفية الداخليّة

أ/ مضاعفات الحملة على تونس

تحولت البلاد التونسيّة منذ نوفمبر 1942 ولمدّة 6 أشهر الى ساحة معارك بين المحور والحلفاء. فقد تمّ يوم 8 نوفمبر 1942 وفي إطار حملة " تورش" إنزال قوات الحلفاء في كل من الجزائر والمغرب، وطرد قوّات المحور وفتح جبهة جنوبيّة نحو أوروبا. فردّت قوّات المحور بإنزال عسكري بتونس. وقد تمكّنت القوات الحليفة من اختراق الجبهة الألمانية الممتدة على طول خط مارث وإرغامها على الاستسلام بالوطن القبلي في 12 ماي 1943. ألحقت هذه المعارك أضرارا جسيمة بالبلاد التونسيّة فإلى جانب سقوط الضحايا من السّكان المدنيين، أدت أعمال القصف الى

تدمير عدد كبير من المباني والموانئ والجسور والطرقات وتشريد ما لا يقل عم 120.000 شخص وقد أثر ذلك على السكان وطرحت مشكلة التموين نتيجة تراجع الواردات والإنتاج الفلاحي والصناعي، ولجأت السلط الاستعمارية الى تقسيط المواد الأساسيّة التي ارتفعت أسعارها، كما انتشرت السوق السوداء وتدهورت المقدرة الشرائية لأغلب السكان.

ب/ اعتلاء المنصف باي العرش: المصالحة بين العرش والشعب

انتعاشه العمل الوطني مع وصول المنصف باي الى العرش في 19 جوان 1942 (اندلاع الحرب 8 نوفمبر 1942 على الأراضي التونسيّة) فبادر باتخاذ عدّة إصلاحات: منها انشاء مجلس الشورى وفتح أبواب قصره للاستماع لمشاغل الناس. وكذلك خروج العمل الوطني من السّرية الى العلنيّة، وتعدّدت أعماله التي تتمثل في بعث مذكرة الى حكومة "فيشي" تتكون من 16 نقطة: منها اقرار اجبارية التعليم وتكوين مجلس تشريعي وتمكين كل التونسيين من كل الوظائف.

وفي جانفي 1943 وقع تشكيل وزارة وطنيّة برئاسة محمد شنيق بها صالح فرحات وزير للعدل (من الحزب القديم) ومحمود الماطري وزير الداخلية (من الحزب الجديد) وكان هدفه ربط الصلة والتقارب بين الحزب القديم والجديد وتوحيد السلطة والقوى الوطنية وتكتلها. واتخذت وزارة محمد شنيق جملة من الإجراءات كإلغاء الثلث الاستعماري ...

ج/ تزايد التسلط الاستعماري بعد انسحاب قوات المحور

منذ بداية الحرب بادرت السلط الفرنسية الى اعلان الأحكام العرفية وإلغاء الحريات العامة و تضييق الخناق على النشاط الوطني من خلال تشديد الرقابة على الصحف و تعطيل بعضها مثل "تونس الفتاة" و "الزهرة "...و نقل الزعماء الدستوريين المعتقلين الى سجن سان نيكولا بمرسيليا و ايقاف القيادات الدستورية التي تكونت بين 1938و 1941 كما كثفت في تلك الفترة عمليات التجنيد التي شملت أكثر من40 ألف شخص الى جانب تسخير عدد اخر لخدمة الحضائر التابعة للجيوش الفرنسية و المحورية وبلغت سياسة الترويع أوجهها عندما استرجع

الحلفاء البلاد التونسية فتجاوز عدد الذين زج بهم في السجون و المحتشدات أكثر من 10آلاف شخص بتهمة التعاون مع المحور و قد أثارت هذه السياسة عدة احتجاجات واسعة وتمرد في بعض الجهات (زرمدين، راس الجبل ،المرازيق...).

2/ الظرفية الخارجية

أ/ هزيمة فرنسا أمام القوات الألمانية واحتلال باريس وتراجع نفوذها في ظل حضور قوات المحور.

في جوان 1940 احتلت القوات الألمانية ثلاث ارباع التراب الفرنسي وقبلت بتركيز لجان ألمانية وايطالية في مستعمراتها. ذهبت حكومة "فيشي" الى حد التعاون مع المحور بقيادة الجنرال بيتان بينما كون " ديغول" القوات الفرنسية الحرة ودعا من لندن الى مواصلة الكفاح ضد المحور. انهزام فرنسا أمام المحور أدى الى انكسارها وفقدانها هيبتها أمام الدول الكبرى وأمام مستعمراتها خاصة بعد الدعاية المحورية فقد تكثفت ضد الاستعمار الفرنسي وممارساته التعسفية ضد الأهالي فتم إطلاق سراح المعتقلين بفرنسا وتونس

والسماح لهم بمواصلة نشاطهم السياسي كما اضطرت فرنسا بعد طرد المحور من تونس الى تعديل سياستها القمعية تحت تأثير الأمريكيين الذين تدخلوا لإيقاف التتبعات ضد بعض الوطنيين كما تم إطلاق سراح بعض الدستوريين من السجون الجزائرية وأغلقت المحتشدات في خريف 1943 وعادت بعض الصحف الى الصدور...

ب/ بزوز تيار دولي مناهض للاستعمار

أفضت الحرب العالمية الثانية الى تراجع القوى الاستعمارية الأوروبية وبروز الولايات المتحدة الأمريكية

والاتحاد السوفياتي كعملاقين جديدين لهما مواقف مناهضة للاستعمار. فقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية رفضها للاستعمار عندما أمضى الرئيس روزفلت ميثاق الأطلسي مع

تشرشل الوزير الأول البريطاني في أوت 1941 واللّذان تعهدا فيه على حق الشعوب في تقرير مصيرها. كما ساند الاتحاد السوفياتي حركات التحرر الوطني من منطلق صراعه ضد الإمبريالية فقد دعم تكوين حركات شيوعية في عدة بلدان في آسيا وإفريقيا. وساند عديد الحركات الوطنية الأخرى في نطاق الصراع مع المعسكر الغربي أثناء الحرب الباردة.

كما أدانت الأمم المتحدة منذ قيامها الاستعمار، وقد أكد ميثاقها على حق الشعوب في تقرير مصيرها. وقد حظيت البلدان العربية وخاصة دول المغرب العربي بمساندة الجامعة العربية منذ تأسيسها في مارس 1945 من خلال نشاط مكتب المغرب العربي.

II. خصائص العمل الوطني ومظاهر تجذره بين 1942 1946

1/ تكتل القوى الوطنية

أبدى المنصف باي تعاطفا مع الحركة الوطنية ويتمثل ذلك في:

فمع المنصف باي تبني العرش مطالب الحركة الوطنية وهذا يعني ان المطالب نابعة عن السلطة الشرعية نظرا لإتباعه سياسة تحررية وطنية ساهمت في المصالحة بين العرش والشعب ... من خلال بعث مذكرة بها 16 نقطة الى حكومة فيشي تحتوي على مطالب سياسية واجتماعية واقتصادية ... وتشكيله حكومة وطنية بقيادة محمد شنيق وبفضل مواقفه أصبح المنصف باي رمز السيادة الوطنية وقاعدة التفّ حولها الوطنيون لكن فرنسا قامت بعزله بتهمة التعاون مع المحور في ماي 1943 ونفيه إلى الخارج فتوحدت صفوف الوطنيين للمطالبة بعودة الباي الشرعي ورفض الباي الجديد وتكونت مجموعة تنادي بعودة الباي الشرعي المنصف باي وتعرف هذه المجموعة بالحركة المنصفيّة وعملت على المطالبة بالحكم الذاتي

وإقامة نظام ملكي دستوري مثل منطلقا لقيام الجبهة الوطنية في فيفري 1945 جمعت كل التيارات الوطنية وقد عبرت مظاهرة ماي 1945 بمناسبة انتصار الحلفاء عن استعداد كل القوى الوطنية للمشاركة في النضال الوطني.

2/ تجذر المطالب

بسبب الظرفية الدولية الجديدة المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية تنامى رفض الاستعمار وتزايدت المطالبة بحق الشعوب في تقرير مصيرها. لكن فرنسا اعتبرت في ندوة برازفيل منذ جانفي 1944 على لسان الجنرال ديغول عن رغبتها في تطوير سياستها الاستعمارية واكتفت بالإعلان عن بعث الاتحاد الفرنسي سنة 1946 لإرساء علاقات تقوم على المساواة والتضامن بين كافة شعوب الإمبراطورية الفرنسية وقد رفض التونسيون هذا المشروع الاندماجي وعلى هذا الأساس رفضوا إصلاحات الجنرال ماست في سبتمبر 1945

واعتبروها إصلاحات شكلية مثل إنشاء وزارة تونسية للشؤون الاجتماعية ...

ب/ المطالبة بالاستقلال

وفي 23 أوت 1946 انعقد مؤتمر ليلة القدر بالعاصمة بمشاركة كل القوى الوطنية (الحزب القديم والجديد، الاتحاد العام التونسي للشغل ، المنظمات الوطنية...)باستثناء الحزب الشيوعي الذي بقي ضد الانفصال عن فرنسا. وإجماع الحاضرون لأول مرة على المطالبة بالاستقلال ورفض الإصلاحات الاندماجية التي تكرس السيادة المزدوجة ...

3/ خروج العمل الوطني من السرية الى العلانية واتساع قاعدته الاجتماعية

في جانفي 1946 تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل على يد فرحات حشاد بعد انسلاخه من الفرع الإقليمي للكنفيدرالية العامة للشغل وقد انخرط الاتحاد مع منظمات وطنية أخرى في العمل السياسي

وانصهرت بصفة كلية في الحركة الوطنية وساهمت بقسط هام في تدعيمها بالكفاءات الوطنية التي قادت المعركة التحريرية الى جانب تأسيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة. وبروز عدة جمعيات رياضية

وثقافية وشبابية وكشفية واضطلاع هذه المنظمات بدور هام في تعبئة مختلف الفئات المجتمع التونسي لخدمة القضية التونسية.

كما نجح الحزب الجديد في تجاوز محنة أفريل 1938 والظروف العصيبة للحرب العالمية الثانية خاصة بعد استرجاع فرنسا لنفوذها في البلاد إذ استعاد نشاطه وربط الصلة بقواعده من جديد. أما الحزب القديم فرغم تراجع اشعاعه فقد قام بدور هام في تنظيم الحركة المنصفيّة وفي تأسيس الجبهة الوطنية.

وبالتالي شهدت هذه الفترة تلاحم النضال السياسي والاجتماعي. كما التحق بعض الزعماء بالقاهرة إثر قيام الجامعة العربية في مارس 1945 مثل برقيبة الذي تولى الكتابة العامة لمكتب المغرب العربي الذي يرأسه عبد الكريم الخطابي. وقد اعتبر الوطنيون التأييد الأمريكي ورقة ضغط على فرنسا ورفضوا التعامل مع المعسكر الشيوعي ومن ذلك زيارة الحبيب برقيبة الى الولايات المتحدة في أواخر سنة 1946 وهو ما أجبر فرنسا على العودة من جديد الى التفاوض.

الخاتمة

أفرزت الحرب العالمية الثانية وحملة تونس وتولى المنصف باي العرش ظروف جديدة ساعدت على تجذر الحركة الوطنية وتكتلها من أجل المطالبة بالاستقلال وانخرطت الحركة الوطنية والمجتمع التونسي في معركة حاسمة. فماهي مراحل حصول البلاد التونسية على استقلالها.

إصلاح الموضوع الثاني

المقدمة:

لئن لم توفق حركات التحرير الوطني في المستعمرات بآسيا وإفريقيا في تحقيق آمالها في الانعتاق من الهيمنة الاستعمارية غداة الحرب العالمية الأولى فإن الظروف المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية قد مكنتها من الحصول على استقلالها بين 1945 و1961 ومن فرض مكانتها على الساحة الدولية.

فماهي ملامح النظام الدولي الجديد وما هو دوره في تحرر المستعمرات

ماهي السياسة التي اتبعتها الدول المستقلة حديثا لفرض مكانتها على الساحة الدولية.

I. ملامح النظام الدولي الجديد وما هو دوره في تحرر المستعمرات

1/ ملامح النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية.

<u>*تراجع القوى الاستعمارية التقليدية:</u>

ضعف القوى الاستعمارية غداة الحرب العالمية الثانية (أنقلترا، فرنسا، بلجيكا...) بسبب الخسائر والهزائم التي منيت بها أمام قوات المحور، وخروجها من الحرب منهكة القوى رغم انتصاراتها مثال: فرنسا تم احتلال ثلاث أرباع أراضيها من طرف ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية وكذلك هزيمتها في الهند الصينية في معركة "بيان ديان فو "مما أفقدها هيبتها أمام الدول الكبرى وأمام مستعمراتها مما أدى الى زوال الفكرة الأسطورية بأن هذه القوى لا تهزم. كما تعرضت مستعمرات الدول الاستعمارية الى الاحتلال الياباني في جنوب شرق آسيا وتحولت أحيانا الى ساحات للقتال بين قوات المحور وقوات الحلفاء. كما ألحقت الحرب بالدول

الاستعمارية الدمار والخراب وأنهكتها اقتصاديا. الى جانب الدعاية الألمانية التي كانت تحرض المستعمرات ببلاد المغرب على العصيان واعدة إياهم بالخلاص من السيطرة ا لاستعمارية من أجل كسب تعاطفها وتأليبها على المستعمر. وفي جنوب شرق آسيا تركزت الدعاية اليابانية على رفع راية تحرير القارة الآسيوية من سيطرة البيض وعلى تقديم الوعود بالاستقلال عند حلول السلم.

***بروز عملاقين جديدين مناهضين للاستعمار:**

لقد أفضت الحرب الى بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كعملاقين مناهضين للاستعمار.

فبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ساندت حق الشعوب في تقرير مصيرها منذ الإعلان عن مبادئ ولسن والاتحاد السوفياتي منذ تأسيس الكمنفورم والأممية الثالثة وتحولت المستعمرات في فترة الحرب البردة الى رهان استراتيجي بين الشرق والغرب من أجل استقطابها.

*** بروز منظمات دولية وإقليمية مناهضة للاستعمار داعمة لحركات التحرر الوطني مثل** منظمة الأمم المتحدة التي تأسست سنة 1945و جامعة الدول العربية التي تأسست في مارس 1945

***استقلال بعض المستعمرات** ستمثل لاحقا نواة لكتلة دول عدم الانحياز من خلال تدويل قضية المستعمرات وتحويلها الى معطى دولي يتم تدارسه في المحافل الدولية مثال مؤتمر باندونغ بأندونسيا سنة 1955 الذي ضم دول آسيوية وإفريقية مستقلة حديثا نددت بالاستعمار ودعت الى مساندة الشعوب المستعمرة مثل مؤتمر باندونغ تضامن أفروآسياوي. ومثل هذا المؤتمر فيما بعد نواة لكتلة عدم الانحياز إثر مؤتمر بلغراد سنة 1961. ورفضت حركة عدم الانحياز التحالف

مع الكتلة الشرقية أو الكتلة الغربية وانهجت الحياد ومساندة حق الشعوب في تقرير مصيرها.

2/ دوره في تحرر المستعمرات

*<u>اضطرت القوى الاستعمارية التقليدية</u> الى الانسحاب أو الى تقديم التنازلات أو البحث عن تسويات وفي هذا الإطار يندرج مشروع الإتحاد الفرنسي الذي أعلن عنه ديغول سنة 1946 الذي يهدف الى إرساء علاقات تقوم على المساواة والتضامن بين كافة الشعوب الإمبراطورية الفرنسية.

*<u>كما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية</u> مناهضتها للاستعمار عندما أمضى الرئيس روزفلت الميثاق الأطلسي مع تشرشل الوزير الأول البريطاني في أوت 1941 و الذي يتعهد فيه الطرفان باحترام حق كافة الشعوب في تقرير مصيرها كما ساند الاتحاد السوفياتي حركات التحرر من منطلق صراعه الإمبريالي و هو الشعار الذي رفعه لينين منذ اندلاع الثورة البلشفية و قد دعم الاتحاد السوفياتي تكوين حركات شيوعية في عدة بلدان في آسيا (الفيتنام...) و إفريقيا (أنغولا...) و ساند عديد الحركات الوطنية الأخرى في نطاق صراعه مع المعسكر الغربي أثناء الحرب الباردة وسعى الى توجيه سياسة الأحزاب الشيوعية في أوروبا و في المستعمرات وفقا لأهدافه. إضافة الى ذلك فقد أدانت منظمة الأمم المتحدة الاستعمار فقد أكد ميثاقها على حق الشعوب في تقرير مصيرها وقد استغل منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة الاستعمار. واتخاذ توصيات لصالح الاستقلال المستعمرات خاصة بعد أن تعزز عدد الدول المناهضة للاستعمار بعد تحرر الشعوب الآسيوية بين

1945و 1954 كما ساهمت المنظمة تقويض الاستعمار من خلال قراراتها (ديسمبر 1952 -1960) المتعلقين بضرورة تصفية الاستعمار.

وقد حظيت البلدان العربية التي لم تنل استقلالها خاصة بلدان المغرب العربي بمساندة جامعة الدول العربية من خلال نشاط مكتب المغرب العربي.

II. السياسة التي اتبعتها الدول المستقلة حديثا لفرض موقعها على الساحة الدولية

1/ التضامن الإفريقي الآسيوي (مؤتمر باندونغ 1955)

انعقد هذا المؤتمر المسمى أيضا المؤتمر الإفريقي الآسيوي ما بين 18و 24 أفريل 1955 بباندونغ بأندونيسيا بمشاركة 24 دولة من العالم الثالث وممثلين عن حركات التحرر من تونس والجزائر والمغرب الأقصى. ومن أبرز الدول المشاركة الصين ،الهند، إندونيسيا، مصر... ورغم بروز تباينات فقد حصل خلال المؤتمر إجماع حول إدانة كل تدخل في الشؤون الداخلية للدول الجديدة وحول التأكيد على ضرورة إرساء تعاون بين البلدان الغنية و البلدان الفقيرة إضافة الى إدانة الاستعمار و العنصرية ومن أبرز الوجوه الزعماء المشاركين أحمد سوكارنو من إندونيسيا و جمال عبد الناصر من مصر و جواهر لال نهرو من الهند ...

2/ سياسة عدم الانحياز (مؤتمر بلغراد 1961)

انبعثت حركة عدم الانحياز ببلغراد سنة 1961 بدفع من الرئيس اليوغسلافي" تيتو" والهندي نهرو والمصري جمال عبد الناصر. وتهدف الدول 25 المؤسسة لهذه الحركة الى بروز كأطراف فاعلة في النظام العالمي وترفض التحالف مع القوى العظمى سواء كانت شرقية أو غربية. وقد رفض هؤلاء الزعماء الأحلاف التي

أقامتها الولايات المتحدة لتطويق الاتحاد السوفياتي فقد رفض جمال عبد الناصر مثلا حلف بغداد وسعى الى تقويضه ...

3/ مواجهة التخلف الاقتصادي والحد من التبعية

لقد تعددت محاولات العالم الثالث في بعث هياكل وأطر دولية تساعده على مواجهة التخلف الاقتصادي الذي يعيق مسيرتهم فقد تم الإعلان سنة 1960 عن نشأة منظمة الوحدة الإفريقية وفي 1964 تحصل 77 بلدا من العالم الثالث على موافقة الأمم المتحدة لبعث ندوة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية التي طرحت فكرة الحوار شمال-جنوب. وفي 1973 طالبت حركة عدم الانحياز بالجزائر بنظام اقتصادي عالمي جديد. كما تجمع بلدان العالم الثالث في منظمات لفرض تأثيرها على الساحة الدولية ولحماية مصالحها مثل منظمة البلدان المصدرة للنفط التي تأسست سنة 1960.

خاتمة

شكل تحرر المستعمرات بعد الحرب العالمية الثانية حدثا بالغ الأهمية بالاستفادة من نظام دولي جديد منبثق عن هذه الحرب وهو ما أدى الى بروز عالم ثالث سعى الى دعم مكانته على الساحة الدولية من خلال عدة منظمات وندوات غير أن تحقيق ذلك سيواجه عدة عراقيل.

امتحان الباكالوريا دورة 2017	دورة المراقبة	المادة: جغرافيا	الشعبة: الاقتصاد والتصرف

الموضوع الاوّل : دراسة وثائق

القوة التجارية للاتحاد الأوروبي

<u>السؤال عدد 1:</u>

تركّزت محاور الاهتمام في الوثائق حول مختلف مظاهر القوة التجارية للاتحاد الأوروبي وحدودها

<u>السؤال عدد 2:</u>

- **الشّركات عبر القُطرية**: هي شركات كبري تّمارس أنشطتها مُباشرة أو عن طريق فُروعها في بلدين أو أكثر مع احتفاظها بمقرّها الاجتماعي ببلدها الأصلي.

-**التقسيم العالمي للعمل:** تقسيم غير متكافئ يجعل من العالم المتقدم منتجا ومصدرا أساسيا للمواد ذات القيمة المضافة العالية ومن العالم النامي منتجا ومصدرا للمواد ذات القيمة المضافة المنخفضة.

<u>السؤال عدد 3:</u>

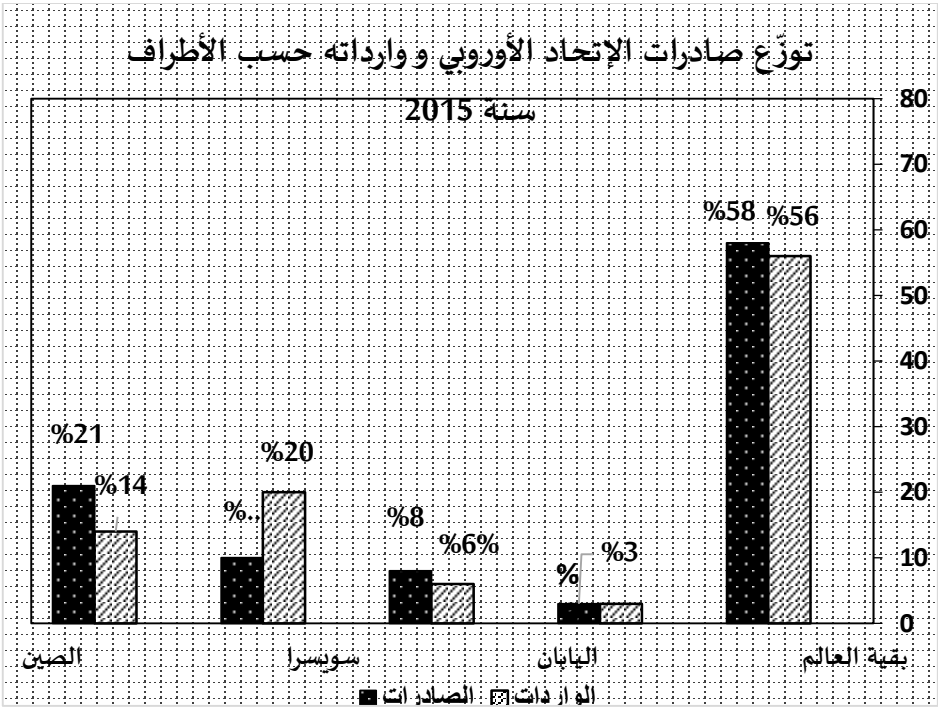

السؤال عدد 4:

يُعتبر الاتّحاد الأوروبي تكتّلا اقتصاديا قويّا وأكبر قوّة تجاريّة في العالم. وتتعدّد مظاهر هذه القوّة وهو ما يبرز من خلال ارتفاع حصّته من الصّادرات العالميّة التي تبلغ 40.1 % والواردات 34.6% ويُعتبر بذلك طرفا رئيسيا في مبادلات الخدمات والسّلع في العالم فهو أوّل مُصدّر ومورّد للخدمات إذ يُساهم بـ 24.9 % من الصّادرات أي قُرابة ¼ من المجموع العالمي وترتفع حصته من الواردات إلى 20.2 % ويستأثر بذلك بـ خُمس المجموع العالمي. كما يُمثّل ثاني مُصدّر ومُورّد للسّلع في العالم بنسبة 15.2% من الصّادرات أي السُّدس وهو ما يعكس القُدرة التنافسيّة لمنتوجاته و14.4% من الواردات وهو ما يعكس ضخامة سوقه الاستهلاكيّة وقُدرته على التّأثير في اقتصادات الدّول التي يتعامل معها، كما تعكس ظاهرة تدويل اقتصاده.

كما ترتفع حصّته من الشّركات عبر القُطرية الخمسمائة الأولي في العالم إلى أكثر من الخُمس من المجموع العالمي وهو ما يجعل نصيبه من الأدفاق التّجارية العالمية مُرتفع بفضل حجم المبادلات بين هذه الشّركات وفروعها المنتشرة في العالم ومبيعاتها، وهو ما يسمح لها بفرض وجهة نظرها ومصالحها على المنظّمات الدّولية مثل المنظّمة العالميّة للتّجارة.

وتعكس تركيبة المبادلات التّجارية مظهرا آخر من مظاهر هذه القوة إذ تستأثر المنتجات الصناعية بنسبة 83 % من صادرات الاتحاد الأوروبي أي أكثر من أربعة أخماس مجموع صادراته و68% من الواردات أي أكثر من ⅔. وتبرُز ضمن هذه المنتجات المصنّعة آلات ومعدّات النقل إلى جانب مُنتجات التكنولوجيا العالية وهو ما يعكس قوّة صناعته ونجاعة التحوّلات التي تشهدُها مُبادلات كُتلة قويّة ومُتقدّمة.

وتُضاف لمظاهر هذه القوّة التجاريّة تنوّع أطراف التبادل التّجاري إذ تتمّ مُبادلات الاتحاد الأوروبي مع أغلب بلدان العالم لكن تستقطب البلدان المتقدمة نسبة هامة من الصّادرات 32 % أي ⅓، وضمن هذه البلدان بقيّة بلدان الثالوث أساسا الولايات المتحدة الأمريكية بخُمسة صادرات الاتحاد الأوروبي و14 % من الواردات. كما تزداد حصµة بعض القوى الصاعدة من العالم النامي بنسق سريع وتبرز خاصّة الصّين بـ 10 % من

صادرات الاتحاد و20% من وارداته. وتمثّل حصيلة الميزان التجاري مظهرا آخر لهذه القوّة إذ يسجل الاتحاد الأوروبي فائضا بلغ 64.2 مليار يورو سنة 2015.

تؤكد كل هذه المؤشرات مكانة الاتحاد الأوروبي كأكبر قوّة تجارية في العالم.

السؤال عدد 5

لئن مثّل الاتحاد الأوروبي قوّة تجارية عالمية إلا أن ذلك لا يُخفي حُدود هذه القوة وهو ما يبرز من خلال ارتفاع حصة المحروقات والمواد المنجمية من وارداته إلى أي 19 % قرابة الخُمس وهو ما يؤكد تبعيته الطاقية والمنجمية إذ تُمثّل هذه الواردات أكثر نصف حاجياته وهو ما يتسبب في كثير من السّنوات في عجز موازينه التّجارية إضافة إلي العجز الذي يسجّله ميزان مُبادلاته مع بعض الأطراف مثل اليابان ضمن البلدان المتقدمة وبلغت قيمة هذا العجز 3.2 مليار يورو ويرتبط بالقدرة المحدودة للاتحاد الأوروبي علي التّجديد التكنولوجي .ويتفاقم هذا العجز مع الصّين إذ بلغ 180 مليار يورو سنة 2015.

يُضاف إلى ذلك المنافسة التي يُواجهها الاتحاد الأوروبي من بقية أقطاب الثالوث وخاصة الولايات المتحدة التي تبقي الأكثر تأثيرا على الاقتصاد العالمي عبر شركاتها عبر القطرية التي تبقي الأوفر ربحا في العالم والأكثر تأثيرا على التقسيم العالمي للعمل كما ورد في الوثيقة الرّابعة السّطر الرّابع "إذ أنّ الشّركات عبر القطريّة الأهمّ والأوفر ربحا في العالم".

كما تتواصل هيمنة الدولار كأوّل عُملة للتّبادل التّجاري في العالم علي حساب اليورو العملة الأوروبية الموحّدة للاتحاد الأوروبي كما تُوضّحه الوثيقة في باقي السّطر السادس، وتُمثل محدودية انسجام السّياسات الخارجيّة للبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أحد حدود هذه القوّة وهو ما تشير إليه الوثيقة الرّابعة في السّطر الأخير.

الموضوع الثاني : دراسة إحصائيات

التّفاوت في التّقدّم في العالم

<u>السؤال عدد 1: تقديم الجدولين</u>

جدولان إحصائيان ثابتان حول التّفاوت في التّقدم في العالم،الجدول الأوّل أُقتطف من ملامح العالم الإقتصادية لسنتي 2016 و2017 بعنوان مؤشّرات اقتصادية لبعض البلدان ،والجدول الثاني أخذ من ملامح العالم الإقتصادية لسنة 2017 يتضمّن مؤشّرات ديمغرافيّة واجتماعيّة لبعض البلدان سنة 2015 .تركّزت محاور الإهتمام في الوثيقتين حول مظاهر التّفاوت الإقتصادي والإجتماعي بين البلدان المتقدّمة والنّامية.

<u>السؤال عدد 2 :</u>

- **الاستثمار الأجنبي المباشر:** هو استثمار طويل المدى توظّفه شركة عبر قطريّة في بلد غير بلدها الأصلي لشراء مؤسّسة اقتصاديّة أو حصّة من رأس مالها أو لبعث فروع وحدات إنتاج جديدة تابعة لها.

- **مؤشّر التنمية البشرية:** مؤشّر يعكس مستوى التّنمية البشريّة بالتّأليف بين ثلاثة مؤشّرات وهي أمل الحياة عند الولادة ونسبة التّمدرس والنّاتج الدّاخلي الخامّ للفرد وتتراوح قيمته بين 0 و1.

السؤال عدد 3: الرسم البياني

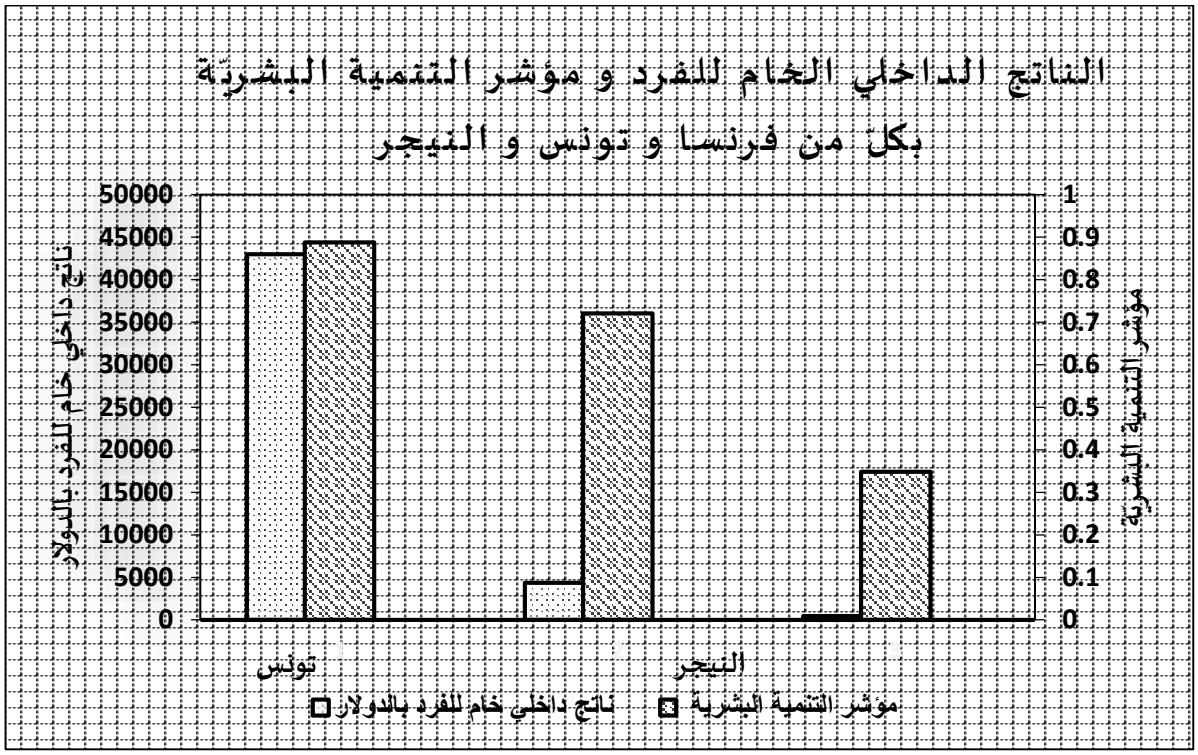

السؤال عدد4 :

يتّسم المجال العالمي بتركيبة ثُنائيّة تجمع بين بلدان متقدّمة وأخرى نامية تتميّز بتفاوت واضح في التقدّم الاقتصادي والاجتماعي بينهما وداخل كلّ مجموعة، وهو ما تؤكّده المؤشّرات الواردة في الوثيقتين.

فمجموعة البلدان المتقدّمة أو بلدان الشّمال تمثّلها في الجدولين كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكيّة القوّة العظمى الوحيدة في العالم وفرنسا كقوّة مُتوسّطة في الاتحاد الأوروبي وهما تمثّلان مركز المجال العالم. فعلى مستوى المؤشرات الاقتصادية تستأثر هذه البلدان بأكبر نصيب من الناتج الدّاخلي الخام والذي سمح بارتفاع حصّة الفرد من النّاتج الدّاخلي الخامّ التي تتجاوز 40 ألف دولار في السّنة. إذ يمثّل النّاتج الدّاخلي الخامّ للولايات المتّحدة الأمريكية 120 مرّة ضعف النّاتج الدّاخلي الخامّ للنيجر (443 دولار) الأقلّ دخلا ضمن البلدان النامية الواردة في الجدول، ويمثّل ضعفي الدّخل في المملكة العربية السّعوديّة (24847 دولار) التي تسجّل أعلى مستوى ضمن المجموعة النامية. ويعكس هذا الارتفاع قوّتها الاقتصادية وهو ما يتأكّد من خلال حصّة هذه

البلدان في المبادلات العالميّة للسلع على مستوى التّصدير والتوريد، إذ ترتفع حصّة الولايات المتّحدة الأمريكيّة وفرنسا من الصّادرات العالميّة الى 12 % أي أكثر من عشر الصّادرات العالميّة والمتكوّنة أساسا من المنتجات الصّناعيّة وخاصّة منتجات التكنولوجيا العالية وهو ما يعكس قوّتها الإنتاجيّة الضّخمة وقدرتها على الصّمود في السّوق العالميّة. كما تستأثر بحصّة هامّة من الواردات العالميّة بلغت 16 % أي سُدس مجموع الواردات متفوّقة بذلك بنسبة 5.5 %على حساب حصّة البلدان الأربعة النّامية التي بلغت 11.31 % وذلك يعكس قدرة الولايات المتّحدة الأمريكية وفرنسا على التّأثير في الاقتصاد العالمي لضخامة السوق الاستهلاكية وتدويل اقتصاداتها عبر انتشار فروع شركاتها عبر القطريّة.

كما يبرز النّفوذ المالي للولايات المتّحدة الأمريكية وفرنسا من خلال أهمّية الاستثمار الأجنبي المباشر الصّادر والوارد الذي بلغت قيمته 107 مليار دولار سنة 2014 والذي يُفسّر بقدرة مؤسّساتها عبر القطريّة على الاستثمار في الخارج وجاذبيّة هذين البلدين للاستثمارات الأجنبية لحيويّة اقتصاداتها وأسواقها وظروفها التشريعيّة الملائمة.

أمّا اجتماعيا فتتميّز هذه البلدان ببلوغها مرحلة النضج الدّيمغرافي نتيجة ضعف نسبة الولادات. 12 ‰ في فرنسا والتي تبقى دون المعدّلات في البلدان النّامية وهو ما ينعكس على مستوى التّركيبة العمريّة التي تتميّز بارتفاع نسبة الشّيوخ التي تبلغ في فرنسا 6 مرّات ضعف ما يسجّل في المملكة العربيّة السّعوديّة .كما تتميّز هذه البلدان بتحسّن الوضع الصحّي الذي يعكسه انخفاض نسبة وفيات الرضّع التي تبلغ 3.5 ‰ في فرنسا و6.0 ‰ في الولايات المتحدة الأمريكية أي عشر ما تسجّله النيجر كما ترتفع نسبة التّحضّر التي تعكس مجتمعات حضريّة تتميز بارتفاع مستوى الاستهلاك وتمثّل دعامة أساسيّة للنموّ الاقتصادي إذ مثلت حوالي أربعة أخماس السكّان في كل من فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية. ويعكس مؤشّر التنمية البشريّة العالي جدّا لدى الولايات المتحدة الأمريكية والعالي لدى فرنسا تحسّن مختلف الخصائص الاقتصادية والاجتماعية في البلدين وفي البلدان المتقدّمة عموما التي تحتل المراتب العالمية الأولى في هذا المؤشّر.

أمّا مجموعة البلدان النّامية الواردة في الوثائق هي تونس والمملكة العربية السّعودية والصّين والنّيجر وهي تمثّل أطراف النّظام – العالم. ولئن اشتركت في العديد من السّمات فإنّها تتميّز بعدم تجانسها تفاوت ما أحرزه بعضها من نموّ اقتصادي ومن تحسّن في مستوى التّنمية البشريّة. وضمن هذه المجموعة تبرز:

- البلدان النّفطيّة تمثّلها المملكة العربية السّعودية التي تتميّز بارتفاع مستوى الدّخل الفردي مقارنة ببقيّة البلدان النّامية إذ يمثّل قرابة 6 أضعاف الدّخل في البلاد التّونسيّة وقرابة أربع أضعافه في الصّين مُستفيدة من عائداتها النّفطيّة، كما ساعدتها هذه الثّروة على تحسين مساهمتها في الصّادرات العالميّة نتيجة تصديرها النّفط ساعد على استقطابها للاستثمار الأجنبي المباشر يمثّل ½ ما تحظى به فرنسا.

أمّا اجتماعيّا فتتميّز هذه البلدان بمجتمعات فتيّة نتيجة ارتفاع نسبة الولادات وهو ما انعكس على التركيبة العمريّة التي تختصّ بانخفاض نسبة الشّيوخ التي تمثّل سُدس النسبة المسجّلة في فرنسا و⅓ النّسبة في الصين، كما حقّقت تحسّنا في المستوى الصحّي يعكسه تراجع نسبة وفيات الرضّع رغم انّها تبقى أرفع من المعدّلات في البلدان المتقدّمة كما ترتفع نسبة التّحضّر وتفوق المعدلات في بقية البلدان النامية وحتى المتقدّمة، إضافة الى تحسّن عيش السكّان الذي يعكسه ارتفاع مؤشّر التنمية البشريّة.

-أمّا المجموعة الثّانية تضمّ البلدان ذات مؤشّر تنمية متوسّط وتُمثّلها كلّ من تونس والصّين اللتان تشتركان في ما أحرزته من مستوى تنمية بشريّة وناتج داخلي خام للفرد يجعلانها تحتلّ موقعا وسطا بين البلدان الغنيّة المتقدّمة والبلدان الأقلّ تقدّما .وتبرز الصّين ضمن هذه المجموعة كنموذج لصنف البلدان الصّاعدة بفضل يوفقها في الاستفادة من العولمة ،إذ اكتسحت منتجاتها الاسواق العالميّة وارتفعت حصّتها من الصّادرات العالمية للسّلع الى 13.8 % مُتفوّقة بذلك على فرنسا والولايات المتحدة الأمريكيّة كما تدعّم إشعاعها ودورها الاستثماري في العالم من خلال ارتفاع قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الصّادر والوارد والذي يفوق حصّة فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية مجتمعتين بـ 25 مليار دولار.

أمّا على مستوى الخصائص الاجتماعيّة تتّصف هذه المجموعة بمستوى تنمية بشريّة متوسّط ونسبة تحضّر متوسّطة وهي أدنى من المعدّلات المسجّلة في البلدان المتقدّمة وحتّى بعض البلدان النّامية الأخرى وهو جعلها تحتلّ متأخّرة نسبيّا في مؤشّر التّنمية البشريّة.

المجموعة الأخيرة تمثّلها النّيجر وهي من البلدان الأقلّ تقدّما. تختصّ بهشاشة اقتصادها وهو ما ينعكس على حصّتها من الثروة في العالم والتي تؤثّر بدورها نصيب الفرد من الناتج الدّاخلي الخامّ لا يمثل سوى 1% من نصيب الفرد في الولايات المتحدة الأمريكية إذ لا تزال اقتصادات هذه البلدان تعتمد على نشاط فلاحي تقليدي وبعض الأنشطة الاستخراجية الصناعية. كما تبقى هذه البلدان مجالا طرفيا بالنسبة للاقتصاد العالمي من خلال هامشيّة مكانة النّيجر في التّجارة العالميّة إذ تساهم بـ 0.0001 % من قيمة الصّادرات والواردات العالمية ومحدوديّة حصّتها من الاستثمار الأجنبي المباشر الصّادر والوارد إذ لا يتجاوز نصيبها 0.8 مليار دولار.

أمّا اجتماعيّا فتشهد هذه البلدان انفجارا ديمغرافيّا بسبب ارتفاع كبير في نسبة الولادات 50 ‰ وهو ما ينعكس على التّركيبة العمريّة للسكّان التي تتميّز بارتفاع نسبة الشّباب وفتوّة المجتمع مقابل ضعف نسبة الشّيوخ. كما يشير ارتفاع نسبة وفيات الرضّع التي تمثّل 60 ‰ أي 10 مرّات ما تسجّله الولايات المتّحدة الأمريكية الى تدنّي الوضع الصحّي إضافة الى انخفاض نسبة التّحضّر الى ما دون 20 % فالمجتمعات ريفية بالأساس. ونتيجة لكلّ ذلك يضعف مؤشّر الذي يجعل النيجر تحتلّ المرتبة العالمية الأخيرة في هذا المؤشّر.

الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016	الاختبار : **التاريخ والجغرافيا** الشعبة : **الاقتصاد والتصرّف** الضارب : **2** — الحصة : **3** س **الدورة الرئيسية**

على المترشّح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين، إحداهما للتاريخ و الأخرى للجغرافيا.

التاريخ (8 نقاط)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأوّل : دراسة نص

تونس في الثّلاثينات

و في تلك الفترة (سنة 1932) سمعت عن أحداث التّجنيس، ذلك أنّ أحد المتجنّسين توفّي وأراد أهله أن يقبروه في مقابر المسلمين، فتصدّت له مجموعة من الوطنيين بقيادة الحبيب بوقطفة ببنزرت ... وقد قام طلبة الزيتونة بتنظيم إضراب ومظاهرات للاحتجاج على التجنُّس، كما تناولت الصّحافة هذا الموضوع وخاصة صحيفة "العمل التونسي" وكذلك "صوت التّونسي" ...

وفي شهر سبتمبر1934 وقع نفي الزّعماء من طرف المقيم العام "بيروطون" ... مِثلُ هذا الخبر كان حافزا لي ولمجموعة من الشّبان لتكوين شعبة بالقرية " سيدي حمادة "(سليانة) ...

وفي 21 فيفري 1936 تكوّنت لجنة من الطّلبة وقمنا بتحرير مناشير وتمّ توزيعها في جميع المدارس التّابعة للزيتونة لدعوة الطلبة لمقاومة قرار "بيروطون" [إجبار الطّلبة التونسيين على تعلّم اللغة الفرنسيّة] ... [وفي نفس اليوم] عقدنا اجتماعا ضخما في بطحاء الملّاسين، و قد حاصرتنا كوكبة من الشّرطة فاضطُررنا إلى الالتحاق برحبة الغنم أين دارت مواجهات بين الطّلبة والبوليس جُرح فيها 11طالبا ... وساهمت هذه الأحداث في قرار عزل المقيم العام "بيروطون" وتعيّن " أرمان ڤيون" مكانه...

سمحت الظّروف الجديدة بتوسيع رقعة العمل السّياسي في العاصمة وفي داخل البلاد ، وذلك بعد تحصُّل تونس على الحريّات العامة التي أقرّتها حكومة الجبهة الشّعبيّة التي ترأسها " ليون بلوم "... وفي شهر نوفمبر1937، قرّر الحزب عقد مؤتمر شاركتُ في لجنته السياسيّة وحصل نقاش كبير حول المطالبة بالاستقلال الفوري أو المطالبة بالإصلاحات وتوسيع المشاركة السياسيّة [للتونسيين] .

وفي يوم 9 أفريل (1938) ، ونحن ندرس في الجامع جاءنا خبر إلقاء القبض على الأستاذ علي البلهوان... انطلقت في الحين مظاهرة من جامع الزيتونة في اتّجاه المحكمة... و كنّا حوالي 2000 طالب ... وعند وصولنا إلى ساحة القصبة قام الجيش بتفريقنا ... تدخّلت الشرطة وتمّت معركة أستشهد فيها 17 تونسيّا ومات ضابط من الشّرطة الفرنسيّة.

شهادة شفوية لعبد القادر زروق*" وثائق نصّية و شفويّة"
المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية تونس 1993، ص 148- 151

*عبد القادر زرّوق من مواليد سنة 1918، أحرز على شهادة التّحصيل من جامع الزيتونة سنة 1941.

أُدرس النّص مستعينا بالسّؤالين التّاليين :

1 - بيّن بالاعتماد على النّص خصائص السّياسة الاستعماريّة الفرنسيّة بين 1932 و1938.

2- أبرز مظاهر تطوّر النّضال الوطني في مقاومة هذه السّياسة خلال نفس الفترة.

الثّورة البلشفيّة

الوثيقة عدد 1: أسباب قيام الثّورة البلشفيّة

« من العوامل التي سهّلت علينا الشّروع في الثّورة بروسيا، في المقام الأوّل، التأخّر السّياسي غير المألوف للنّظام القيصري - مقارنة بأوروبا في القرن العشرين - الذي تسبّب في مدّ ثوريّ جماهيريّ حدّته غير معهودة. وفي المقام الثاني، تأخّر روسيا الذي كان له دور في توحيد ثورة البروليتاريا ضدّ البورجوازيّة و كذلك ثورة المزارعين ضدّ كبار الملّاكين العقّاريين بطريقة فريدة من نوعها ... وفي المقام الثالث، فضل ثورة 1905 في التّكوين السّياسي لقاعدة العمّال و المزارعين من حيث تدريب قادتها أو من حيث إضفاء المعنى على الفعل الثّوري لهذه القواعد » .

لينين ، "الأمميّة الثالثة و مكانتها في التاريخ"
أعمال مختارة، المجلّد 2، ج 2، ص202-203.

الوثيقة عدد 2 : بعض إنجازات النّظام السّوفياتي الجديد

في سنة 1936 حقّق النّظام الاشتراكي تفوّقا في كلّ مجالات الاقتصاد الوطني وأصبحت الصّناعة الاشتراكيّة القويّة تُنتج سبع مرّات أكثر ممّا كانت عليه قبل الحرب، فعوّضت بذلك كليّا القطاع الصّناعي الخاص. أمّا فيما يخصّ الفلاحة، فقد حقّق نمط الإنتاج الاشتراكي تفوّقا من خلال تصدّره للإنتاج العالمي باعتماده التّقنيات الحديثة والمكننة وتوخّيه نظام الكولخوزات و السوفخوزات ...

لقد اختفت الأزمات من المجتمع الاشتراكي الجديد إلى الأبد ... وتوفّرت ظروف ملائمة للرّخاء المادّي والثّقافي لكافّة عناصر المجتمع السوفياتي ... كما تغيّرت تَبعا لذلك التّركيبة الطبقيّة للسّكان بالاتّحاد السّوفياتي، و تمّت تصفية طبقة كبار الملّاكين العقّاريين والبورجوازيّة الإمبرياليّة الكبرى ... ولم تعد طبقة العمّال مستغَلّة ومحرومة من وسائل الإنتاج كما هو الحال في النّظام الرّأسمالي."

جوزيف ستالين .: "تاريخ الحزب الاشتراكي البلشفي السّوفياتي" ص 275.

أُدرس الوثيقتين مستعينا بالسّؤالين التّاليين :

1 - بيّن من خلال الوثيقة الأولى أسباب قيام الثّورة البلشفيّة بروسيا سنة 1917.

2 - أفرزت هذه الثّورة نظاما جديدا. أبرز بالاعتماد على الوثيقة الثّانية أهمّ إنجازاته إلى حدود سنة 1936.

الجغرافيا (12 نقطة)

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأوّل : مقال

تحتلُّ الخدمات مكانة محوريّة في اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكيّة وتُعدّ أحد أوجه النّفوذ الأمريكي في العالم. بيّن ذلك.

الموضوع الثّاني : شرح وثائق

وزن البرازيل في التجارة العالميّة

الوثيقة 1: حصّة البرازيل من مبادلات السّلع والخدمات في العالم سنة 2013

	الصّادرات		الواردات	
	الحصّة من الصّادرات العالميّة (%)	الحصّة من صادرات أمريكا الوسطى والجنوبيّة (%)	الحصّة من الواردات العالميّة (%)	الحصّة من واردات أمريكا الوسطى والجنوبيّة (%)
السّلع	1.6	32.8	1.7	32.3
الخدمات	0.8	25.6	1.9	42.3

المنظّمة العالميّة للتّجارة : . احصائيّات التّجارة العالميّة، 2014

. تقرير حول التّجارة العالميّة، 2014

الوثيقة 2: تطوّر قيمة صادرات البرازيل من السّلع حسب الوجهة بين 2002 و2012 (بالمليون دولار)

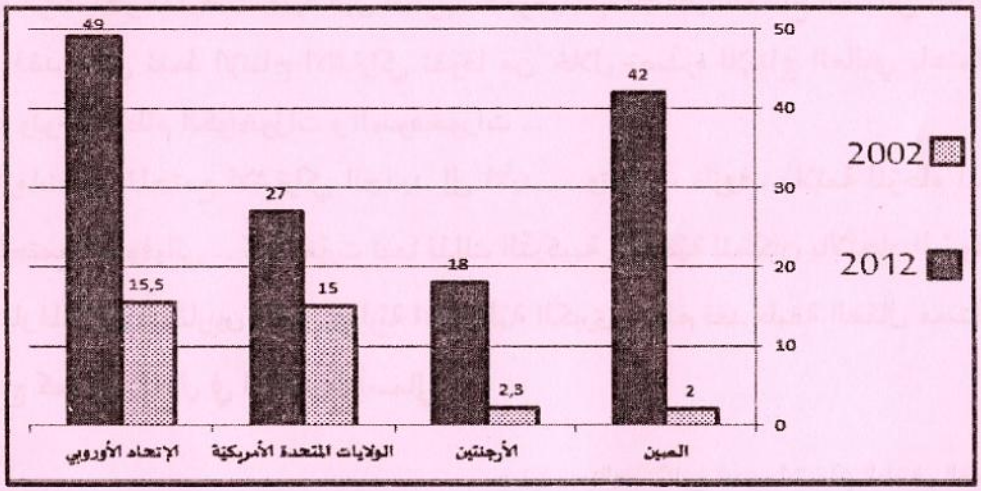

المصدر: جغرافيّة الأقسام النهائيّة منيار، 2014 ص155.

الوثيقة 3: تركيبة المبادلات التّجاريّة البرازيليّة سنة 2013

	الصّادرات		الواردات	
	القيمة (مليار دولار)	الحصّة من الصادرات البرازيليّة (%)	القيمة (مليار دولار)	الحصّة من الواردات البرازيليّة (%)
مواد فلاحيّة	91	37.6	15	6
مواد مصنّعة	85	35.1	181	72.4
محروقات	59	24.3	54	21.6

المصدر: المنظّمة العالميّة للتّجارة، احصائيّات التّجارة العالميّة 2014

الوثيقة 4 : حصّة البرازيل من إنتاج وتصدير بعض المنتوجات الفلاحيّة والصناعيّة

المنتوج	السّنة	الحصّة من الإنتاج العالمي (%)	الرتبة	الحصّة من الصادرات العالميّة (%)	الرتبة
القهوة	2014	32	1	32	1
قصب السّكر	2013	40.4	1	41*	1
السيّارات	2014	3.5	8	0.7	12**
الفولاذ	2014	2	9	2.1	14

المصدر: ملامح العالم الاقتصاديّة 2016 ومصادر أخرى

*2014

** هذا الترتيب يعتبر الاتحاد الأوروبي وبقيّة الأقطار الأوروبيّة كتلة واحدة.

الوثيقة 5 : السّياسة التّجاريّة للبرازيل

لئن ركزّت الحكومة البرازيليّة سياستها التّجاريّة منذ 1990 على منطقة "المركوسور" في إطار مفاوضات التّبادل الحرّ بين أمريكا الشّماليّة وأمريكا الجنوبيّة، فإنّ إدارة الرّئيس لولا * شرعت منذ العشريّة الأولى من القرن الواحد والعشرين في اعتماد سياسة تجاريّة أكثر شموليّة وذلك بتعزيز الشّراكة مع عدّة بلدان صاعدة وتنويع وجهة الصّادرات البرازيليّة جغرافيّا...

وتعمل السّياسة التّجاريّة البرازيليّة أساسا على إلغاء الحواجز الجمركيّة الموظّفة على المنتوجات الفلاحيّة في إطار المفاوضات مع المنظّمات الدوليّة لا سيما المنظّمة العالميّة للتّجارة... بهدف إلغاء الدّعم على المواد الفلاحيّة المعتمد أساسا من قبل الولايات المتّحدة الأمريكيّة والاتّحاد الأوروبي... وأمام فشله في ذلك، يكثّف البرازيل حاليّا علاقاته التّجاريّة مع البلدان النّامية خاصّة في الشّرق الأوسط وأوروبّا الشّرقيّة وآسيا في نطاق البحث عن أسواق جديدة، بتبنّي استراتيجيّة تقوم على تعزيز العلاقات التّجاريّة مع دول أخرى من الجنوب.

*لولا: رئيس البرازيل بين 2003 و2011.

المصدر: بابلو فابريال فرّيرا، مركز الدّراسات حول الاندماج والعولمة.

أُدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التّالية:

1. إستخرج من الوثائق خصائص التّجارة الخارجيّة البرازيليّة وبيّن دعائمها.
2. بيّن الوزن التّجاري للبرازيل على الصّعيدين الإقليمي والعالمي مبرزا حدوده.

إصلاح الدّورة الرئيسيّة 2016

مادة التاريخ شعبة الاقتصاد والتصرّف

الموضوع الأول:

التقديم:

تمثل هذه الوثيقة مقتطف من " وثائق نصيّة وشفويّة «مصدرها المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية تونس 1993 ص148-153 وهي شهادة شفوية لعبد القادر زروق أحد الوطنيين من مواليد 1918 انخرط في صفوف الحزب الحر الدستوري التونسي وتولى رئاسة شعبة سيدي حمادة سنة 1934، كما ساهم في النّضال من أجل التحرر الوطني.

تتنزل أحداث النص في فترة تاريخية تميّزت بعودة النشاط الوطني في ضل انعكاسات أزمة الثلاثينات إضافة إلى إمعان فرنسا في تحدّي مشاعر التونسيين وفشل تجربة الحوار الأولى التي انتهت بأحداث 9 أفريل 1938

ويطرح النص أشكال النضال التي اعتمدها الوطنيون في مواجهة هذه التحديات وما آلت إليه من أحداث دامية. فما هي خصائص السياسة الاستعمارية الفرنسية بين 1932 و1938؟

ما هي أبرز مظاهر تطور النضّال الوطني في مقاومة سياسة فرنسا خلال الثلاثينات؟

I. خصائص السياسة الاستعمارية الفرنسية بين سنتي 1932 و1938

1. سياسة قمعية من 1932 إلى 1936

- تحدي المشاعر الوطنية من خلال فتح باب التجنيس أمام التونسيين والسّماح بدفن المجنسين في المقابر الإسلامية

- قمع السلط الاستعمارية للتحركات المناهضة للتجنيس (السطر 6)

- سياسة المقيم العام بتونس خاصة زمن مارسيل بيروطون: 6 ماي 1933 إصدار قوانين زجرية بفرض الإقامة الجبرية على المعارضين اعتقال بعض قيادات الحركة الوطنية ونفيهم إلى الجنوب التونسي 3 سبتمبر 1934

- منع نشاط الحزب الجديد وتعطيل صحيفته " العمل التونسي"

- قمع تحركات الطلبة الزيتونيين (السطر 9)

2. سياسة الحوار: 1936-1937.

- سياسة ليّنة ومتفهّمة زمن حكومة الجبهة الشعبية الأولى في فرنسا (ليون بلوم) وهي تجمّع ظرفي لأحزاب اليسار بفرنسا أثناء انتخابات ماي 1936، وإتباع سياسة " تحررية " تجاه المستعمرات مع تقبّل مبدإ الإصلاحات (السطر 13)

- إقرار حرية الصحافة والاجتماع مع تقديم وعود بالشروع في إصلاحات (خطاب فيانو بتونس 1937).

- معارضة المتفوّقين لهذه الإصلاحات وفشل التجربة الأولى للحوار.

3. العودة إلى سياسة القمع والصدام في أحداث أفريل 1938

- فصل علي بلهوان من العمل بالمدرسة الصادقية ومحاكمته بتهمة التحريض.

- قمع المتظاهرين في أحداث أفريل 1938(السطر 16).

- محاكمة قادة الحزب الجديد وحلّه.

II. مظاهر تطور النضال الوطني في مقاومة السياسة الاستعمارية بين 1932 و1938

1. انتعاشة العمل الوطني بداية من الثلاثينات

- التصدي للتجنيس بأشكال نضالية مختلفة (السطر 2).

- انعقاد مؤتمر قصر هلال وتأسيس الحزب الدستوري الجديد في 2 مارس1934 وانتهاج الحزب لخطة العمل المباشر المعتمد من القوى الشعبية

- تكوين الشعب الدستورية بقرى الساحل وبداخل البلاد مثال قرية سيدي حمادة بجهة سليانة (السطر 6)

- تنويع أشكال النضال ضدّ السياسة الاستعمارية (مظاهرات، عرائض وإضرابات)

2. تجربة الحوار مع حكومة الجبهة الشعبية (1936-1938).

- استغلال الحزب انفراج الوضع السياسي في عهد المقيم العام أرمون قيون لتدعيم نشاطه داخل البلاد

- تقدم المجلس الملّى بجملة من المطالب المعتدلة (10 جوان 1936) والدخول في تجربة حوار أولى مع فرنسا

3. تصعيد النضال إثر فشل تجربة الحوار

- خيبة أمل الدستوريين في وعود الجبهة الشعبية وانعقاد مؤتمر نهج التريبونال (30أكتوبر – 2 نوفمبر 1937)

- إقرار مبدأ الإضراب العام تضامنا مع حركات التحرر بكل من الجزائر والمغرب الأقصى

- انعقاد المجلس الملي للحزب يومي 13 و14 مارس واقتراح العصيان المدني والعسكري

- انخراط الشباب التلمذي والطالبي في النضال الوطني (تلاميذ الصادقية وطلبة جامع الزيتونة)، ودعوة جميع الفئات إلى الكفاح والتضحية.

- خلق حركة احتجاجية قصد التصدي للقمع الفرنسي: إضراب بالمدرسة الصّادقية يوم 25 مارس 1938أدى إلى إغلاقها من قبل السلطة مما دفع بالحزب إلى الدعوة إلى إضراب عام يوم 8 أفريل 1938

- المواجهة مع السلطات الاستعمارية في 8 و9 أفريل 1938 بقيادة المنجي سليم وعلي بلهوان ومن الشعارات المرفوعة: سقوط الامتيازات، حكومة وطنية، برلمان تونسي ...، عدة مظاهرات بالمدن الداخلية (السطر 15)

الخاتمة:

بينت هذه الشهادة الشفوية من جهة موقف فرنسا المتصلب تجاه التونسيين خلال فترة الثلاثينات، ومن جهة ثانية تجربة الحوار مع حكومة الجبهة الشعبية التي رغم فترتها الوجيزة فقد ساهمت في فتح آفاق نضالية جديدة وساهمت في تجذر العمل الوطني وبلورة التوجهات الأساسية رغم قمعه على إثر أحداث أفريل 1938

فما هي أشكال النضال التي ستعقب هذه المرحلة خلال الحرب العالمية الثانية

الموضوع الثاني

التّقديم:

تتعلق الوثيقتان بالتحولات التي روسيا نتيجة الثورة البلشفية التي أفضت إلى سقوط النظام القيصري سنة 1917 والتي عبّرت على عمق الأزمة التي كان يعانيها المجتمع الروسي وتحجر النظام القيصري وتنامي القوى المعارضة للهيمنة الروسية

وثيقتين مرجعية: الوثيقة الأولى عنوانها «أسباب قيام الثورة البلشفية "مقتطفة من كتاب الأممية الثالثة ومكانتها في التاريخ " أعمال مختارة، المجلد 2، الجزء 2، ص 202-203 للنيين منظر وزعيم الثورة البلشفية(1870-1924)

الوثيقة الثانية تحت عنوان "بعض إنجازات النظام السوفياتي الجديد " مقتطف من كتاب " تاريخ الحزب الاشتراكي البلشفي السوفياتي " ص 275 لجوزيف ستالين(1879-1953) ربان سفينة النظام السوفياتي الجديد

وتتنزل الوثيقتان في إطار التاريخي تميز بتحول النظام السياسي بروسيا إلى من نظام قيصري إلى نظام سوفياتي جديد ويطرح إشكالية مدى نجاح النظام السوفياتي الجديد في تكريس الديمقراطية البروليتارية المباشرة التي دعا إليها

فما هي أسباب قيام الثورة البلشفية بروسيا سنة 1917؟ وما هي أهم إنجازات النظام الجديد إلى حدود سنة 1936

I. أسباب قيام الثورة البلشفية في روسيا سنة 1917.

1. **الأسباب السياسية:** (السطر 1)

- تراجع روسيا كقوة استعمارية قديمة وتحجّر النظام القيصري الاستبدادي

- نظام أوتوقراطي استبدادي يرفض الإصلاحات، امتعاض القوميات (المطالبة بالمساواة واحترام هويّتها)

- فقدان النّظام لقواعده الاجتماعية، تنامي المعارضة السياسية سواء المعارضة اللبرالية (البورجوازية والنّواب المعتدلون بالدوما) أو المعارضة الاشتراكية (الاشتراكيون الثوريون، الاشتراكيون الديموقراطيون). (السّطر2)

- وقوع عدة تحركات عنيفة مثل ثورة 1905 وإسهامها في التثقيف والتأطير السياسي لقادة الثورة وتدريب الفئات الشعبية على الانخراط في النضال الاجتماعي والسياسي لمقاومة الاستغلال

- عزلة النظام القيصري وتنامي المعارضة (شعارات سياسية معادية للنظام القيصري وتضخم حركة التمرد في صفوف الجيش

- أدى دخول روسيا الحرب العالمية الأولى وتعدد هزائمها إلى تعميق أزمتها وتفجير التناقضات التي تشق المجتمع الروسي فوفر كل ذلك الظرفية الملائمة لاندلاع الثورة

2. **الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:** (السطر3).

اقتصاديا: محدودية التحولات الاقتصادية باتجاه تعصير الفلاحة والتصنيع، اقتصاد زراعي متخلف وتصنيع محدود يعتمد رؤوس أموال أجنبية.

اجتماعيا: احتداد التناقضات بين الفئات الاجتماعية في الأرياف والمدن:

- تمثلت أزمة الأرياف في الطبقية المجحفة حيث أن طبقة النبلاء (الأرستقراطية) كانت أقلية محظوظة تحتكر النفوذ السياسي وتتمتّع بعدة امتيازات ضريبيّة وشرفيّة، يحتكرون غالبية الأراضي الزراعية الخصبة، غالبيتهم مساندة للحكم القيصري يطالبون إبقاء الوضع السائد، معارضة التصنيع بالمدن، رفض تحسين مستوى العيش بالريف، التصدي لنزوح الفلاحين نحو المدن.

- عامة الفلاحين: غالبية المجتمع (15مليون نسمة في 1905)، هيمنة الاقتصاد التقليدي 75" من الناشطين في القطاع الفلاحي، يمتلكون نسبة قليلة من الأراضي الزراعية في شكل ضيعات ضيقة ومشتتة.

- وضع متردي: الفقر والأمية، العمل في أراضي النبلاء، الضرائب وأعمال السخرة ... ومن مطالبهم: إعادة توزيع الأراضي بالريف، إلغاء الديون القديمة، تحسين ظروف عيشهم.

- أمّا التناقضات الاجتماعية بالمدن فقد امتلأت الشوارع بالجائعين بسبب نقص في تموين المدن.

- الطبقة البورجوازية: نسبة ضئيلة جدا من المجتمع، طبقة اجتماعية صاعدة مرتبطة بتصنيع القسم الأوربي من روسيا في نهاية القرن 19.

- ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية ملائمة لقيام ثورة أفرزت نظاما جديدا

II. أهم إنجازات النظام السوفياتي الجديد إلى حدود 1936

I. إنجازات سياسيّة: (السطر1).

- سقوط النّظام القيصري وانتصاب الاشتراكية بروسيا والتي تعني سيطرة الأغلبية في المجتمع على حساب الأقلية المتمثلة في الأرستقراطية والبورجوازية وهذا نتيجة ثورة شعبية مسلحة بقيادة الحزب البلشفي

- حكم وطني موجه لخدمة مصالح الأغلبية أي العمال والجنود وصغار الفلاحين

- تكوين دولة اتحادية (الاتحاد السوفياتي) منذ 1922 لكن هذا النظام تميز بالبيروقراطية والمركزية الشديدة

II. الإنجازات الاقتصاديّة: (السطر2-3).

- تجاوز التأخر الاقتصادي والالتحاق بركب الدول المصنّعة.

- إلغاء الملكيّة الفردية لوسائل الإنتاج وتعويضها بملكية الدولة من خلال:

- تأميم المؤسسات الصناعية والتجارية والمالية واعتماد مخططات شاملة، مركزيّة وإلزاميّة.

- تأميم الأراضي الزراعية واستغلالها ضمن نوعين من المستغلات وهما السوفخوزات والكلخوزات وتجهيزها بطرق وتقنيات عصرية.

- ارتفاع الإنتاج الفلاحي وتحوّل الاتحاد السوفياتي إلى قوة صناعية بالتركيز على الصناعات الثقيلة والتجهيز.

III. **الإنجازات الاجتماعيّة**:(السطر6).

- تقويض أسس المجتمع التقليدي وبناء مجتمع حديث.

- تصفية طبقة كبار الملاكين العقاريين والبورجوازية ومنع امتلاك وسائل الإنتاج (مصادرة أراضي الأرستقراطية وعائلة القيصر والكنيسة وتوزيع قسم من تلك الأراضي مجانا على صغار الفلاحين ... ومحاكمة أعداء الثورة).

- تحسين أوضاع طبقة العمّال ماديا وفكريا وتمكينهم من ضمانات ضد البطالة والمرض وحوادث الشغل بإرساء المساواة بين الرجل والمرأة وبين القوميات مع احترام هويّتها الحضارية (مجلس الأقليات).

- ترسيخ قيم جديدة أساسها التعاون، الوطنيّة، معادات الرأسمالية والفكر الديني، تقديس العمل...لكن مستوى العيش بقي متواضعا مقارنة بالبلدان الرأسماليّة كما تحمل المزارعون عبء التصنيع.

الخاتمة: لقد بيّنت دراسة الوثيقتين عمق التحّولات التي شهدتها روسيا في الربع الأوّل من القرن العشرين وعكست موقف منظّر ومؤسّس (لينين) النّظام الجديد الذّي شهده هذا البلد إبّان الثورة البلشفيّة، ويبقى التساؤل عن موقف القوى الرأسماليّة من نجاح هذه الثورة في روسيا.

الموضوع الأوّل: مقال

تحتلّ الخدمات مكانة محوريّة في اقتصاد الولايات المتّحدة الأمريكيّة وتُعدّ أحد أجه النّفوذ الأمريكي في العالم. بيّن ذلك.

الإصلاح

المقدّمة:

لقد تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تجاوز طور الاقتصاد الصناعي الى طور الاقتصاد ما بعد صناعي والذي يحتلّ ضمنه قطاع الخدمات مكانة متميّزة ومحوريّة كما تُعد أحد أوجه النّفوذ الأمريكي في العالم .

فما هي مظاهر مكانة قطاع الخدمات في اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية؟ وكيف يمثّل هذا القطاع أحد أوجه النّفوذ الأمريكي في العالم؟

I - مكانة الخدمات في الاقتصاد الأمريكي :

1 - مكانة متميزة في التشغيل وفي الناتج الداخلي الخام وفي التصدير:

تتجلى قوّة قطاع الخدمات في قدرته الفائقة على إحداث المؤسّسات وتوفير مواطن الشّغل في وقت تسجّل فيه بقيّة القطاعات تراجعا وأصبح يشغّل 82 % سنة 2013 أي أربعة أخماس مجموع النشطين وهي من أعلى النّسب المسجلّة في البلدان المتقدّمة ويتوقع أن تسجّل هذه النسبة نموّا متواصلا.

كما تبرز أولويّة هذا القطاع من خلال ارتفاع حصّته في تكوين النّاتج الدّاخلي إذ يساهم بأكثر من 77.7 % من هذا النّاتج سنة 2012 وهو ما يجسّد ثولثة الاقتصاد الأمريكي والذي استفاد من أهمية الطّلب الداخلي لتلبية حاجيات المجتمع الأمريكي والاقتصاد. كما توفّر بعض فروع الخدمات كالسّياحة

والخدمات الماليّة والتامين وبراءات الاختراع والنّقل الدّولي مداخيل هامّة من العملة الصعبة، وتتصدّر الولايات المتحدة الأمريكية بلدان العالم على مستوي العائدات السياحية والتي بلغت سنة 93.9 مليار دولار، كما تمثّل خدمات الإنتاج السّينمائي مصدر جلب العملة الصّعبة إضافة إلى الدور الهامّ للشّركات الخدميّة الأمريكية المتوطّنة بالخارج في مجال المطعميّة مثل ماكدونالد ووال مارت في تجارة التفصيل وديزناي لاند في مجال الترفيه. ونتيجة لذلك تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مصدّر للخدمات في العالم رغم المنافسة من بقية أقطاب الثالوث إذ تحقّق بمفردها سدس الصّادرات العالمية للخدمات ويسجّل ميزان مبادلات الخدمات فائضا قُدّر سنة 2009بـ 132.1 مليار دولار.

تبرز المكانة الهامة للخدمات في الاقتصاد الأمريكي. فما هو دورها في تنشيط بقية القطاعات ؟

2 - دور الخدمات في تنشيط بقية القطاعات الاقتصادية :

يبرز هذا الدّور في الفلاحة من خلال أهميّة المركّب الصّناعي الفلاحي الخدمي والذي يتكوّن علاوة على المستغلاّت الفلاحيّة التي تمثل الحلقة المحوريّة من مجموع الأنشطة والمؤسّسات الخدميّة سواء في عالية الإنتاج مثل الرّصد الجوي والبنوك والطب البيطري والتأمين والبحث الفلاحي ،وفي سافلة الإنتاج الفلاحي على مستوى خدمات التوزيع والمطعميّة والإشهار والنّقل.... امّا في الصّناعة فيبرز دور الخدمات من خلال ما توفّره لصالح الشّركات المنتجة من خدمات مثل النّقل والصّيانة والإشهار والتّصميم والحراسة والتي لا تدخل مباشرة في عملية الإنتاج وتسهم بذلك في تنشيط هذا القطاع وتُضفي قيمة مضافة هامّة على المنتجات الصناعيّة.

تتأكّد بذلك المكانة الهامة لقطاع الخدمات وثولثة الاقتصاد الأمريكي، فكيف تجسّد الخدمات أحد أوجه النّفوذ الأمريكي في العالم؟

II - الخدمات أحد أوجه النّفوذ الأمريكي في العالم :

1 - الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مُصدّر للخدمات في العالم :

تُعتبر الولايات المتحدة الأمريكية ثالث قطب تصديري في العالم و تحتل صادرات الخدمات مكانة هامّة وتبرز ضمنها صادرات الخدمات المُسداة إلى المؤسّسات والخدمات المالية وصادرات براءات الاختراع التي تُقارب قيمتها ثلثي قيمة صادرات السّلع ،إضافة إلى ما توفّره الشّركات العابرة للقارّات الأمريكية من عائدات ماليّة بفضل ما تمتلكه من فروع منتشرة في العالم، وبفضل ما تمتلكه من أصول ماليّة وما تحقّقه من مبيعات وهو ما جعلها أحد أهمّ الأطراف المتحكّمة في الأدفاق التّجاريّة والماليّة وأحد أدوات النّفوذ الأمريكي في العالم .

2 - هيمنة الخدمات الماليّة الأمريكية في العالم:

يبرز ذلك من خلال أهميّة مساهمتها في الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصّادرة بقرابة 17 % وبنسبة18 % من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة .كما تمتلك أرصدة ضخمة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصّادرة والواردة والذي يؤكد نفوذ الشركات عبر القطريّة الأمريكية في العالم وتمنح الولايات المتحدة الأمريكية قُدرة عالية في التحكم في الاقتصاد العالمي .إضافة إلى المكانة التي يحتلّها الدولار الأمريكي الذي يعتبر العملة الأولى عالميا والعملة المعتمدة في المبادلات التّجارية العالميّة وفي الاستثمار، وفي مداولات البورصات العالمية، ويمنح انتشاره واعتماده على نطاق واسع تأثيرا كبيرا على الاقتصاد العالمي، ذلك أنّ تغيّر قيمته يؤثر على مستوى قدرة الاقتصادات الأخرى على المنافسة .

كما تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية بورصات كبرى مثل وول ستريت التي تضبط أسعار أغلب الموادّ الأوّليّة والمنتجات الصناعية المتنوعة وتستأثر بقرابة نصف قيمة الرّسملة بالبورصة، وتستقطب المدّخرات النّقديّة من كل أنحاء العالم، وتؤثر مداولاتها على بقية البورصات في العالم .

3- الخدمات دعامة النّفوذ الثقافي الأمريكي في العالم :

ساهمت خدمات السينما والإعلام والترفيه في إشاعة القيم الأمريكيّة ونمط العيش الأمريكي عبر العالم، مثل قيم الاستهلاك وحبّ المغامرة والرّوح الرياديّة ،كما تولّت السّينما والمسلسلات التلفزيونيّة والقنوات الفضائيّة الأمريكيّة والصّحف والمجلات المتخصّصة نقل صورة ورديّة عن المجتمع الأمريكي ونشر اللغة الأنقليزيّة ،التي تحوّلت إلى لغة العالم .إضافة إلى خدمات الإعلام التي استندت علي جهاز إعلامي قويّ ومتنوّع تمثلّه صحافة مكتوبة وشبكات تلفزيونيّة ووكالات أنباء ظلّت مؤثّرة لزمن طويل في صياغة الأخبار وتوجيه الرّأي العام العالمي حسب مصالحها، فأسهمت بذلك في تأكيد النفوذ الأمريكي عبر العالم.

الخاتمة:

أفضى بذلك تطور الاقتصاد الأمريكي الى احتلال الخدمات مكانة محورية ضمنه، كما تأكّد دوره في تدعيم مكانة ونفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في العالم.

الموضوع الثّاني: دراسة وثائق

وزن البرازيل في التّجارة العالميّة

التقديم:

مجموعة وثائق حول وزن البرازيل في التجارة العالمية ،تتمثل الوثيقة الأولى في جدول إحصائي ثابت مصدره المنظّمة العالميّة للتجارة :إحصائيات التجارة العالمية، 2014 وتقرير حول التّجارة العالمية بعنوان حصة البرازيل من مبادلات السّلع والخدمات في العالم ،أما الوثيقة الثانية فتتمثل في رسم بياني ذي أعمدة (هيستوغرام) اقتطف من جغرافية الأقسام النهائية بعنوان تطور قيمة صادرات البرازيل من السّلع حسب الوجهة بين 2002و2012 بالمليون دولار والوثيقة الثّالثة جدول إحصائي ثابت مصدره المنظّمة العالمية للتّجارة ،إحصائيّات التّجارة العالميّة 2014 بعنوان تركيبة المبادلات التجارية البرازيلية سنة 2013، وتتمثل الوثيقة الرّابعة أيضا في جدول إحصائي ثابت مقتطف من ملامح العالم الاقتصادية 2016 ومصادر أخرى حول حصّة البرازيل من إنتاج وتصدير بعض المنتوجات الفلاحيّة والصناعيّة، وأخيرا الوثيقة الخامسة نصّ مصدره بابلو قابريال فرّيرا، مركز الدّراسات حول الاندماج والعولمة يبيّن السّياسة الخارجية البرازيلية .أبرزت الوثائق خصائص التّجارة الخارجية البرازيلية ،والمكانة التي يحتلّها البرازيل في التّجارة العالمية.

فما هي خصائص التّجارة الخارجيّة البرازيلية ،وماهي دعائمها ؟ وما هو الوزن التّجاري للبرازيل على الصعيدين الإقليمي والعالمي وحدوده ؟

I– خصائص التّجارة الخارجيّة البرازيلية ودعائمها :

1 – خصائصها :

لقد استفاد البرازيل من النّهضة الصّناعيّة التي حقّقها ،ومن تنامي قوّته الفلاحيّة ليدعّم حضوره في الأسواق العالميّة، ولتكتسب تجارته الخارجيّة الكثير من الحيويّة التي تميّزه عن بقية الأقطار الصّناعيّة الجديدة، وهو ما يبرز على مستوى تركيبة هذه المبادلات التي تجمع بين منتجات فلاحيّة تساهم بـ 37.6 % من مجموع صادراته أي أكثر من الثّلث ومنتجات معمليّة تبلغ حصّتها 35 % اي قرابة الثلث ومواد منجميّة وطاقية تمثل 24.3 % من مجموع صادراته أي قرابة الرّبع. وقد تدعّمت مكانة الموادّ المصنّعة ضمن هذه المبادلات والتي تميّزت بتنوّعها لتشمل آلات وتجهيزات النّقل وموادّ التكنولوجيا العالية ليكتسب البرازيل بذلك بعض سمات صادرات بلدان متقدّمة ،وتمثل الموادّ المصنّعة 72.4 % من الواردات أي قرابة ¾ الواردات الجملية للبرازيل. و يبرز الرّسم البياني التّالي تركيبة المبادلات التّجارية البرازيلية سنة 2013 .

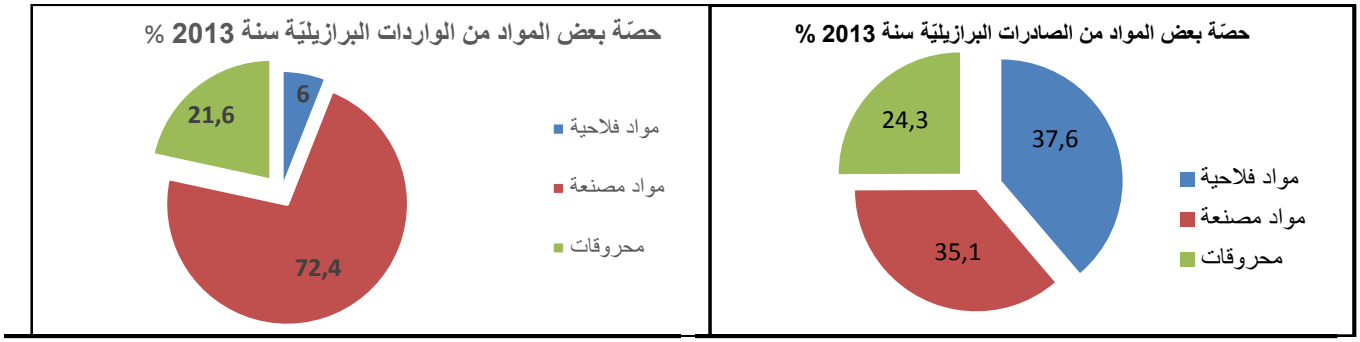

المصدر: المنظمة العالمية للتجارة ، إحصائيات التجارة العالمية 2014

تبرز بذلك أهمّ خصائص تركيبة مبادلات البرازيل فما هي خصائصها على مستوى الأطراف؟

تتنوّع أطراف التبادل التجاري البرازيلي، وتبرز أهميّة البلدان المتقدمة وخاصّة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي اللذان يستوعبان أكبر نسبة من صادراته من السّلع والتي بلغت قيمتها سنة 201276 مليون دولار ولتسجّل بذلك نموّا هامّا مقارنة بسنة 2002 إذ تضاعفت أكثر من مرّتين خلال 10 سنوات

. كما تضاعفت قيمة صادرات البرازيل مع البلدان الصّاعدة وأساسا الصّين بـ21 مرّة خلال نفس الفترة بينما تضاعفت صادراته نحو الأرجنتين أكثر من 7.5 مرّة، وهو ما يؤكّد سعي البرازيل لتدعيم حضوره في أسواق الجنوب مثل السّوق المشتركة لجنوب أمريكا.

يتأكّد بذلك سعي البرازيل إلى تدعيم تجارته الخارجيّة فما هي دعائمها؟

2 - دعائم التّجارة الخارجيّة البرازيليّة :

تتعدّد دعائم التّجارة الخارجيّة البرازيليّة والمتمثّلة في قوّته الإنتاجيّة الضّخمة والتنوّع الذي يميّز فلاحته وصناعته. فبالنّسبة للمنتجات الفلاحيّة تبرز ضمنها المنتوجات التّصديرية مثل القهوة وقصب السكر إذ تساهم البرازيل بـ 32 %من إنتاج القهوة في العالم أي قرابة ⅓ و40 % من قصب السكر أي أكثر من خمسي الإنتاج العالمي وهو ما يوفر إمكانيات تصديريّة عالية جعلت البرازيل يحتل المرتبة الأولي عالميا على مستوى الإنتاج والتّصدير لهذه المنتجات بثلث الصّادرات العالمية للقهوة والخُمسين بالنسبة لقصب السكر. أمّا بالنّسبة للإنتاج الصّناعي فان تنوّع الإنتاج وضخامته سمحا ببدورهما بأهمية التصدير نتيجة أهميّة صناعات الجيل الأوّل مثل الفولاذ إذ يساهم البرازيل بـ 2 % من الإنتاج العالمي ممّا مكّنه من احتلال المرتبة 9 عالميا و خوّل له إمكانيّات تصديرية إذ يحتلّ المرتبة 14 بـ 2 % من الصادرات العالمية، إضافة الى بروز صناعات الجيل الثاني وخاصّة السيّارات وهي صناعات موجهة أساسا نحو التّصدير إذ يعتبر البرازيل ثامن مُصنّع عالمي للسيّارات بـ 13.5 %من الإنتاج العالمي وهو ما يبوّئُه المرتبة 12 عالميا علي مستوى التصدير.

كما تبرز الوثيقة عدد 5 في السّطر الرّابع دور الدولة البرازيليّة التي تسعى الى تشجيع التّصدير وتنويع وجهة الصّادرات جغرافيّا وهو النموذج التنموي الذي يعتبر المنطلق لما يُعرف بالمعجزة البرازيلية من خلال دعم الإرتباط بالأسواق الخارجيّة والانفتاح على رأس المال الخاصّ المحلّي والأجنبي، وعملت الدولة على توفير كل الظّروف لنجاح هذا التوجه.

كما يعمل البرازيل منذ بداية التسعينات علي تحرير مبادلاته التجارية وتوثيق العلاقات مع الخارج في إطار التزامه بتطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي الذي يقضي بإزالة الحواجز الجمركية كما ورد في الوثيقة 5 وهو ما مكّنه من اقتحام أسواق جديدة في أمريكا اللاتينية واسيا والشرق الأوسط ،ذلك ما تؤكده معطيات الوثيقة الثّانية وما ورد في الوثيقة عدد 5.اضافة الى ذلك يعمل البرازيل في إطار هذه السّياسة علي التصدّي للسّياسات الحمائيّة المعتمدة من قبل القوى الاقتصادية الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي وعلى إلغاء الدعم على المواد الفلاحيّة المُعتمدة من قبل القوّتين كما ورد في الوثيقة عدد 5 ،في إطار المفاوضات مع المنظّمات الدّولية وخاصّة المنظّمة العالميّة للتّجارة .ولدعم صادراته الفلاحيّة وللحدّ من تبعيّته المفرطة للقوى الاقتصادية الكبرى يسعى البرازيل الى تكثيف علاقاته التجارية مع البلدان النامية .

تظافرت بذلك العديد من العوامل لتساهم في تدعيم التجارة الخارجيّة البرازيلية، فما هو وزنها على الصّعيدين الإقليمي والعالمي وما هي حدودها ؟

II - وزن تجارة البرازيل عالميا وإقليميا وحدودها:

1 - وزن تجارة البرازيل على المستوى الإقليمي والعالمي :

أ- على المستوى الإقليمي

سعى البرازيل الى تدعيم حضوره في أسواق الجنوب وخاصة بلدان أمريكا اللاتينية و بلدان السوق المشتركة لجنوب أمريكا (المركوسور) ،وتحتلّ الأرجنتين مكانة هامة في مبادلاته من السلع إذ بلغت قيمة صادرات البرازيل من السّلع نحوها ما قيمته 18 مليون دولار سنة 2012 ،وقد سجّلت قيمة هذه الصادرات نموا بين 2002 و 2012 إذ تضاعفت قرابة 8 مرّات .كما يحتلّ البرازيل مكانة هامة ضمن مبادلات أمريكا الوسطى والجنوبية إذ تمثّل حصّته من صادرات السّلع 32.8 % و 32.3 % بالنسبة

للواردات أي ما يمثّل ⅓ في حين يساهم بـ 25.6 % من صادرات الخدمات لأمريكا الوسطى والجنوبية أي الرّبع و42.3 % من الواردات أي اكثر من الخمسين.

سعى البرازيل بذلك الى تدعيم حضوره إقليميا في أسواق أمريكا اللاتينية فما هو وزنه على الصعيد العالمي؟

ب - على المستوي العالمي:

لقد تحوّل البرازيل الى طرف نشيط في الأسواق العالمية سواء علي مستوى مبادلات السلع التي تمثل قرابة 2 % من المجموع العالمي أو على مستوى مبادلات الخدمات بقرابة 1 % للصادرات وقرابة 2 % للواردات وهو ما يؤكد حيوية الاقتصاد البرازيلي .

كما تبرز مكانة البرازيل من خلال تزعّمه مجموعة العشرين في مفاوضات المنظّمة العالمية للتّجارة أثناء ندوة كنكون بالمكسيك.

تدعّمت مكانة البرازيل إقليميا وعالميا إلا أن ذلك لا يخفي حدود الوزن التجاري للبرازيل فما هي هذه الحدود ؟

2 -حدود الوزن التجاري البرازيلي:

رغم أهمية المكانة التي تحتلّها التّجارة الخارجية البرازيلية عالميا وإقليميا تبرز الحدود من خلال محافظة البرازيل علي سمات تجارة بلد نام و يتجسّد ذلك من خلال بنية المبادلات التي تمثّل فيها المواد الفلاحيّة أكثر من ⅓ الصّادرات البرازيلية ، والمحروقات بقرابة الرّبع .إضافة الى اعتماد البرازيل نموذجا تنموي جعل من التصدير ضرورة قصوى وهو ما كرّس ارتباطه الوثيق بأسواق خارجيّة احتدت المنافسة فيها، كما تقيّد البرازيل بعدد محدود من بلدان الشمال وهي الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوروبي خاصة كما بينته الوثيقة الثانية إضافة إلى اليابان ،إذ تستوعب هذه البلدان أكثر من نصف صادرات البرازيل وتتحكم عن طريق بورصاتها في أسعار بعض منتجاته الرئيسية التي يروّجها كالقهوة والكاكاو

والقوارص خاصة وأن البرازيل لا يمكنه التعويل كثيرا على السّوق الداخلية بسبب تركز الدّخل لدى أقلية ،كما أن أهميّة حصّة المواد الغذائية من الواردات والتي تمثل 6 % والموادّ المصنّعة التي تمثل 72.4 % أي قرابة ¾ الواردات يمثل مظهرا من مظاهر إنتمائه الى الجنوب وتبعيّته للبلدان المتقدمة

الخاتمة

تكمن أهميّة الوثائق في إبراز مكانة التّجارة الخارجيّة البرازيلية إقليميا وعالميا، والدّعائم التي ساهمت في تحقيق هذه المكانة وحدودها.

.

إصلاح دورة المراقبة 2016: مادة التّاريخ

شعبة الاقتصاد و التصرّف

الموضوع الأول

التقديم

مقتطف من خطاب للحبيب بورقيبة الأمين العام للحزب الحرّ الدستوري الجديد وأحد أهم زعماء الحركة الوطنية التونسية في "المؤتمر الخامس للحزب الحر الدستوري "بتاريخ 15 نوفمبر 1955بصفاقس، نشر وزارة الشؤون الثقافية والأخبار، سبتمبر 1971، ص39-41

يتناول النص فترة الخمسينات، وهي فترة تميزت بموجة تحرّر الشّعوب المستعمرة في إطار الحرب الباردة بين العملاقين، وتظافر جهود القوى الوطنيّة في ظل تخبّط النّظام الاستعماري في تونس. ويدرس خصائص الظرفيّة التي ساعدت على التدرّج نحو الاستقلال الداخلي وكيف تطورت السياسة الفرنسية ومواقف التونسيين منها بين 1950 و1955؟

I. **خصائص الظرفيّة الخارجيّة والداخليّة المساعدة على سير البلاد التونسية نحو الاستقلال الداخلي بين 1950 و1955**

1. **خصائص الظرفية الخارجية (السطر 4).**

- تأييد الأمم المتحدة لحق الشعوب في تقرير مصيرها
- عزلة الموقف الاستعماري الفرنسي بالخارج
- إدانة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للاستعمار القديم
- تضامن شعوب آسيا وإفريقيا (ندوة باندونغ) و أمركا اللا تينية مع القضية التونسية
- تأييد الجامعة العربية والدول الإسلامية للمسألة التونسية

- حصول عدة مستعمرات على استقلالها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية

2. خصائص الظرفيّة الداخليّة:

- انعكاسات الحرب العالمية على الوضع الداخلي بتونس

- تضافر القوى الوطنية من أجل الاستقلال (أحزاب، منضمات وجمعيات وطنية ...)

- التحولات الاجتماعية والفكرية التي عرفتها البلاد التونسية

- تأييد الباي لمطالب الوطنيين

- تعبئة القوى الشعبية ضد الاستعمار

- تذبذب مواقف سلط الحماية تجاه المطالب الوطنية بعد أن تبين فشل السياسة الاقتصادية والاجتماعية

- تصريح روبار شومان في ربيع 1950حول رغبة فرنسا في تطوير علاقاتها بتونس وتمكينها من الاستقلال الداخلي وفي شهر جوان تصريح آخر حول استقلال تونس في إطار " الاتحاد الفرنسي "

II. مظاهر تطور العمل الوطني بين 1950 و1955 وردود فعل السلطات الاستعمارية تجاهه

1. مظاهر تطور العمل الوطني بين 1950و 1955.

- المطالبة بالحكم الذاتي ورفض إزدواجية السلطة في أفريل 1950.

- تكوين وزارة محمد شنيق في17 أوت 1950 والدخول في مفاوضات للسير بالبلاد نحو الحكم الذاتي

- تعثر المفاوضات وإرسال مذكّرة للحكومة الفرنسية بتاريخ 31 أكتوبر 1951

- توطيد علاقة الحزب بالباي

- تدويل المسألة التونسية من خلال اتصالات بعض الزعماء بالمنظمات الدولية: سفر بورقيبة إلى باريس لعرض برنامجه (7 نقاط) و مجهودات الاتحاد العام التونسي للشغل للتعريف بالمطالب الوطنيّة و كسب تأييد النقابات الغربيّة (سفر حشاد إلى الخارج والاتصال بالكنفيدرالية العالمية للنقابات الحرّة " السيزل" وكسب تأييدها)

- سفر صالح بن يوسف ومحمد بدرة إلى نيويورك لمطالبة الأمم المتحدة بالتدخل لوضع حدّ للخلاف بين تونس وفرنسا.

- تكثيف نشاط مندوبي الحزب بالخارج: الاتصال بجامعة الدول العربية لكسب تأييدها للقضية التونسية.

- إندلاع المقومة المسلحة (حركة الفلاقة) في 1952 التي تدعمت بارتفاع عدد المقاومين إلى حوالي 1500 بين 1952 و1954

- انطلاق المفاوضات من أجل منح البلاد استقلالها الداخلي بداية من جويلية 1954

2. ردود فعل السلط الاستعمارية:

- سياسة المماطلة: عدم الإيفاء بالوعود بتمكين التونسيين من الحكم الذاتي تحت ضغط " المتفوقين".

- سياسة التفاوض: إعلان منداس فرانس في 31 جويلية 1954 عن استعداد بلاده منح تونس استقلالها الداخلي.

- إبرام اتفاقيات الحكم الذاتي في 3 جوان 1955

الخاتمة:

مقتطف من خطاب بورقيبة بين أهمية مرحلة الخمسينات في تحقيق منعرج للحركة الوطنية للوصول إلى الاستقلال كما أبرزت الوثيقة دور التعاطف الإقليمي و الدولي مع القضية التونسية و موقف فرنسا ، كما يعكس تجذر الحركة الوطنية على مستوى البرامج وأشكال النضال غداة الحرب العالمية الثانية .

فما هو موقف بقية القوى السياسية من إمضاء بروتوكول الاستقلال الداخلي ولماذا تأخر إمضاء بروتوكول الاستقلال التام إلى 1956.

الموضوع الثاني

التقديم:

تتعلق الوثيقتان ببعض نتائج الحرب العالمية الأولى، فالوثيقة الأولى "انهيار أوروبا " مقتطف من كتاب يحمل العنوان ذاته لألبرت ديمونجون (1872-1940)، جغرافي فرنسي، يبيّن من خلاله مكانة أوروبا الاقتصادية بعد الحرب العالمية الأولى. بينما تمثل الوثيقة الثانية تحت عنوان "بعض تداعيات الحرب الأولى" مقتطف من كتاب " لمحات من تاريخ العالم "منشورات المكتب التجاري بيروت الطبعة 1972 ص 524- 529 للزعيم الهندي جوهر لالنهرو 1889-1964 (أحد تلاميذ الزعيم غاندي) والذي يعد من أهم الفاعلين في استقلال الهند و يبرز من خلاله موقفه مما أفرزته نتائج الحرب العالمية الأولى من تداعيات خلال فترة ما بين الحربين التي تميزت بصعود الأنظمة الكليانية في كل من إيطاليا و ألمانيا و كيف ساهمت في السير بالعالم نحو الحرب العالمية الثانية .فماهي ساهمت الحرب العالمية الأولى في تغيير موازين القوى على المستوى العالمي ؟ و ماهي أهم المشاكل المترتبة عن هذه الحرب و كيف ساهمت في اندلاع الحرب العالمية الثانية.

I. دور الحرب العالمية الأولى في تغيير موازين القوى على المستوى العالمي

1. تراجع أوروبا:

- انهيار القوة الاقتصادية الأوروبية نتيجة جسامة الخسائر البشرية والمادية.
- تراجع الوزن المالي (الاقتراض، التضخم المالي...)

2. صعود قوى عالمية جديدة:

- الولايات المتحدة أول مستفيد من الحرب (قوة إنتاجية ومالية وتجارية) خاصة وأنّ الحرب دارت خارج أراضيها ...

- اليابان قوة جديدة بآسيا (قوة صناعية و تجارية).

II. المشاكل المترتبة عن الحرب العالمية الأولى وأثرها في اندلاع الحرب العالمية الثانية

1. المشاكل المترتبة عن الحرب العالمية الأولى: صعوبة إحلال سلم عادلة ودائمة

- تواصل المشاكل القديمة (مسألة القوميات المتمثل في عدم تماشي الحدود مع القوميات بأوروبا، التنافس الاستعماري حيث احتكرت كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة غلب الأسواق العالمية رافضة أي تغيير لخريطة العالم حتى بعد 1919 في حين تفتقر كل من إيطاليا وألمانيا واليابان إلى أسواق ومستعمرات.

- بروز مشاكل جديدة: تفاقم التفاوت بين المجموعتين

- مسألة التعويضات: قيمتها المالية 132 مليار ماك ذهبي تمتد على 41 سنة حسب كينس وهو ما يفوق طاقة الاقتصاد الألماني، خاصة وأنّ هذه الأقساط السّنوية تزداد بصفة تدريجية

- الخريطة الجغراسياسية الجديدة ضم بعض الأراضي الألمانية إلى كل من فرنسا " الألزاس، اللورين" وبلجيكا والدنمارك "شلزفيغ" وبولونيا " بوزنانيا" ... فقدان ألمانيا لكافة مستعمراتها بإفريقيا والمحيط الهادي ...

- قيام أحزاب يمينية بألمانيا بالدّعاية ضد قيود فرساي (ديكتات) باسم الوطنية والمجد الألماني: ظهور الحزب النازي وصعوده بسرعة ...

2. أثرها في اندلاع الحرب العالمية الثانية

- توسّعات الأنظمة الكليانية: توسّع اليابان شمال الصين، تحديدا في مقاطعة منشوريا وسواحلها الشرقية وبعض جزر جنوب شرق آسيا. في حين طالب هتلر بالمجال الحيوي الذي الذي يرمي إلى إعادة مجد ألمانيا وقوتها عن طريق التوسع على حساب فرنسا وسهول شرق أوروبا باعتماد مرحليّة استغلال مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (استعادة منطقة السار

1935، احتلال منطقة رينانيا 1936، إدماج النمسا في منطقة الرايخ الألماني 1938، ضمّ منطقة السّودات والشّروع في تفكيك تشيكوسلوفاكيا في سبتمبر 1938)

- خرق المواثيق والمعاهدات الدوليّة.
- فشل سياسة الأمن الجماعي وعجز جمعية الأمم عن إقرار السلم في العالم.
- التدرج نحو الحرب العالمية الثانية.

الخاتمة:

بينت الوثيقتان أن العوامل الكامنة وراء انهيار السّلم العالمي، الذي أرسته الحرب العالمية الأولى تستمد جذورها من نقائص معاهدة السلم باريس 1919 وسلبياتها، خاصة بالنسبة لألمانيا وإيطاليا. فكان صعود الأنظمة الكليانية والسّير بالعالم تدريجيّا نحو الحرب نتيجة تعقّد العلاقات الدولية وتوتّرها في أوروبا خاصة بعد 1930.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2016 شعبة الاقتصاد والتصرّف

الجغرافيا

الموضوع الأوّل: مقال

تتّسم حصيلة التّنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّم بالسّاحل الإفريقي بمحدوديّتها على الرّغم من المجهودات المبذولة. بيّن ذلك.

الإصلاح

المقدّمة:

تنتمي البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي الى بلدان الجنوب وتتسم بضعف مستوى التنمية البشرية رغم ما تبذله من جهود لتحقيق التنمية والخروج من التخلف بمساعدة المنظمات الإقليمية والدّوليّة.

فما هي مظاهر محدودية حصيلة التنمية البشريّة؟ وفيما تتمثّل المجهودات المبذولة لتحقيق التنمية البشرية بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي؟

I – محدوديّة حصيلة التّنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي :

تتعدّد المؤشّرات الدّالّة على ضعف مستوى التّنمية البشريّة ببلدان السّاحل الإفريقي.

1-ضعف الدّخل الفردي وانتشار الفقر:

تُعدّ البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي من أفقر بلدان العالم إذ تختصّ بضعف ناتجها الدّاخلي الخام فمُجمل النّاتج الدّاخلي الخام لهذه البلدان الثّمانية بلغ 64 مليار دولار سنة 2013 أي ما يعادل 2.7% من النّاتج الدّاخلي الخام لفرنسا، كما تتميّز هذه البلدان بمستوى متدن جدّا لحصّة الفرد من النّاتج الدّاخلي الخام فهي أقلّ من 1000 دولار في 5 بلدان (من مجموع ثمانية بلدان).

ينخفض معدّل القدرة الشّرائيّة للفرد بهذه البلدان فهو لا يمثّل إلاّ ثلث معدل القدرة الشرائية للفرد في البلدان النامية.وحوالي 5% فقط من معدّل البلدان الغنيّة.

لذلك تبقى بلدان عديدة بالساحل الإفريقي من أفقر بلدان العالم فثلثي السكّان فقراء يعيشون بأقلّ من دولارين في اليوم، كما يعاني أكثر من ⅓ السكان من الفقر المدقع خاصّة في مالي وغينيا بيساو.

لكن نلاحظ عدم التّجانس بين بلدان السّاحل الإفريقي على مستوى الدخل الفردي الذي يبلغ أدناه في النيجر 443 دولار وأقصاه في التّشاد 1218 دولار سنة 2013. كما يبرز عدم التّجانس بين المدن والأرياف إذ ترتفع معدّلات الفقر بالأرياف، كما يظهر التّباين في توزع الثروة بين الفئات الاجتماعيّة فيحتكر عشر السكّان الأكثر غنى ⅓ الثروة في هذه البلدان.

2-وضع غذائي وصحّي صعب:

أ-الوضع الغذائي:

تبقى البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي من المناطق القليلة في العالم التي ما زالت تتعدّد فيها المجاعات وتتواتر خاصّة مجاعات سنتي 1950و2005 بسبب الجفاف وزحف الجراد، ممّا أدّى لارتفاع أسعار الحبوب(الدّخن)والأعلاف وهلاك قطيع الماشية وعجز الفئات الضّعيفة عن مجابهة هذا الوضع.

وفعلا يشكو حوالي سبع السكّان في هذه المنطقة من نقص نوعيّ وكمّي في التّغذية، وترتفع هذه النّسبة الى الثّلث في التشاد والرّبع في بوركينا فاسو.

ب-الوضع الصحي:

تتسبّب الخصاصة الغذائيّة في تفشّي الأمراض النّاجمة عن سوء التّغذية، كالملاريا والسّل في صفوف الأطفال والسّيدا بين البالغين خاصة بغينيا بيساو. بالإضافة الى ارتفاع نسبة وفيات الرُضّع (94‰ غينيا بيساو- 70 ‰ في بوركينا فاسو سنة 2013) وتدنّي أمل الحياة عند الولادة (أدناه في التشاد 50 سنة - وأقصاه في السنغال 63 سنة).

3-انتشار الأمية:

تبلغ نسبة التّمدرس في البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي مستويات متدنية جدّا. وتشمل الأمية أكثر من ½ السكان (البالغين أكثر من 15 سنة) وترتفع نسبتها في النيجر وبوركينا فاسو ومالي الى أكثر من 70 %. وتبرز فوارق هامّة في نسب الأميّة بين الجنسين، حيث ترتفع أكثر في صفوف الإناث لتفوق 90 % وبين المناطق إذ ترتفع في الأرياف.

ونفسّر ارتفاع نسبة الأميّة بضعف البنية التعليمية نتيجة عقم الاختيارات، والفقر، وتدنّي معدّلات الإنفاق العمومي على التعليم.

يختزل مؤشّر التنمية البشرية وضعيّة هذه الأقطار.إذ تأتي بلدان الساحل الإفريقي ضمن الثلاثين الأخيرة من بين 167 بلدا في العالم وتحتل النيجر المرتبة الأخيرة (187) بـ 0.337.

محدودية حصيلة التنمية البشرية جعلت البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي تسعى الى تحسين مؤشّراتها البشريّة. فما هي الحلول التي اعتمدتها؟

II – المجهودات المبذولة من أجل تحقيق التنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي :

سعت البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي الى تحقيق التنمية، بتطوير مواردها المحلّية ودعم العمل المشترك فيما بينها، وكسب معاضدة المنظّمات الدّوليّة.

1-مجهودات تطوير الموارد الدّاخلية:

شملت هذه المجهودات كلّ من الموارد البشريّة والطّبيعيّة.

أ – تطوير الموارد البشريّة:

سعت هذه البلدان الى تطوير مواردها البشريّة، ووضعت برامج للحدّ من النّموّ السكّاني السّريع بالتّركيز على تحديد النّسل، بتشجيع من المنظّمات الدولية لكنّها برامج محدودة النّتائج لأنّ العمل بها بدأ بصفة متأخّرة كما أنها اصطدمت بعراقيل اجتماعيّة وثقافيّة.

كما عملت هذه الدّول على تخصيص نسب متزايدة من الميزانيّة للإنفاق الصحّي لتطوير البنية الصحيّة والحدّ من انتشار الأمراض الوبائية.

وشملت سياسة تطوير الموارد البشريّة أيضا إصلاح التّعليم والحدّ من تفشّي الأمية، لكن تطبيق هذه البرامج اصطدم بمحدوديّة الموارد الماليّة.

ب – تطوير الموارد الطّبيعية:

* تنمية الموارد من الأراضي الزراعية:

حرصت البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي على تطوير مواردها من الأراضي الزّراعيّة بإيجاد حلّ للمسألة العقاريّة باعتبار أن 95 % من العقارات يخضع لنظام الملكيّة المُشاعة.فبادرت بلدان مثل مالي وبوركينا فاسو منذ ستينات وبداية سبعينات القرن الماضي، وفي إطار النموذج التنموي الاشتراكي، بتجميع الأراضي الزراعية وتكوين تعاونيات فلاحية في مرحلة أولى، ثم في مرحلة ثانية تكوين مجالس قروية لإدارة شؤون الملكية العقارية.

كما سعت لانجاز لإنجاز عمليّتا المسح والتّسجيل العقاريين في محاولة لتكوين سوق عقارية تدعّم الاستثمار. غير أن هذا التدخل بقي محدودا نظرا لارتفاع كلفة عملية المسح العقاري ومعارضة القبائل والتجمّعات القروية لهذا المشروع.

* تنمية الموارد من المواد الأولية المنجميّة والطّاقية:

تمتلك البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي موارد منجميّة وطاقيّة محدودة ومع ذلك فهي تعمل على استغلال ما توفّر بمجالها من خامات منجميّة مثل الحديد بموريتانيا والأورانيوم بالنيجر وبعض المعادن النفيسة مثل الذّهب بمالي هذا بالإضافة لتطوير إنتاجها من الموارد الطّاقيّة (النّفط بالتّشاد)، بتشجيع من الشّركات عبر القطريّة.

لكن يحول سوء التّصرّف في عائدات هذه الموارد دون الاستفادة منها في تمويل مشاريع التنمية.

إلى جانب المجهودات الوطنيّة تبحث هذه البلدان عن المساندة الإقليمية ومساعدة المنظمات الدولية.

2 – التعاون الإقليمي والدّولي:

أ – التعاون الإقليمي:

تقوم البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي بتنسيق جهودها التنمويّة من خلال الانخراط في تجمّعات ذات طابع إقليمي "كاللجنة الدوليّة المشتركة لمقاومة الجفاف" و"تجمّع بلدان جنوب الصحراء" كما تعقد هذه البلدان النّدوات الدّوليّة لحلّ مشاكل دول الإقليم، لكن تصطدم هذه المبادرات بصعوبات مادّية وسياسيّة تحول دون تطبيقها.

ب – معاضدة المنظّمات الدّوليّة:

تُعتبر منطقة السّاحل الإفريقي من أكثر مناطق العالم تدخّلا للمنظمات الدّوليّة "كمنظمة الأغذية والزراعة" وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وتسهم هذه المنظمات إلى جانب المنظّمات غير الحكومية في مُعاضدة المجهود التنموي للبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي.كما تحُثّ هذه المنظّمات الدول الغنيّة على تقديم المساعدات، وتطلق المبادرات لصالح بلدان الإقليم كما تنظّم المؤتمرات الدّولية مثل "مؤتمر الأمم المتحدة الثّالث" الخاص بالبلدان الأقل تقدّما ببروكسيل سنة 2001.

رغم هذه المجهودات بيّنت التقييمات الأمميّة الخاصّة بتطبيق برامج الدّعم والمساعدة أنّ ما تحقّق من البرامج يبقى دون المأمول.

الخاتمة:

رغم المجهودات التنمويّة الوطنية والإقليمية والدولية تبقى حصيلة التنمية البشرية بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي محدودة، فما هي الظروف التي حالت دون تحسين الأوضاع الاجتماعيّة بهذه البلدان.

ملاحظة:

بإمكان التلميذ اعتماد تخطيط مغاير: يعتمد على العنصرين التاليين

I - المجهودات المبذولة من أجل تحقيق التنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي

II - محدودية حصيلة التّنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي

الموضوع الثاني: دراسة وثائق : تحوّلات المجال الصناعي بالولايات المتحدة الأمريكية

التقديم:

أربعة وثائق جغرافية وردت بعنوان تحوّلات المجال الصّناعي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة. الوثيقة الأولى تتمثّل في خريطة أخذت من جغرافية الأقسام النهائية، هاشات للتربية 2014، تبيّن المجالات النّشيطة بالولايات المتحدة الأمريكية. أمّا الوثيقة الثانية فهي نصّ اقتطف من موقع لاروس، موسوعة الأنشطة الاقتصاديّة بالولايات المتّحدة الأمريكيّة حول تنامي الوزن الصّناعي لحزام الشمس. والوثيقة الثالثة جدول إحصائي ثابت مصدره مكتب الإحصاء الأمريكي 2015 يبرز مساهمة بعض الأقاليم في صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السّلع سنة 2015بالمليار دولار وأخيرا الوثيقة الرّابعة نصّ مصدره كتاب جغرافية الأقسام النهائية هاشات للتربية 2012 بعنوان كاليفورنيا الولاية الأكثر حيوية في حزام الشمس.

تبرز هذه الوثائق التحوّلات التي عرفها المجال الصّناعي الأمريكي والعوامل المفسرة لهذه التحوّلات.

فماهي تحوّلات المجال الصناعي ؟ وماهي العوامل المفسّرة لتنامي الوزن الصّناعي لإقليم حزام الشمس؟

I - تحوّلات المجال الصناعي الأمريكي:

1 - تراجع الوزن الصّناعي لإقليم الشّمال الشّرقي:

يضمّ إقليم الشمال الشرقي 19 ولاية تقع بين السّاحل الأطلنطي والبحيرات الكبرى ،ويمثّل تاريخيا أوّل إقليم صناعي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة، لكنّه شهد أزمة في سبعينات القرن العشرين نتيجة تقادم صناعاته وهي صناعة النسيج والفولاذ والسيّارات والمنافسة الأجنبية خاصّة اليابانية والأوروبية. تجلّت هذه الأزمة من خلال تراجع حصّة هذا الإقليم من الشّغل الصّناعي بحوالي الثلث كما ورد في الوثيقة عدد2 في السّطر الخامس ،حيث تمّ تسريح عدد كبير من العمال وترحيل قسم هام من صناعة النسيج إلى الحدود المكسيكية وإغلاق العديد من مصانع النسيج والفولاذ، فانتشر "البور الصناعي" وأطلق على هذا الإقليم "حزام الصدأ".كما شمل هذا التّراجع حصّة الإقليم من الإنتاج الصّناعي .

لكن رغم ذلك تمكّن إقليم الشّمال الشرقي نسبيا من تجاوز أزمته بإعادة هيكلة بعض الصّناعات منها الفولاذ والسيّارات بالانفتاح على رأس المال الأجنبي وخاصة الياباني وبإعادة توطين بعض مصانع التّعدين على الساحل الأطلسي وسواحل البحيرات الكبرى.كما تمّ تطوير الصّناعات الدّقيقة ومنتجات التكنولوجيا العالية فظهرت مناطق مختصّة في الصناعات المتطورة منها منطقة "الطّريق السريعة "128 حول بسطن واستعادت مدن الشمال الشرقي حيويتها الصناعية.

رغم هذه التّحولات، فقد الشّمال الشّرقي من وزنه الصناعي، ولكن يظلّ أوّل إقليم صناعي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة.

2 - بروز الأقاليم الطّرفية بحزام الشمس:

يشمل هذا الإقليم فلوريدا وإقليم الجنوب وولاية تكساس وكامل واجهة المحيط الهادي وولايتي كاليفورنيا وواشنطن. استفاد هذا الإقليم من أزمة الحزام الصّناعي القديم ومن نموّ الصّناعات المتطوّرة. وأصبح يحتلّ مكانة كبرى في الصّناعة تظهر أوّلا من خلال ارتفاع حصّته من الإنتاج الصناعي الأمريكي إذ يستأثر الإقليم بقرابة النّصف كما ورد في الوثيقة رقم 2 "... ضاعفت الأطراف الجنوبية الشرقية والجنوبية حصتها من الإنتاج الصناعي من 25% الى 45% "... وتظهر ثانيا من خلال تنوّع النّسيج الصّناعي الذي يشمل الصّناعات الجوفضائية و صناعة المعلوماتية بسيليكن فالي والصناعة البتروكيمياوية بالتكساس، وثالثا من خلال نشأة مجالات شديدة التخصّص في الصّناعات ذات التكنولوجيا العالية مثل سيليكن فالي .

كما يبرز وزن هذا الإقليم من خلال مساهمته الهامة في صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السّلع بما في ذلك الصناعية منها ، كما ورد في الجدول الإحصائي والتي بلغت قيمتها 374.7 مليار دولار سنة 2015 أي ما مثّل 37.14 % من المجموع وهو ما مكّن بعض ولاياته مثل التكساس من احتلال المرتبة الأولى وكاليفورنيا المرتبة الثانية في حين لا تساهم ولايات الشّمال الشرقي إلا بما قيمته 164.4 مليار دولار أي ما يمثل 16.29 % من المجموع أقلّ من نصف حصّة حزام الشّمس.

ملاحظة: يمكن تحويل معطيات الجدول الإحصائي الى رسم بياني ذي أعمدة يبرز مساهمة بعض الأقاليم في صادرات الولايات الأمريكية من السّلع سنة 2015 (مليار دولار).

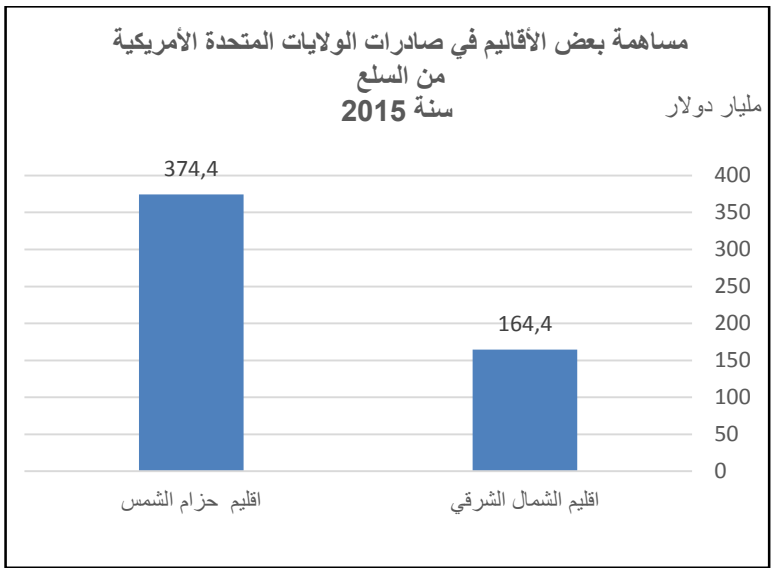

تدعّمت مكانة حزام الشّمس بفضل عدّة عوامل ،فما هي العوامل المفسرة لذلك ؟

II- عوامل تنامي الوزن الصناعي لإقليم حزام الشمس

1- العوامل البشريّة :

تُولّد الحركيّة المجاليّة للسكان أدفاقا هجرية داخلية تواكب التحولات الاقتصادية، إذ توجهت اليد العاملة والفنيين والعلماء والمبادرين في صناعات التكنولوجيا العالية من الشمال الشرقي الذي بلغ درجة التشبع نحو ولايات حزام الشمس. كما تستفيد أيضا من أدفاق الهجرة الخارجية القادمة من أمريكا اللاتينية ومن آسيا كما تبيّنه الخريطة.ذلك ما ساهم في تزايد وزنها السكاني مثل كاليفورنيا التي أصبحت تضم 12.5 % من العدد الجملي لسكان الولايات المتحدة الأمريكية كما ورد في الوثيقة عدد 4 . وهو ما وفّر الطّاقات البشريّة الضّرورية من يد عاملة مرنة ذات أجور ضعيفة في الجنوب الأمريكي ويد عاملة كفأة في الغرب لدفع اقتصاد هذه الأقاليم التي أصبحت من أنشط الأقاليم الداعمة للقوة الأمريكية.

2 - العوامل التنظيمية:

دور الحكومة الفدرالية :تدخلت الدّولة الفدرالية لتطوير واجهة المحيط الهادي باعتمادها سياسة اللامركزية الصناعيّة وتقديم تشجيعات جبائيّة للاستقرار بإقليم حزام الشمس كما ورد بالوثيقة عدد 2 في السطر عدد 9.

الى جانب دور المؤسّسات الاقتصادية التي استثمرت في هذا الإقليم بحثا عن الإرباحيّة القصوى وتجنّبا لارتفاع كلفة الاستثمار في الأقاليم القديمة .

إضافة الى دور الجامعات ومراكز البحث العلمي اذ بيّنت الوثيقة عدد 4 في السّطرين الأخيرين استناد مكانة هذا الإقليم الى مجموعة من الجامعات المشهورة كجامعة باركلي ومراكز بحث متطورة .

وتبين الخريطة عاملا تنظيميا آخر، وهو دور الحواضر بحزام الشمس مثل لوس انجلس وسان فرانسيسكو بالغرب وهي الأكثر حيويّة والأسرع نموا بالبلاد، وفي الجنوب مدن مثل هوستن ودالاس اذ تمثل أقطابا كبرى للإنتاج والإستهلاك والتقرير.

3- عوامل جغرافية:

تتمثل في أهمية الموقع المنفتح على ثلاث واجهات بحرية نشيطة وهي المحيط الأطلسي شرقا وخليج المكسيك جنوبا والمحيط الهادي غربا الذي أصبح يمثل مركز الثقل الاقتصادي العالمي والذي تطلّ عليه اليابان والصين والبلدان الصناعية الجديدة .

بالإضافة الى وفرة الموارد الطاقيّة في حزام الشمس مقابل تراجع المدخرات في الأقاليم القديمة منها مدّخرات هامة من الغاز الطبيعي والنفط بخليج المكسيك .

كما يتمتّع هذا الإقليم بظروف مناخيّة ملائمة تتميز بمناخ دافئ ومشمس .

الخاتمة: تكمن أهمية هذه الوثائق في إبراز تحولات المجال الأمريكي التي تتمثل في تراجع مكانة الحزام الصناعي القديم مقابل تنامي مكانة حزام الشمس ويفسر ذلك بعوامل مختلفة منها البشرية والجغرافية والتنظيمية.

إصلاح دورة المراقبة 2016: مادة التّاريخ

شعبة الاقتصاد و التصرّف

الموضوع الأول

التقديم

مقتطف من خطاب للحبيب بورقيبة الأمين العام للحزب الحرّ الدستوري الجديد وأحد أهم زعماء الحركة الوطنية التونسية في "المؤتمر الخامس للحزب الحر الدستوري "بتاريخ 15 نوفمبر 1955بصفاقس، نشر وزارة الشؤون الثقافية والأخبار، سبتمبر 1971، ص39-41

يتناول النص فترة الخمسينات، وهي فترة تميزت بموجة تحرّر الشّعوب المستعمرة في إطار الحرب الباردة بين العملاقين، وتظافر جهود القوى الوطنيّة في ظل تخبّط النّظام الاستعماري في تونس. ويدرس خصائص الظرفيّة التي ساعدت على التدرّج نحو الاستقلال الداخلي وكيف تطورت السياسة الفرنسية ومواقف التونسيين منها بين 1950 و1955؟

I. **خصائص الظرفيّة الخارجيّة والداخليّة المساعدة على سير البلاد التونسية نحو الاستقلال الداخلي بين 1950 و1955**

1. **خصائص الظرفية الخارجية (السطر 4).**

- تأييد الأمم المتحدة لحق الشعوب في تقرير مصيرها
- عزلة الموقف الاستعماري الفرنسي بالخارج
- إدانة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للاستعمار القديم
- تضامن شعوب آسيا وإفريقيا (ندوة باندونغ) و أمركا اللا تينية مع القضية التونسية
- تأييد الجامعة العربية والدول الإسلامية للمسألة التونسية

- حصول عدة مستعمرات على استقلالها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية

2. خصائص الظرفيّة الداخليّة:

- انعكاسات الحرب العالمية على الوضع الداخلي بتونس

- تضافر القوى الوطنية من أجل الاستقلال (أحزاب، منضمات وجمعيات وطنية ...)

- التحولات الاجتماعية والفكرية التي عرفتها البلاد التونسية

- تأييد الباي لمطالب الوطنيين

- تعبئة القوى الشعبية ضد الاستعمار

- تذبذب مواقف سلط الحماية تجاه المطالب الوطنية بعد أن تبين فشل السياسة الاقتصادية والاجتماعية

- تصريح روبار شومان في ربيع 1950حول رغبة فرنسا في تطوير علاقاتها بتونس وتمكينها من الاستقلال الداخلي وفي شهر جوان تصريح آخر حول استقلال تونس في إطار " الاتحاد الفرنسي "

II. مظاهر تطور العمل الوطني بين 1950 و1955 وردود فعل السلطات الاستعمارية تجاهه

1. مظاهر تطور العمل الوطني بين 1950و 1955.

- المطالبة بالحكم الذاتي ورفض إزدواجية السلطة في أفريل 1950.

- تكوين وزارة محمد شنيق في17 أوت 1950 والدخول في مفاوضات للسير بالبلاد نحو الحكم الذاتي

- تعثر المفاوضات وإرسال مذكّرة للحكومة الفرنسية بتاريخ 31 أكتوبر 1951

- توطيد علاقة الحزب بالباي

- تدويل المسألة التونسية من خلال اتصالات بعض الزعماء بالمنظمات الدولية: سفر بورقيبة إلى باريس لعرض برنامجه (7 نقاط) و مجهودات الاتحاد العام التونسي للشغل للتعريف بالمطالب الوطنيّة و كسب تأييد النقابات الغربيّة (سفر حشاد إلى الخارج والاتصال بالكنفيدرالية العالمية للنقابات الحرّة " السيزل" وكسب تأييدها)

- سفر صالح بن يوسف ومحمد بدرة إلى نيويورك لمطالبة الأمم المتحدة بالتدخل لوضع حدّ للخلاف بين تونس وفرنسا.

- تكثيف نشاط مندوبي الحزب بالخارج: الاتصال بجامعة الدول العربية لكسب تأييدها للقضية التونسية.

- إندلاع المقومة المسلحة (حركة الفلاقة) في 1952 التي تدعمت بارتفاع عدد المقاومين إلى حوالي 1500 بين 1952 و1954

- انطلاق المفاوضات من أجل منح البلاد استقلالها الداخلي بداية من جويلية 1954

2. ردود فعل السلط الاستعمارية:

- سياسة المماطلة: عدم الإيفاء بالوعود بتمكين التونسيين من الحكم الذاتي تحت ضغط " المتفوقين".

- سياسة التفاوض: إعلان منداس فرانس في 31 جويلية 1954 عن استعداد بلاده منح تونس استقلالها الداخلي.

- إبرام اتفاقيات الحكم الذاتي في 3 جوان 1955

الخاتمة:

مقتطف من خطاب بورقيبة بين أهمية مرحلة الخمسينات في تحقيق منعرج للحركة الوطنية للوصول إلى الاستقلال كما أبرزت الوثيقة دور التعاطف الإقليمي و الدولي مع القضية التونسية و موقف فرنسا ، كما يعكس تجذر الحركة الوطنية على مستوى البرامج وأشكال النضال غداة الحرب العالمية الثانية .

فما هو موقف بقية القوى السياسية من إمضاء بروتوكول الاستقلال الداخلي ولماذا تأخر إمضاء بروتوكول الاستقلال التام إلى 1956.

الموضوع الثاني

التقديم:

تتعلق الوثيقتان ببعض نتائج الحرب العالمية الأولى، فالوثيقة الأولى "انهيار أوروبا " مقتطف من كتاب يحمل العنوان ذاته لألبرت ديمونجون (1872-1940)، جغرافي فرنسي، يبيّن من خلاله مكانة أوروبا الاقتصادية بعد الحرب العالمية الأولى. بينما تمثل الوثيقة الثانية تحت عنوان "بعض تداعيات الحرب الأولى" مقتطف من كتاب " لمحات من تاريخ العالم "منشورات المكتب التجاري بيروت الطبعة 1972 ص 524- 529 للزعيم الهندي جوهر لالنهرو 1889-1964 (أحد تلاميذ الزعيم غاندي) والذي يعد من أهم الفاعلين في استقلال الهند و يبرز من خلاله موقفه مما أفرزته نتائج الحرب العالمية الأولى من تداعيات خلال فترة ما بين الحربين التي تميزت بصعود الأنظمة الكليانية في كل من إيطاليا و ألمانيا و كيف ساهمت في السير بالعالم نحو الحرب العالمية الثانية .فماهي ساهمت الحرب العالمية الأولى في تغيير موازين القوى على المستوى العالمي ؟ و ماهي أهم المشاكل المترتبة عن هذه الحرب و كيف ساهمت في اندلاع الحرب العالمية الثانية.

I. دور الحرب العالمية الأولى في تغيير موازين القوى على المستوى العالمي

1. تراجع أوروبا:

- انهيار القوة الاقتصادية الأوروبية نتيجة جسامة الخسائر البشرية والمادية.
- تراجع الوزن المالي (الاقتراض، التضخم المالي...)

2. صعود قوى عالمية جديدة:

- الولايات المتحدة أول مستفيد من الحرب (قوة إنتاجية ومالية وتجارية) خاصة وأنّ الحرب دارت خارج أراضيها ...

- اليابان قوة جديدة بآسيا (قوة صناعية و تجارية).

II. المشاكل المترتبة عن الحرب العالمية الأولى وأثرها في اندلاع الحرب العالمية الثانية

1. المشاكل المترتبة عن الحرب العالمية الأولى: صعوبة إحلال سلم عادلة ودائمة

- تواصل المشاكل القديمة (مسألة القوميات المتمثل في عدم تماشي الحدود مع القوميات بأوروبا، التنافس الاستعماري حيث احتكرت كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة غلب الأسواق العالمية رافضة أي تغيير لخريطة العالم حتى بعد 1919 في حين تفتقر كل من إيطاليا وألمانيا واليابان إلى أسواق ومستعمرات.

- بروز مشاكل جديدة: تفاقم التفاوت بين المجموعتين

- مسألة التعويضات: قيمتها المالية 132 مليار ماك ذهبي تمتد على 41 سنة حسب كينس وهو ما يفوق طاقة الاقتصاد الألماني، خاصة وأنّ هذه الأقساط السّنوية تزداد بصفة تدريجية

- الخريطة الجغراسياسية الجديدة ضم بعض الأراضي الألمانية إلى كل من فرنسا " الألزاس، اللورين" وبلجيكا والدنمارك "شلزفيغ" وبولونيا " بوزنانيا" ... فقدان ألمانيا لكافة مستعمراتها بإفريقيا والمحيط الهادي ...

- قيام أحزاب يمينية بألمانيا بالدّعاية ضد قيود فرساي (ديكتات) باسم الوطنية والمجد الألماني: ظهور الحزب النازي وصعوده بسرعة ...

2. أثرها في اندلاع الحرب العالمية الثانية

- توسّعات الأنظمة الكليانية: توسّع اليابان شمال الصين، تحديدا في مقاطعة منشوريا وسواحلها الشرقية وبعض جزر جنوب شرق آسيا. في حين طالب هتلر بالمجال الحيوي الذي الذي يرمي إلى إعادة مجد ألمانيا وقوتها عن طريق التوسع على حساب فرنسا وسهول شرق أوروبا باعتماد مرحليّة استغلال مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (استعادة منطقة السار

1935، احتلال منطقة رينانيا 1936، إدماج النمسا في منطقة الرايخ الألماني 1938، ضمّ منطقة السّودات والشّروع في تفكيك تشيكوسلوفاكيا في سبتمبر 1938)

- خرق المواثيق والمعاهدات الدوليّة.
- فشل سياسة الأمن الجماعي وعجز جمعية الأمم عن إقرار السلم في العالم.
- التدرج نحو الحرب العالمية الثانية.

الخاتمة:

بينت الوثيقتان أن العوامل الكامنة وراء انهيار السّلم العالمي، الذي أرسته الحرب العالمية الأولى تستمد جذورها من نقائص معاهدة السلم باريس 1919 وسلبياتها، خاصة بالنسبة لألمانيا وإيطاليا. فكان صعود الأنظمة الكليانية والسّير بالعالم تدريجيّا نحو الحرب نتيجة تعقّد العلاقات الدولية وتوتّرها في أوروبا خاصة بعد 1930.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2016 شعبة الاقتصاد والتصرّف

الجغرافيا

الموضوع الأوّل: مقال

تتّسم حصيلة التّنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّم بالسّاحل الإفريقي بمحدوديّتها على الرّغم من المجهودات المبذولة. بيّن ذلك.

الإصلاح

المقدّمة:

تنتمي البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي الى بلدان الجنوب وتتسم بضعف مستوى التنمية البشرية رغم ما تبذله من جهود لتحقيق التنمية والخروج من التخلف بمساعدة المنظمات الإقليمية والدّوليّة.

فما هي مظاهر محدودية حصيلة التنمية البشريّة؟ وفيما تتمثّل المجهودات المبذولة لتحقيق التنمية البشرية بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي؟

I – محدوديّة حصيلة التّنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي :

تتعدّد المؤشّرات الدّالّة على ضعف مستوى التّنمية البشريّة ببلدان السّاحل الإفريقي.

1-ضعف الدّخل الفردي وانتشار الفقر:

تُعدّ البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي من أفقر بلدان العالم إذ تختصّ بضعف ناتجها الدّاخلي الخام فمُجمل النّاتج الدّاخلي الخام لهذه البلدان الثّمانية بلغ 64 مليار دولار سنة 2013 أي ما يعادل 2.7% من النّاتج الدّاخلي الخام لفرنسا، كما تتميّز هذه البلدان بمستوى متدن جدّا لحصّة الفرد من النّاتج الدّاخلي الخام فهي أقلّ من 1000 دولار في 5 بلدان (من مجموع ثمانية بلدان).

ينخفض معدّل القدرة الشّرائيّة للفرد بهذه البلدان فهو لا يمثّل إلاّ ثلث معدل القدرة الشرائية للفرد في البلدان النامية.وحوالي 5% فقط من معدّل البلدان الغنيّة.

لذلك تبقى بلدان عديدة بالساحل الإفريقي من أفقر بلدان العالم فثلثي السكّان فقراء يعيشون بأقلّ من دولارين في اليوم، كما يعاني أكثر من ⅓ السكان من الفقر المدقع خاصّة في مالي وغينيا بيساو.

لكن نلاحظ عدم التّجانس بين بلدان السّاحل الإفريقي على مستوى الدخل الفردي الذي يبلغ أدناه في النيجر 443 دولار وأقصاه في التّشاد 1218 دولار سنة 2013. كما يبرز عدم التّجانس بين المدن والأرياف إذ ترتفع معدّلات الفقر بالأرياف، كما يظهر التّباين في توزع الثروة بين الفئات الاجتماعيّة فيحتكر عشر السكّان الأكثر غنى ⅓ الثروة في هذه البلدان.

2-وضع غذائي وصحّي صعب:

أ-الوضع الغذائي:

تبقى البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي من المناطق القليلة في العالم التي ما زالت تتعدّد فيها المجاعات وتتواتر خاصّة مجاعات سنتي 1950و2005 بسبب الجفاف وزحف الجراد، ممّا أدّى لارتفاع أسعار الحبوب(الدّخن)والأعلاف وهلاك قطيع الماشية وعجز الفئات الضّعيفة عن مجابهة هذا الوضع. وفعلا يشكو حوالي سبع السكّان في هذه المنطقة من نقص نوعيّ وكمّي في التّغذية، وترتفع هذه النّسبة الى الثّلث في التشاد والرّبع في بوركينا فاسو.

ب-الوضع الصحي:

تتسبّب الخصاصة الغذائيّة في تفشّي الأمراض النّاجمة عن سوء التّغذية، كالملاريا والسّل في صفوف الأطفال والسّيدا بين البالغين خاصة بغينيا بيساو. بالإضافة الى ارتفاع نسبة وفيات الرُضّع (94‰ غينيا بيساو- 70 ‰ في بوركينا فاسو سنة 2013) وتدنّي أمل الحياة عند الولادة (أدناه في التشاد 50 سنة - وأقصاه في السنغال 63 سنة).

3-انتشار الأمية:

تبلغ نسبة التّمدرس في البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي مستويات متدنية جدّا. وتشمل الأمية أكثر من ½ السكان (البالغين أكثر من 15 سنة) وترتفع نسبتها في النيجر وبوركينا فاسو ومالي الى أكثر من 70 %. وتبرز فوارق هامّة في نسب الأميّة بين الجنسين، حيث ترتفع أكثر في صفوف الإناث لتفوق 90 % وبين المناطق إذ ترتفع في الأرياف.

ونفسّر ارتفاع نسبة الأميّة بضعف البنية التعليمية نتيجة عقم الاختيارات، والفقر، وتدنّي معدّلات الإنفاق العمومي على التعليم.

يختزل مؤشّر التنمية البشرية وضعيّة هذه الأقطار.إذ تأتي بلدان الساحل الإفريقي ضمن الثلاثين الأخيرة من بين 167 بلدا في العالم وتحتل النيجر المرتبة الأخيرة (187) بـ 0.337.

محدودية حصيلة التنمية البشرية جعلت البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي تسعى الى تحسين مؤشّراتها البشريّة. فما هي الحلول التي اعتمدتها؟

II – المجهودات المبذولة من أجل تحقيق التنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي :

سعت البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي الى تحقيق التنمية، بتطوير مواردها المحلّية ودعم العمل المشترك فيما بينها، وكسب معاضدة المنظّمات الدّوليّة.

1-مجهودات تطوير الموارد الدّاخلية:

شملت هذه المجهودات كلّ من الموارد البشريّة والطّبيعيّة.

أ – تطوير الموارد البشريّة:

سعت هذه البلدان الى تطوير مواردها البشريّة، ووضعت برامج للحدّ من النّموّ السكّاني السّريع بالتّركيز على تحديد النّسل، بتشجيع من المنظّمات الدولية لكنّها برامج محدودة النّتائج لأنّ العمل بها بدأ بصفة متأخّرة كما أنها اصطدمت بعراقيل اجتماعيّة وثقافيّة.

كما عملت هذه الدّول على تخصيص نسب متزايدة من الميزانيّة للإنفاق الصحّي لتطوير البنية الصحيّة والحدّ من انتشار الأمراض الوبائية.

وشملت سياسة تطوير الموارد البشريّة أيضا إصلاح التّعليم والحدّ من تفشّي الأمية، لكن تطبيق هذه البرامج اصطدم بمحدوديّة الموارد الماليّة.

ب – تطوير الموارد الطّبيعية:

* تنمية الموارد من الأراضي الزراعية:

حرصت البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي على تطوير مواردها من الأراضي الزّراعيّة بإيجاد حلّ للمسألة العقاريّة باعتبار أن 95 % من العقارات يخضع لنظام الملكيّة المُشاعة.فبادرت بلدان مثل مالي وبوركينا فاسو منذ ستينات وبداية سبعينات القرن الماضي، وفي إطار النموذج التنموي الاشتراكي، بتجميع الأراضي الزراعية وتكوين تعاونيات فلاحية في مرحلة أولى، ثم في مرحلة ثانية تكوين مجالس قروية لإدارة شؤون الملكية العقارية.

كما سعت لانجاز لإنجاز عمليّتا المسح والتّسجيل العقاريين في محاولة لتكوين سوق عقارية تدعّم الاستثمار. غير أن هذا التدخل بقي محدودا نظرا لارتفاع كلفة عملية المسح العقاري ومعارضة القبائل والتجمّعات القروية لهذا المشروع.

* تنمية الموارد من المواد الأولية المنجميّة والطّاقية:

تمتلك البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي موارد منجميّة وطاقيّة محدودة ومع ذلك فهي تعمل على استغلال ما توفّر بمجالها من خامات منجميّة مثل الحديد بموريتانيا والأورانيوم بالنيجر وبعض المعادن النفيسة مثل الذّهب بمالي هذا بالإضافة لتطوير إنتاجها من الموارد الطّاقيّة (النّفط بالتّشاد)، بتشجيع من الشّركات عبر القطريّة.

لكن يحول سوء التّصرّف في عائدات هذه الموارد دون الاستفادة منها في تمويل مشاريع التنمية.

إلى جانب المجهودات الوطنيّة تبحث هذه البلدان عن المساندة الإقليمية ومساعدة المنظمات الدولية.

2 – التعاون الإقليمي والدّولي:

أ – التعاون الإقليمي:

تقوم البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي بتنسيق جهودها التنمويّة من خلال الانخراط في تجمّعات ذات طابع إقليمي "كاللجنة الدوليّة المشتركة لمقاومة الجفاف" و"تجمّع بلدان جنوب الصحراء" كما تعقد هذه البلدان النّدوات الدّوليّة لحلّ مشاكل دول الإقليم، لكن تصطدم هذه المبادرات بصعوبات مادّية وسياسيّة تحول دون تطبيقها.

ب – معاضدة المنظّمات الدّوليّة:

تُعتبر منطقة السّاحل الإفريقي من أكثر مناطق العالم تدخّلا للمنظمات الدّوليّة "كمنظمة الأغذية والزراعة" وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وتسهم هذه المنظمات إلى جانب المنظّمات غير الحكومية في مُعاضدة المجهود التنموي للبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي.كما تحُثّ هذه المنظّمات الدول الغنيّة على تقديم المساعدات، وتطلق المبادرات لصالح بلدان الإقليم كما تنظّم المؤتمرات الدّولية مثل "مؤتمر الأمم المتحدة الثّالث" الخاص بالبلدان الأقل تقدّما ببروكسيل سنة 2001.

رغم هذه المجهودات بيّنت التقييمات الأمميّة الخاصّة بتطبيق برامج الدّعم والمساعدة أنّ ما تحقّق من البرامج يبقى دون المأمول.

الخاتمة:

رغم المجهودات التنمويّة الوطنية والإقليمية والدولية تبقى حصيلة التنمية البشرية بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي محدودة، فما هي الظروف التي حالت دون تحسين الأوضاع الاجتماعيّة بهذه البلدان.

ملاحظة:

بإمكان التلميذ اعتماد تخطيط مغاير: يعتمد على العنصرين التاليين

I - المجهودات المبذولة من أجل تحقيق التنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي

II - محدودية حصيلة التّنمية البشريّة بالبلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقي

الموضوع الثاني: دراسة وثائق : تحوّلات المجال الصناعي بالولايات المتحدة الأمريكية

التقديم:

أربعة وثائق جغرافية وردت بعنوان تحوّلات المجال الصّناعي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة. الوثيقة الأولى تتمثّل في خريطة أخذت من جغرافية الأقسام النهائية، هاشات للتربية 2014، تبيّن المجالات النّشيطة بالولايات المتحدة الأمريكية. أمّا الوثيقة الثانية فهي نصّ اقتطف من موقع لاروس، موسوعة الأنشطة الاقتصاديّة بالولايات المتّحدة الأمريكيّة حول تنامي الوزن الصّناعي لحزام الشمس. والوثيقة الثالثة جدول إحصائي ثابت مصدره مكتب الإحصاء الأمريكي 2015 يبرز مساهمة بعض الأقاليم في صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السّلع سنة 2015بالمليار دولار وأخيرا الوثيقة الرّابعة نصّ مصدره كتاب جغرافية الأقسام النهائية هاشات للتربية 2012 بعنوان كاليفورنيا الولاية الأكثر حيوية في حزام الشمس.

تبرز هذه الوثائق التحوّلات التي عرفها المجال الصّناعي الأمريكي والعوامل المفسرة لهذه التحوّلات.

فماهي تحوّلات المجال الصناعي ؟ وماهي العوامل المفسّرة لتنامي الوزن الصّناعي لإقليم حزام الشمس؟

I - تحوّلات المجال الصناعي الأمريكي:

1 - تراجع الوزن الصّناعي لإقليم الشّمال الشّرقي:

يضمّ إقليم الشمال الشرقي 19 ولاية تقع بين السّاحل الأطلنطي والبحيرات الكبرى ،ويمثّل تاريخيا أوّل إقليم صناعي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة، لكنّه شهد أزمة في سبعينات القرن العشرين نتيجة تقادم صناعاته وهي صناعة النسيج والفولاذ والسيّارات والمنافسة الأجنبية خاصّة اليابانية والأوروبية. تجلّت هذه الأزمة من خلال تراجع حصّة هذا الإقليم من الشّغل الصّناعي بحوالي الثلث كما ورد في الوثيقة عدد2 في السّطر الخامس ،حيث تمّ تسريح عدد كبير من العمال وترحيل قسم هام من صناعة النسيج إلى الحدود المكسيكية وإغلاق العديد من مصانع النسيج والفولاذ، فانتشر "البور الصناعي" وأطلق على هذا الإقليم "حزام الصدأ".كما شمل هذا التّراجع حصّة الإقليم من الإنتاج الصّناعي .

لكن رغم ذلك تمكّن إقليم الشّمال الشرقي نسبيا من تجاوز أزمته بإعادة هيكلة بعض الصّناعات منها الفولاذ والسيّارات بالانفتاح على رأس المال الأجنبي وخاصة الياباني وبإعادة توطين بعض مصانع التّعدين على الساحل الأطلسي وسواحل البحيرات الكبرى.كما تمّ تطوير الصّناعات الدّقيقة ومنتجات التكنولوجيا العالية فظهرت مناطق مختصّة في الصناعات المتطورة منها منطقة "الطّريق السريعة "128 حول بسطن واستعادت مدن الشمال الشرقي حيويتها الصناعية.

رغم هذه التّحولات، فقد الشّمال الشّرقي من وزنه الصناعي، ولكن يظلّ أوّل إقليم صناعي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة.

2 - بروز الأقاليم الطّرفية بحزام الشمس:

يشمل هذا الإقليم فلوريدا وإقليم الجنوب وولاية تكساس وكامل واجهة المحيط الهادي وولايتي كاليفورنيا وواشنطن. استفاد هذا الإقليم من أزمة الحزام الصّناعي القديم ومن نموّ الصّناعات المتطوّرة. وأصبح يحتلّ مكانة كبرى في الصّناعة تظهر أوّلا من خلال ارتفاع حصّته من الإنتاج الصناعي الأمريكي إذ يستأثر الإقليم بقرابة النّصف كما ورد في الوثيقة رقم 2 "... ضاعفت الأطراف الجنوبية الشرقية والجنوبية حصتها من الإنتاج الصناعي من 25% الى 45% "... وتظهر ثانيا من خلال تنوّع النّسيج الصّناعي الذي يشمل الصّناعات الجوفضائية و صناعة المعلوماتية بسيليكن فالي والصناعة البتروكيمياوية بالتكساس، وثالثا من خلال نشأة مجالات شديدة التخصّص في الصّناعات ذات التكنولوجيا العالية مثل سيليكن فالي .

كما يبرز وزن هذا الإقليم من خلال مساهمته الهامة في صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من السّلع بما في ذلك الصناعية منها ، كما ورد في الجدول الإحصائي والتي بلغت قيمتها 374.7 مليار دولار سنة 2015 أي ما مثّل 37.14 % من المجموع وهو ما مكّن بعض ولاياته مثل التكساس من احتلال المرتبة الأولى وكاليفورنيا المرتبة الثانية في حين لا تساهم ولايات الشّمال الشرقي إلا بما قيمته 164.4 مليار دولار أي ما يمثل 16.29 % من المجموع أقلّ من نصف حصّة حزام الشّمس.

ملاحظة: يمكن تحويل معطيات الجدول الإحصائي الى رسم بياني ذي أعمدة يبرز مساهمة بعض الأقاليم في صادرات الولايات الأمريكية من السّلع سنة 2015 (مليار دولار).

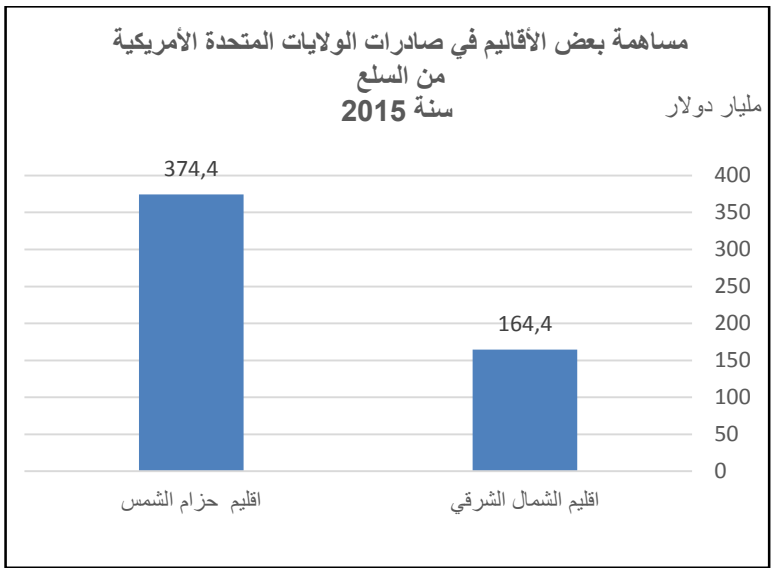

تدعّمت مكانة حزام الشّمس بفضل عدّة عوامل ،فما هي العوامل المفسرة لذلك ؟

II- عوامل تنامي الوزن الصناعي لإقليم حزام الشمس

1- العوامل البشريّة :

تُولّد الحركيّة المجاليّة للسكان أدفاقا هجرية داخلية تواكب التحولات الاقتصادية، إذ توجهت اليد العاملة والفنيين والعلماء والمبادرين في صناعات التكنولوجيا العالية من الشمال الشرقي الذي بلغ درجة التشبع نحو ولايات حزام الشمس. كما تستفيد أيضا من أدفاق الهجرة الخارجية القادمة من أمريكا اللاتينية ومن آسيا كما تبيّنه الخريطة.ذلك ما ساهم في تزايد وزنها السكاني مثل كاليفورنيا التي أصبحت تضم 12.5 % من العدد الجملي لسكان الولايات المتحدة الأمريكية كما ورد في الوثيقة عدد 4 . وهو ما وفّر الطّاقات البشريّة الضّرورية من يد عاملة مرنة ذات أجور ضعيفة في الجنوب الأمريكي ويد عاملة كفأة في الغرب لدفع اقتصاد هذه الأقاليم التي أصبحت من أنشط الأقاليم الداعمة للقوة الأمريكية.

2 - العوامل التنظيمية:

دور الحكومة الفدرالية :تدخلت الدّولة الفدرالية لتطوير واجهة المحيط الهادي باعتمادها سياسة اللامركزية الصناعيّة وتقديم تشجيعات جبائيّة للاستقرار بإقليم حزام الشمس كما ورد بالوثيقة عدد 2 في السطر عدد 9.

الى جانب دور المؤسّسات الاقتصادية التي استثمرت في هذا الإقليم بحثا عن الإرباحيّة القصوى وتجنّبا لارتفاع كلفة الاستثمار في الأقاليم القديمة .

إضافة الى دور الجامعات ومراكز البحث العلمي اذ بيّنت الوثيقة عدد 4 في السّطرين الأخيرين استناد مكانة هذا الإقليم الى مجموعة من الجامعات المشهورة كجامعة باركلي ومراكز بحث متطورة .

وتبين الخريطة عاملا تنظيميا آخر، وهو دور الحواضر بحزام الشمس مثل لوس انجلس وسان فرانسيسكو بالغرب وهي الأكثر حيويّة والأسرع نموا بالبلاد، وفي الجنوب مدن مثل هوستن ودالاس اذ تمثل أقطابا كبرى للإنتاج والإستهلاك والتقرير.

3- عوامل جغرافية:

تتمثل في أهمية الموقع المنفتح على ثلاث واجهات بحرية نشيطة وهي المحيط الأطلسي شرقا وخليج المكسيك جنوبا والمحيط الهادي غربا الذي أصبح يمثل مركز الثقل الاقتصادي العالمي والذي تطلّ عليه اليابان والصين والبلدان الصناعية الجديدة .

بالإضافة الى وفرة الموارد الطاقيّة في حزام الشمس مقابل تراجع المدخرات في الأقاليم القديمة منها مدّخرات هامة من الغاز الطبيعي والنفط بخليج المكسيك .

كما يتمتّع هذا الإقليم بظروف مناخيّة ملائمة تتميز بمناخ دافئ ومشمس .

الخاتمة: تكمن أهمية هذه الوثائق في إبراز تحولات المجال الأمريكي التي تتمثل في تراجع مكانة الحزام الصناعي القديم مقابل تنامي مكانة حزام الشمس ويفسر ذلك بعوامل مختلفة منها البشرية والجغرافية والتنظيمية.

الجمهورية التونسية وزارة التربية ◇◇◇◇ **امتحان البكالوريا** **دورة 2015**	الاختبار: **التاريخ والجغرافيا** الشعبة: **الاقتصاد والتصرّف** الحصّة: 3 س — الضّارب : 2 **الدورة الرئيسية**

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصّة بالتاريخ والأخرى خاصّة بالجغرافيا

التـــاريخ (8 نقاط)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأوّل: دراسة نصّ

الحركة الوطنية التّونسية أثناء الحرب العالمية الثّانية

« في مطلع شهر أوت، استقبل المنصف باي رسميّا ممثّلي الحزبين السّياسيّين الدّستوريّين ... اللّذين وقع حلّهما نظريّا، فقال إنّه قلق جدّا بسبب الخلافات والنّزاعات بين التّنظيمين وطالبهما، بل أمرهما بالوحدة... وكان إستيفا [1] ومصالح الإقامة العامّة والمراقبون المدنيّون... منزعجين من هذه "الحركيّة"... وأصبح من الضّروريّ أن يجتمع المنصف باي بإستيفا... ووقع الاجتماع يوم 11 أوت بالمرسى، وانتقل الحديث بسرعة إلى المسائل الهامّة، وقد تمثّلت آنذاك في أمرين اثنين: مذكّرة طلبات [2] ومصير المساجين السّياسيّين...

وفي فجر الثّامن من نوفمبر 1942، نزلت الجيوش الانجليزيّة – الأمريكيّة في عدّة نقاط من السّاحل الجزائريّ والمغربيّ، مُحاذِرة من النّزول بتونس، الشّيء الّذي تحتّم عنه تحوّل التّراب التّونسي إلى ساحة من ساحات معارك الحرب العالميّة الثّانية... ومنذ الأسابيع الأولى للحرب، أبدى المنصف باي انشغاله البالغ بالقصف الجوّي... ولئن كانت الخسائر المادّية محدودة نسبيّا، فإنّ الضّحايا المدنيّين كانوا عديدين... وفي أوائل أفريل [من سنة 1943]، كانت ثلاثة أرباع التّراب التّونسي بين أيدي الحلفاء...

سوف يبقى "تحرير" تونس من طرف جيوش الحلفاء... مُغَشّى إلى الأبد بدلالة مشؤومة، موثوقة الارتباط بالعمليّة الانقلابية المتمثّلة في خلع المنصف باي ونفيه ثمّ بالقمع الذي أعقب ذلك... وبالرّغم من العراقيل والإهانات...عرف[الشّعب التونسي]كيف يصنع وحدة وطنيّة...على أساس أفكار بسيطة ورمزٍ هو المنصف باي ».

المصدر: سعيد المستيري [3] " المنصف باي: الحكم و المنفى" ترجمة هشام القروي،دار الأقواس للنشر، 1991

[1] إستيفا : هو المقيم العام الفرنسي بتونس بين 1940– 1943.

[2] مذكرة طلبات: يعني بذلك المذكرة التي تقدّم بها المنصف باي إلى الحكومة الفرنسية في أوت 1942 وتتضمّن برنامجا من 16 نقطة.

[3] سعيد المستيري : طبيب تونسي، صهر الوزير محمّد شنيق.

آدرس النّص مستعينا بالسّؤالين التّاليين:

1- بيّن ظروف تولّي المنصف باي العرش ومظاهر انتعاش العمل الوطنيّ في عهده.

2- أبرز ردود فعل سلط الحماية تجاه المنصف باي وانعكاسات ذلك على الحركة الوطنيّة التّونسيّة إلى حدود سنة 1945.

الموضوع الثّاني: دراسة وثائق

العلاقات الدّولية غداة الحرب العالمية الثّانية

الوثيقة 1: النّظام الدّولي الجديد

« نجمت الحرب الباردة عن الضّعف الفادح الّذي أصاب القارة الأوروبيّة كنتيجة من نتائج الحرب العالميّة الثّانية الّتي لم تخلّف سنة 1945 سوى المنهزمين، باستثناء الولايات المتّحدة الأمريكيّة والاتّحاد السّوفياتي المستفيدين من الحرب، رغم ما لحق بهما من أضرار متفاوتة. لقد خسرت كلّ من ألمانيا وإيطاليا من جهة، وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى، جانبا كبيرا من قدراتها على التأثير [في العلاقات الدّوليّة]... وبذلك تحوّلت أوروبا إلى ساحة أساسيّة للصّراع بين العملاقين ومجال للاستقطاب الثّنائي.

أضحت كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكية والاتّحاد السّوفياتي قوّتين متناقضتين ونموذجين مختلفين اختلافا جوهريا على المستوى السّياسي والاقتصادي وحتّى على المستوى الحضاري، إذ يعتقد كلّ منهما أنّ من واجبه الدّفاع عن النّموذج الّذي يمثّله ويتزعّمه... »

المصدر: أندري كاسبي، حوار حول الحرب الباردة، نصوص كليو تاكست.

الوثيقة 2: حصار برلين

« لقد بات جليّا إصرار الرّوس على طردنا من برلين. فكان حصار هذه المدينة بمثابة الهجوم المعاكس للشّيوعية العالميّة وللكرملين الّذي عرف كيف يختار هدفه. لا تزال برلين، تلك العاصمة القديمة رمزا للألمانيين والنّقطة الأكثر حساسيّة بأوروبا. فإذا لم نتمكّن من المحافظة على برلين، فإنّ ما نخشاه هو أن تقوى مكانة الشّيوعية لدى الرّأي العام الألماني، والحال أنّ وضعيتنا بها ما تزال هشّة. فإذا أردنا أن نتشبّث بمواقعنا، علينا أن نظهر قوّتنا، رغم ما يمكن أن ينجرّ عن ذلك من خطر ردّ فعل روسيّ ربّما يقودنا إلى الحرب».

المصدر: من مذكّرات هاري ترومان* 1956

* هاري ترومان: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من 1945 إلى 1953

الوثيقة 3: الحرب الكورية

« لقد تعرّضت القوّات الحكوميّة المكلّفة بحماية الأمن والحدود بكوريا [الجنوبيّة] لهجوم قوّات غازية قادمة من كوريا الشّماليّة. طالب مجلس الأمن للأمم المتّحدة من القوّات الغازية بالتوقّف عن القتال والانسحاب وراء الخطّ 38 درجة. لكن لم يقع الامتثال لهذا القرار بل واصلت تلك القوّات هجوماتها. فطالب مجلس الأمن من كلّ الدّول الأعضاء مساعدته على تطبيق هذا القرار. عندئذ أصدرتُ أوامري لقوّاتنا البحريّة والجوّية بالتدخّل لدعم القوّات الحكوميّة الكوريّة...».

المصدر: من تصريح لهاري ترومان حول كوريا، ورد بصحيفة "لوموند" بتاريخ 29 جوان1950

آدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التّاليين:

1 – أبرز خصائص النّظام الدّولي الجديد المنبثق عن الحرب العالميّة الثّانية.

2 – انطلاقا من الوثيقتين 2 و 3 بيّن انعكاسات هذا النّظام على العلاقات الدّوليّة.

الجغرافيا (12 نقطة)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأوّل: مقال

بيّن دور الدّعائم البشريّة والتّنظيميّة والهيكليّة في بناء القوّة الاقتصاديّة للولايات المتّحدة الأمريكيّة.

الموضوع الثّاني: دراسة وثائق

تطوّر الأوضاع الاجتماعيّة وانعكاساتها بالبرازيل

الوثيقة1: تطوّر بعض المؤشرات الاجتماعية بالبرازيل

المؤشّرات / السنة	1990	2013
نسبة وفيات الرّضع (‰)	50	21
أمل الحياة عند الولادة (سنة)	66	74,5
نسبة الأمّية لدى الكهول (%)	19,4	9,7
نصيب الفرد من النّاتج الدّاخلي الخام (دولار)	5335	11310
مؤشّر التّنمية البشريّة	0,590	0,744

ملامح العالم الاقتصادية 2015 ومصادر أخرى

الوثيقة 2: البرازيل بلد التّباينات

« رغم أنّ البرازيل يمثّل القوّة الاقتصاديّة العاشرة في العالم، فإنّ ثلث سكّانه يعيشون تحت عتبة الفقر بمعدّل دولارين في اليوم... وما يزيد عن 14,6 % منهم في حالة فقر مدقع يعيشون بمعدّل دولار واحد في اليوم. ويتجاوز معدّل الدّخل الفرديّ بمنطقة ساو باولو الغنيّة 10 مرّات نظيره بالشّمال الشّرقي.

لقد أدّى دعم الفلاحة التّصديرية إلى تهميش الكثير من السكّان . فلكي تتمكّن الدّولة من التّصدير، ساعدت المستغلاّت الكبرى الّتي تفوق 1000 هكتار والّتي تغطّي 40 % من الأراضي الزّراعيّة رغم أنّها لا تمثّل سوى 1 % من مجموع المستغلاّت. كما أدّى فشل محاولات الإصلاح الزّراعي إلى تفاقم النّزاعات العقّارية في الأرياف وتنامي حركة نزوح مكثّف نحو المدن الّتي أصبحت تضمّ أكثر من 80 % من السكّان. وقد ازدادت " حركة الفلاّحين دون أرض" قوّة بفضل تعبئة الفئات المحرومة من ملكيّة الأرض وتحوّلت موجة احتلال أراضي كبار الملاّكين إلى أداة كبيرة للضّغط السّياسيّ.

أمّا في المدن، فإنّ الاختلالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة تبدو أكثر وضوحا حيث تبرز التّناقضات حادّة بين مشاهد أحياء "الفافيلا " والأحياء الرّاقية في قلب الحواضر الكبرى الّتي أصبحت تعدّ ما بين 7 و 9 ملايين من الأطفال المشرّدين.

ومن جهة أخرى يحتكر 1 % من السّكان 53% من ثروات البلاد ويفوق متوسّط دخل 10 % الأكثر ثراء 50 مرّة دخل الـ 10 % الأكثر فقرا. وتفيد إحصائيّات العقود الخمسة الأخيرة أنّ مستوى تركّز الثّروة قد ازداد حدّة ويشكو اليوم 59 مليون نسمة بالبرازيل من سوء التّغذية و11 % من البطالة.

لقد أدّى كل ذلك إلى زيادة حدّة التوتّر الاجتماعي باندلاع انتفاضات الجوع من حين لآخر وبروز عصابات الجريمة المنظّمة في المدن...»

المصدر: عن تقرير موجّه إلى البرلمان الأوروبي، أكتوبر 2007.

الوثيقة 3 : تطوّر بعض المؤشّرات الاجتماعيّة بإقليمي الجنوب الشّرقي والشّمال الشّرقي بالبرازيل

السّنة	1997		2009	
المؤشّر / الإقليم	الجنوب الشّرقي	الشّمال الشرقيّ	الجنوب الشّرقيّ	الشّمال الشّرقيّ
نسبة وفيات الرضّع (‰)	23,6	50,4	16,6	33,2
عدد الأطبّاء لكلّ 1000 ساكن	1,86	0,8	2,33	1,03
نسبة التّشغيل في القطاع غير المهيكل(%)	32,1	54,2	24,2	47,6
نسبة الأمّية لدى الكهول (%)	7,8	28	5,2	17

المصدر: البنك العالمي 2012، عن الوكالة الفرنسية للتّنمية ، أفريل 2014

آدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التّالية:

1 – أبرز تطوّر الأوضاع الاجتماعيّة بالبرازيل بين 1990 و 2013.

2 – بيّن انعكاسات هذا التطوّر على أرياف البرازيل ومدنه.

3 – أبرز مظاهر التّباينات بين الأقاليم البرازيليّة الكبرى وتطوّرها .

توصيات منهجية

منهجيـــة دراسة الوثيقة أو الوثائق تاريخية
تهدف دراسة وثيقة أو وثائق في التاريخ إلى اختبار قدرة الممتحن في البكالوريا على: - التعامل مع الوثيقة أو الوثائق قراءة وتحليلا وشرحا واستنتاجا وتقييما. - حسن استغلال المعلومات المكتسبة واحكام توظيفها لدراسة الوثيقة أو الوثائق. تتألّف دراسة الوثيقة أو الوثائق من ثلاثة أجزاء مترابطة ومتكاملة: **- التقديم:** يهدف إلى التعريف بالوثيقة أو بالوثائق ووضعها في إطارها التاريخي وتحديد موضوعها وطرح التساؤلات التي تثيرها من خلال المراحل التالية: - تحديد نوعيتها. - التعريف بمصدرها أو مصادرها. - التعريف بمؤلفها بما يفيد موضوع الدراسة. - تحديد إطارها التاريخـي على المستويين المحلي والعالمي. - تحديد موضوعها وطرح الاشكاليات التي تثيرها الوثيقة أو الوثائق والاعلان عن عناصر الدراسة بالاعتماد على الأسئلة التوجيهية المصاحبة. **- الجوهر:** يهدف إلى دراسة الوثائق دراسة معمّقة بتفسير محتوياتها وتحليل مقاصدها وأبعادها، وذلك بـ: - التّعمـــق في دراســة الوثائــق حسب الإشكاليات المطروحة. - تنظيم الدراسة في شكل عناصر رئيسية حسب الإشكاليّـات التي تطرحها الوثائق، ويتألّف كل عنصر من فقرات تتضمّن كل واحدة منها فكرة أساسية. - اعتماد تسلسل منطقي في ترتيب الفقرات وحسن التخلّص عند المرور من عنصر إلى آخر. - الانطلاق من الأفكار والمعطيات التي تقدمها الوثيقة أو الوثائق لتحديد الأحداث والظواهر التاريخية التي تتضمنها. - شرح مقاصد مؤلّف أو تحديد ما يمكن استنتاجه من معطيات توفّرها الوثيقة أو الوثائق. - تقييم هذه المعطيات ونقدها بتوظيف المكتسبات المعرفية حسب متطلبات إشكاليات الوثيقة أو الوثائق دون السقوط في السرد المجاني أو المحاكاة. **- الخاتمـــــة:** تهدف إلى تقييم الوثيقة أو الوثائق وذلك بـ: - إبراز أهميتها وبيان حدودها اعتمادا على الاستنتاجات التي تمّ التوصّل إليها خلال مراحل الدراسة. - فتح آفاق على اشكاليات جديدة لها علاقة بموضوع الدراسة.

امتحان البكالوريا دورة الرئيسية 2015 الشعبة : الاقتصاد و التصرف التاريخ الموضوع الأول :
دراسة نصّ :

الحركة الوطنية التونسية أثناء الحرب العالمية الثانية

مقدمة

نصّ سياسي لسعيد المستيري وهو طبيب تونسيو صهر الوزير محمّد سنيق رئيس الحكومة التونسية خلال سنة 1942، 1943، يبرز فيه الظروف التي حفّت بتولّي المنصف باي العرش في تونس ومساهمته في الحركة الوطنية التونسية وانعاشها وما رافق ذلك من ردود فعل السلط الفرنسية تجاهه والتي انتهت بعزله وتأثيرها على التطوّر النضال الوطني إلى حدود نهاية الحرب العالمية الثانية، واقتطف هذا النصّ من كتابه "المنصف باي: الحكم والمنفى" ترجمة هشام القروي، نشرته دار الأقواس للنشر سنة 1991. ويتنزّل هذا النصّ في إطار التطوّرات التي عرفتها مجريات الأحداث في عالميا وطنيا أثناء الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945)، خاصة وأن البلاد التونسية كانت مسرحا لبعض عمليات هذه الحرب وكانت لها تأثيرات عدّة وأفرزت معطيات سياسية جديدة وتزامنت مع اعتلاء المنصف باي للعرش في 19 جوان 1942 ودعمه للحركة الوطنية التونسية واسهامه في انتعاش النضال الوطني سواء خلال فترة حكمه أو بعد خلعه ونفيه بما زاد في تدعيم الوحدة الوطنية مع نشأة الحركة المنصفية وتكوين الجبهة الوطنية سنة 1945. فما هي ظروف تولّي المنصف باي العرش؟ وما هي مظاهر انتعاش العمل الوطني في عهده؟ وماهي ردود فعل سلط الحماية تجاهه وانعكاسات ذلك على الحركة الوطنية التونسية إلى حدود سنة 1945؟

I ـ ظروف تولّي المنصف باي العرش ومظاهر انتعاش العمل الوطني خلال فترة حكمه:

1. ظروف تولّي المنصف باي العرش:

وصل المنصف باي إلى الحكم في 19 جوان 1942، وقد اتسمت الظرفية العامة لتولّيه العرش بـ:

- تشتت العمل الوطني وتراجعه: بعد موجة القمع الرهيبة التي تعرّضت لها الحركة الوطنية إثر أحداث أفريل 1938 دخل العمل الوطني مرحلة السرية. وساهم ذلك في تشتته خاصة مع تزايد القمع والتضييقات الاستعمارية، إذ منذ بداية الحرب أعلنت فرنسا الأحكام العرفية التي تلغي الحريات العامة، فقامت بتشديد الرقابة على الصحف وعطلت بعضها (تونس الفتاة ـ الزهرة)، واعتقلت الزعماء الوطنيين ونقلتهم الى سجن سان نيكولا بمرسيليا، كما قامت بتجنيد اكثر من 40000 شخص وتسخير اليد العاملة من بين الاهالي. في نفس الوقت تواصلت تواصل الخلاف بين الحزبين الدستوريين القديم والجديد بعد فشل محاولة الثعالبي توحيدهما في 1937.
- تحوّل البلاد التونسية إلى ساحة قتال بين جيوش الحلفاء والمحور ونتائجه: وقد أكّد الدكتور سعيد المستيري أن نزول جيوش المحور في 8 نوفمبر 1942 بالسواحل المغربية والجزائرية في إطار عملية "تورش"، ثمّ دخول الجيوش الأنقليزية والأمريكية في إطار "حملة تونس"، جعل الأراضي التونسية تتحوّل إلى مسرح للعمليات العسكرية بين قوات المحور وقوات الحلفاء. وقد فّر ذلك ظرفا جديدا ملائما لانتعاش الحركة الوطنية ومكّن قادتها من العودة إلى النضال من جديد بعد أن تمّ ما اطلاق سراح الزعماء الوطنيين والسماح لهم بممارسة نشاطهم السياسي و اغلاق المحتشدات.
- انهزام فرنسا في الحرب العالمية الثانية وبروز حكومة فيشي التي يمثّلها في تونس المقيم العام إستيفا: في بداية الحرب انهزمت فرنسا أمام المانيا وانقسم الرأي العام فيها بين أنصار حكومة فيشي العميلة للنازية وانصار الجنرال شارل دي غول الداعي إلى مواصلة الكفاح، وأفقدها ذلك اشعاعها الدولي ونفوذها بالمستعمرات خاصة وأن الدعاية الالمانية شهرت بالهزيمة الفرنسية وبإقحام التونسيين في الحرب ووعدتهم بالحرية والاستقلال وأطلقت سرح المعتقلين. وقد عمل المقيم العام إستيفا (1940 – 1943) ممارسة ضغوط على التونسيين. غير أن بعد هزيمة قوات المحور استسلامها عادت السلط الاستعمارية إلى سياسة القمع والانتقام والتشفي من جديد بزج آلاف التونسيين في السجون والمحتشدات بتهمة التعاون مع المانيا النازية، وقد اثارت هذه السياسة الانتقامية احتجاجات واسعة وحركات تمرد في عديد الجهات.

2. مظاهر انتعاش العمل الوطني في عهد المنصف باي:

عرف العمل الوطني في عهد المنصف باي "حركية" تجسّمت مظاهرها في:

- سعي المنصف باي إلى توحيد القوى الوطنية: اعتلى المنصف باي العرش في 19 جوان 1942 وكان ملكا مثقفا ومتواضعا مطّلعا على واقع البلاد ومتفهّما للمطالب الوطنية حريصا على تمتين علاقته بالرعية وعلى صيانة مصالحها. كما سعى إلى إحياء السلطة التونسية واثبات وجودها أمام سلطة الحماية، إذ بادر بإنشاء مجلس للشورى يتركّب من

مستشارين مخلصين للوطن للبثّ في القوانين التي تعرضها عليه الإدارة الفرنسية. كما أكّد في لقائه يوم 11 أوت 1942،مع المقيم العام الفرنسي في تونس إستيفا على ضرورة القيام بالإصلاحات وإطلاح سراح المعتقلين السياسيين.

- تقديم المنصف باي لبرنامج من 16 نقطة: لإثبات وجود السلطة التونسية أمام سلطة الحماية، تمثّل أول عمل قام به المنصف باي، بعد استشارة مجموعة من الوطنيين، يتمثّل في تقديم مذكرة إلى حكومة فيشي وممثلها في تونس المقيم العالم إستيفا، وتضمنت 16 مطلبا وطنيا منها تكوين مجلس تشريعي استشاري، وتدعيم تمثيل التونسيين في المجالس البلدية، واقرار التعليم الاجباري وتأميم الشركات الكبرى...

- إطلاق سراح المعتقلين من قبل قوات المحور: إلى جانب تأكيده على ضرورة إنجاز إصلاحات اقتصادية واجتماعية والسياسية، أكّد المنصف باي خلال لقائه مع المقيم العام إستيفا على ضرورة اطلاق سراح المساجين السياسيين.

- تشكيل حكومة وطنية دون استشارة سلط الحماية: أقدم المنصف باي في جانفي 1943 على تشكيل حكومة وطنية ترأسها محمد شنيق وهو من كبار رجال الاعمال تولى الوزارة الاولى سنة 1943 وضمت كل من محمود الماطري الرئيس السابق للحزب الدستوري الجديد وصالح فرحات الكاتب العام للحزب الحر الدستوري القديم، وذلك دون استشارة السلطات الفرنسية. وقد عملت هذه الحكومة على صيانة مصالح الأهالي، فألغت الأمر الذي يخول للمستعمرين الاستحواذ على أراضي الأوقاف وحقّقت المساواة في المرتبات بين الموظفين. وقد استغل المنصف باي في ذلك ضعف فرنسا وتقلص هيمنتها بالمستعمرات.

- خروج النشاط الوطني من السريّة إلى العلنيّة: بعد أحداث أفريل 1938 وتزايد القمع الاستعماري دخل العمل الوطني مرحلة السريّة، غير أنّ ومع وصول المنصف باي إلى الحكم أخذ العمل الوطني يخرج تدريجيا من السرية إلى العلنية ودعوته بإطلاق سراح القيادات الدستورية المتعلقين، وكان ذلك خاصة بعد دخول جيوش المحور إلى البلاد.

- تأسيس العديد من الجمعيات الشبابية والكشفية وصدور بعض الصحف الوطنية: مكّنت ظرفية أثناء الحرب في تونس من تأسيس العديد من الجمعيات الشبابية والكشفية مثل "كشّاف تونس" و"الهلال الأحمر التونسي"... كما صدرت بعض الصحف الوطنية مثل "إفريقيا الفتاة" و"الشباب".

⬅ ساعدت الظروف الداخلية والخارجية أثناء الحرب العالمية الثانية في انتعاش العمل الوطني كانت ردود فعل الاستعماري الفرنسي تجاهه عنيفة.

II - ردود فعل سلط الحماية وانعكاسات ذلك على الحركة الوطنية إلى حدود 1945

1. ردود فعل سلطة الحماية تجاه المنصف باي:

- معارضة سلطات الحماية الفرنسية لمواقف المنصف باي الوطنية: توتّرت علاقة المنصف باي بالمقيم العام الفرنسي إستيفا بسبب انتقاده لسياسة التمييز الاستعمارية تجاه الأهالي كاقصاء الموظفين التونسيين عن المصالح الإدارية وما المطالب بالمساواة في المرتبات، وبسبب تلكئ الحكومة الفرنسية برئاسة المارشال بيتان للاستجابة للمطالب التونسية، هدّد المنصف في 12 اكتوبر 1942 (حادثة قصر باردو) بالتنازل عن العرش.

- عزل المنصف باي عن العرض ونفيه: باعتبار أنّ المنصف باي كان ملكا وطنيا تحرّريا اظهر قدرا كبيرا من الاستقلالية وعمل على إثبات السلطة التونسية، لذلك ومباشرة إثر انتصار الحلفاء أقدمت السلطات الفرنسية على تنحيته، إذ طلب منه القائد العام للقوات المسلحة الفرنسية والمقيم العام بتونس الجنرال جوان تقديم استقالته، وأمام رفضه اقدم الجنرال جيرو على عزله عن العرش ونفيه إلى بلدة الأغواط بالصحراء الجزائرية بتهمة التعاون مع المحوريين ثم نقل إلى مدينة "بو" الفرنسية حيث توفي يوم 1 سبتمبر 1948.

2. الانعكاسات على الحركة الوطنية إلى حدود 1945:

- تعرّض الوطنيين إلى حملة قمع وملاحقة من قبل سلط الحماية: ردّت السلط الاستعمارية بعنف على المظاهرات الاحتجاجية المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين، فقد قامت باعتقال قيادات الدواوين السياسية المتعاقبة للحزب الحرّ الدستوري الجديد (الباهي الأدغم، الحبيب ثامرن رشيد إدريس، حسين التريكي...).

- نشأة الحركة المنصفية: تشكّلت الحركة المنصفية على إثر عزل المنصف باي ونفيه وأجمع خلالها كل الوطنيين على المطالبة بعودة المنصف باي إلى العرش باعتباره رمزا للسيادة التونسية.

- تكتل القوى الوطنية: برز في قيام "الجبهة الوطنية " (22 فيفري 1945) هي تكتل جمع كل التيارات والأطراف الوطنية طالبت بالاستقلال الداخلي وبنظام ملكي دستوري، وكانت نتاج للحركة المنصفية التي مكنت من إعلان قيامها بفعل اجماع كل الوطنيين على المطالبة بعودة المنصف باي إلى العرش باعتباره رمزا للسيادة التونسية، ونظّم

التونسيون مظاهرات احتجاج على ابعاده ورفعوا شعارات مطالبة بالحرية والاستقلال مؤكدين على انتماء تونس للعروبة والاسلام (مظاهرة 8 ماي 1945).

خاتمة

وثيقة مصدرية هامة بيّنت بعض العوامل الداخلية والخارجية الملائمة لتطّور النشاط الوطني أثناء الحرب العالمية الثانية والتي تميّزت بتولّي المنصف باي الحكم وتحوّل تونس إلى منطقة صراع بين قوات المحور وقوات الحلفاء، وقد استغلّ المنصف باي هذه الظرفية الجديدة لإثبات السلطة التونسية واستقلاليتها عن سلطة الحماية من جهة، كما استغلّها الوطنيون للعودة للنشاط العلني من جديد وتكثيفه رغم القمع الاستعماري. وسيزداد العمل الوطني تصاعدا خاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي ستمثّل منعرجا حاسما في اتجاه المطالبة بالاستقلال.

امتحان البكالوريا دورة الرئيسية 2015 الشعبة : الاقتصاد و التصرف التاريخ الموضوع الثاني : دراسة وثائق :

ألمانيا والحرب العالمية الثانية

التقديم:

ثلاث وثائق تاريخية حول العلاقات الدولية غداة الحرب العالمية الثانية، تتمثل الوثيقة الأولى في حوار سياسي مع أندري كاسي حول الحرب الباردة، وورد بنصوص كليو تاكست، يبرز فيه تراجع القوى الأوروبية أثناء الحرب العالمية الثانية وعلى إثرها وبروز الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي كعملاقين جديدين يحكمان العالم. أما الوثيقة الثانية فهي مقتطف من مذكرات رئيس الولايات المتحدة الأمريكية هاري ترومان، يوضّح فيه الصراع الأمريكي – السوفياتي حول ألمانيا وعاصمتها برلين سنة 1956. كما أنّ الوثيقة الثالثة وهي تصريح لنفس الرئيس الأمريكي هاري ترومان يبيّن فيه عنف الحرب الكورية وإصدار مجلس الأمن لقرار بوقف الحرب، وورد هذا التصريح بصحيفة لوموند الفرنسية بتاريخ 29 جوان 1950. وتتنزّل هذه الوثائق في طرف اتسم بغيّر موازين القوى بعد الحرب العالمية الثانية وتوتّر العلاقات الدولية مع دخول العالم مرحلة الحرب الباردة التي تميّزت بتعدّد الأزمات الدولية سواء على الساحة الأوروبية أثناء أزمة برلين الأولى أو على الساحة الآسيوية أثناء الحرب الكورية. فماهي أبرز خصائص النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية ؟ وماهي انعكاساته على كل من أمانيا وكوريا؟

I – خصائص النظام الدولي المنبثق عن الحرب العالمية الثانية:

1 ـ تراجع القوى الاستعمارية الأوروبية:

- جسامة الخسائر الأوروبية: كانت الدول الأوروبية أثناء الحرب العالمية الثانية المسرح الرئيسي للعمليات الحربية، وأدّت أعمال القصف والإبادة الجماعية إلى تدمير شبه كامل لبعض المدن وإلى تدمير البنى التحتية واتلاف المحاصيل الزراعية، لذلك خرجت هذه الدول من الحرب منهارة ديمغرافيا واقتصاديا وماليا، وقد أضعف حجم الدمار الذي لحقها من موقعها الاقتصادي وتبعا لذلك السياسي وتراجعت قدرتها على التأثير في العلاقات الدولية.

- تراجع قدرتها على التأثير في العلاقات الدولية: باعتبار عمق الكارثة الديمغرافية والاقتصادية والمالية التي تسبّبت فيها الحرب للبلدان الأوروبية، وباعتبار أنّ الدور الرئيسي في الانتصار على الدكتاتوريات كان للقوتين العظميين (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي) فقد تراجعت قدرة القوى التقليدية (بريطانيا وفرنسا خاصة) على التأثير في العلاقات الدولية، وبرز ذلك خاصة منذ انعقاد مؤتمري يالطا (فيفري 1945) وبوتسدام (جويلية 1945). وتأكّد تراجع مكانة أوروبا كطرف فاعل في العلاقات الدولية بتحوّلها "إلى ساحة أسياسية للصراع بين العملاقين ومجال للاستقطاب الثنائي" أثناء الحرب الباردة.

- تراجع هيبتها أمام المستعمرات: إنّ الهزائم المتكرّرة التي منيت بها القوى الاستعمارية التقليدية أضعف من نفوذها بالمستعمرات ووضع حدّا لأسطورة "الدول التي لا تهزم". هذا بالإضافة إلى نجاح الدعاية الألمانية واليابانية ووعودها بالاستقلال في تأليب شعوب المستعمرات ضد الحلفاء مثلما حصل في مصر والعراق وتونس رغم تحذيرات بعض الزعماء.

2 ـ بروز عملاقين جديدين:

برز كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كأكبر قوتين فاعلتين في العلاقات الدولية باعتبار دورهما في هزيمة قوات المحور، وشرعت القوتان العالميتان الجديدتان في ترتيب ملامح العالم بعد الحرب، غير أن بوادر أولى للخلاف بدأت تظهر بين العملاقين إثر مؤتمر يالطا (فيفري 1945) ومؤتمر بوتسدام (جويلية ـ أوت 1945). وسرعان ما تحوّل الحليفين أثناء الحرب العالمية الثانية إلى متنافسين على إثرها، وساهم في بروز نظام دولي جديد قام على قطبية ثنائية طبعت العلاقات الدولية في إطار الحرب الباردة. وقد أكّد أندري كاسي في حواره على عمق التناقضات بين النموذجين السوفياتي والأمريكي واختلافهما الجوهري سياسيا واقتصاديا "وحتّى على المستوى الحضاري"، وأفرزت هذه التناقضات نظاما دوليا جديدا اتصف بانقسام العالم إلى كتلتين متعارضتين ايديولوجيا واقتصاديا وجغراستراتيجيا وعسكريا. وقد تبلورت ظاهرة الاستقطاب الثنائي التي أكّد عليها في أندري كاسي في حواره مباشرة بعد 1947 بين :

- الكتلة الرأسمالية: تضم كل بلدان الرأسمالية وخاصة دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية واعتمدت نظرية ترومان المتعلقة بسياسة الاحتواء بهدف التصدي للمد الشيوعي وتطويقه واحتوائه.

واتخذت سياسة الاحتواء بعدين بعد اقتصادي يمثله مخطط مارشال وبعد استراتيجي عسكري تجسّده الأحلاف العسكرية المتعددة.

- الكتلة الاشتراكية: بزعامة الاتحاد السوفياتي وضع في عهد ستالين أوروبا الشرقية تحت وصايته الايديولوجية والعسكرية، وبعث الكومنفورم وهو مكتب الإعلام الشيوعي للتنسيق بين الأحزاب الشيوعية في العالم لمواجهة المعسكر الرأسمالي. هذا وقد تدعم المعسكر الاشتراكي بانتصار الثورة الشيوعية بالصين في اكتوبر 1949 بزعامة ماو تسي تونغ.

تحوّل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي من حليفين أثناء الحرب العالمية الثانية إلى متنافسين على إثرها أفرز نظاما دوليا جديدا قائما على الاستقطاب الثنائي.

II - انعكاسات النظام الدولي الجديد على العلاقات الدولية:

أدّى النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية إلى توتّر العلاقات الدولية ودخول العالم مرحلة الحرب الباردة التي تميّزت بتعدّد الأزمات الدولية سواء على الساحة الأوروبية خلال أزمة برلين أو على الساحة الآسيوية خلال الحرب الكورية.

1. أزمة برلين:

ظلت المانيا وعاصمتها برلين إحدى الرهانات البارزة للحرب الباردة ونقطة صراع بين العملاقين باعتبار وضعها المعقّد جغرافيا وسياسيا، اعتبرها الرئيسي الأمريكي هاري ترومان "النقطة الأكثر حساسية بأوروبا". فهي مقسّمة إلى أربع مناطق نفوذ سوفياتية وأمريكية وبريطانية وفرنسية، رغم أنّها موجودة في الجزء الشرقي التابع للكتلة الاشتراكية. واحتد الخلاف عندما أقدمت القوى الرأسمالية على بعث عملة جديدة "المارك الالماني" بالقسم الغربي ثم أرادت تداولها بالقسم الشرقي في محاولة لدعم المكانة "الهشّة" للولايات المتحدة الأمريكية بالعاصمة الألمانية، قرار عارضه الاتحاد السوفياتي وفرض حصار برّي على برلين الغربية، ردّت الولايات المتحدة الأمريكية بتكوين جسر جوي جبّار لتموين القطاعات الغربية من العاصمة الألمانية المحاصرة، فاضطرّ الاتحاد السوفياتي إلى رفع الحصار.

وقد عبّرت هذه الأزمة عن رغبة الولايات المتحدة في اثبات قدرتها على ردّ الفعل وعمّقت انقسام أوروبا وانتهت بتقسيم ألمانيا إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية الرأسمالية (ماي 1949) وعاصمتها بون وجمهورية ألمانيا الديمقراطية الاشتراكية (اكتوبر 1949) وعاصمتها برلين الشرقية التي فصلت لاحقا عن برلين الغربية بجدار أصبح رمزا من رموز القطبية الثنائية في بعدها الايديولوجي.

2 في كوريا:

كانت كوريا مستعمرة يابانية (1910)، حرّر جزءها الجنوبي الجيش الامريكي ووضع به حكومة رأسمالية برئاسة سينغمان ريمي، في حين حرّر الجيش الاحمر السوفياتي الجزء الشمالي ووضع به حكومة اشتراكية برئاسة كيم إيل سونغ ، وقد شجع ستالين الزعيم الكوري الشمالي على اجتياح خط العرض 38 درجة الفاصل بين الكوريتين وتوحيدها لتصبح بكاملها شيوعية. غير أن تدخل الولايات المتحدة وتحت ضغطها تمّ استصدار قرار من مجلس الأمن للأمم المتحدة بوقف "القتال والانسحاب وراء خطّ 38 درجة"، غير أنّ تواصل الهجوم الكوري الشمالي، جعل الولايات المتحدة الأمريكية تدفع في اتجاه التدخّل العسكري المباشر واستصدار قرار ثان بإرسال قوات أممية بقيادة الجنرال الامريكي ماك أرتور لتطبيق القرار الأممي. وقد تمكّن هذا الأخير من احراز عدة انتصارات، إلاّ أن تدخل الصين وإرسال ماو تسي تونغ لـ500 ألف جندي وتهديده بتضعيفها، قلب موازين القوى لفائدة كوريا الشمالية من جديد. وإزاء هذا الخطر الكبير في اندلاع حرب عالمية نووية، اضطر الرئيس الأمريكي ترومان إلى وقف تصعيد الأزمة ورفض طلب الجنرال ماك أرتور استخدام السلاح النووي ضد الصين. فكانت مفاوضات " بان مون جون " في 27 جويلية 1953 التي أقرت بالعودة للحدود السابقة على مستوى خط عرض 38 درجة.

عكست الحرب الكورية البعد الجغراستراتيجي واتساع مجال الحرب الباردة لتشمل القارة الآسيوية.

الخاتمة:

أبرزت الوثائق المصدرية الهامة خصائص النظام الدولي المنبثق عن الحرب العالمية الثانية والتطورات التي ميّزت العلاقات الدولية بنشأة نظام دولي جديد قائم على الاستقطاب الثنائي، وتحوّلت فيه المجلات العالمية إلى ساحات أساسية للصراع بين العملاقين، وقد برز هذا الصراع والتنافس بين العملاقين الجديدين خاصة على الساحة الأوروبية من خلال أزمة برلين وعلى الساحة الآسيوية من خلال الحرب الكورية. غير أنّ هذه الوثائق لم تبيّن إلاّ وجهة نظر واحدة للأحداث

وهي وجهة النظر الأمريكية باعتبار أن الوثيقتين الثانية والثالثة كانتا للرئيس الأمريكي هاري ترومان الذي وإن كان يعتبر فاعلا أساسيا في الأحداث التي يرويها، فإنّه يقدّمها من وجهة النظر الأمريكية المعادية للمعسكر الاشتراكي.

منهجية تحرير المقال في الجغرافيا	منهجية دراسة مجموعة من الوثائق الجغرافية
يهدف المقال في الجغرافيا إلى اختبار قدرة الممتحن في البكالوريا على تعبئة معارفه وتنظيمها وفق تخطيط منطقي لمعالجة مسائل واشكاليات تدرس الظواهر الجغرافية ضمن المجال الجغرافي وتبيّن العلاقات والتفاعلات بينها وفق ما يطرحه الموضوع. يتكوّن هذا العمل من ثلاثة أقسام: **- المقدّمة:** تهدف إلى تأطير الموضوع المدروس والاشكاليات التي يطرحها وأفكاره المحورية وتتألّف من العناصر التالية: - تحديد الإطار العام للموضوع (الإطار المجالي بمستوياته المختلفة العالمي، الوطني، الإقليمي، الإطار الزماني...). - تحديد الإشكالية بدقّة. - الإعلان عن عناصر الموضوع في شكل تساؤلات في أغلب الأحيان. **- الجوهر:** يتطلّب تّحرير مقال في الجغرافيا حسن توظيف المكتسبات المعرفية في سياق اشكاليات الموضوع المطروح، ويخضع إلى عدد من الاعتبارات، ويقوم عموما على التمشّي التالي: - تناول عناصر الموضوع بالشّرح وفق التخطيط المعلن عنه في المقدّمة ضمن تحرير مسترسل ومتماسك. - الانطلاق في كلّ عنصر بالفكرة العامّة ثمّ تناولها بالشّرح المفصّل وتدعيمها بمعطيات احصائية (أرقام، نسب مئوية...) ورسوم بيانية وأمثلة معبّرة في سياق يقوم على البرهنة والاستدلال. - اعتماد اللّغة المخصوصة للجغرافيا بتوظيف معجم المصطلحات والمفاهيم الخاصّة بالمادّة وتعريفها عند الضرورة. - إحكام الرّبط بين العناصر الفرعيّة والعناصر الرئيسية باعتماد جمل انتقالية تحقّق حسن التخلّص. - الحرص على وضوح عناصر الموضوع ومكوّناته شكلا ومضمونا بترك فراغ بين المقدّمة والجوهر وبين الجوهر والخاتمة والرّجوع إلى السّطر عند المرور من عنصر فرعي إلى آخر. **- الخاتمة :** تتكوّن عموما من عنصرين أساسيين: - الإجابة عن الإشكالية التّي تمّ الإعلان عنها في المقدّمة على أن لا يتحوّل ذلك إلى خلاصة لعناصر الموضوع. - فتح آفاق على إشكالية جديدة لها صلة بالموضوع المدروس.	دراسة الوثائق الجغرافية هي إحدى صيغ الاختبار في الجغرافيا وتمتاز بتنوعها (جدول احصائي، نص، خريطة، رسم بياني، رسم توضيحي، صورة، رسم كاريكاتوري...) وتهدف إلى دراستها إلى ترجمة معطياتها إلى أفكار معبّرة عن ظواهر جغرافية وتوظفها في بناء المجال الجغرافي. وتختلف منهجية استثمار الوثائق باختلاف طبيعة كل صنف منها: - الجداول الاحصائية: يتطلب استنباط الأفكار من الجداول واخضاع مضمونها إلى عملية معالجة احصائية قصد زيادة توضيحها وإلى تحويل بياني ييسّر قراءتها ويعين على الاستنتاج من خلالها. - النصّ: يتطلّب استخراج الأفكار الرئيسية التي تهيكله والمصطلحات والمفاهيم التي يضمنها وتعريفها وتفسيرها وتحديد المستويات المجالية (المجال العالمي، الوطني، الإقليمي، المحلي) التي يدرسها. ويستوجب دراسة الوثائق الجغرافية المتنوّعة تملّك منهجية ملائمة حتى يتمكن الممتحن في البكالوريا من الوصول إلى الاجابة المناسبة، وذلك عبر التأليف بين طرق التعامل مع تلك الوثائق واستثمارها لتقديم عمل إنشائي تأليفي يعالج الاشكاليات التي تطرحها، ويتكوّن من: **تقديم الوثائق:** يهدف إلى التعريف بالوثائق ووضعها في إطارها المجالي والزمني وتحديد موضوعها وطرح التساؤلات التي تثيرها من خلال المراحل التالية: - تحديد نوعيتها. - التعريف بمصدرها أو مصادرها. - تحديد إطارها المجالي والفترة الزمنية التي تغطيها. - تحديد موضوعها وطرح الاشكاليات التي تثيرها والاعلان عن عناصر الدراسة بالاعتماد على الأسئلة التوجيهية المصاحبة. **- الجوهر:** يهدف إلى دراسة الوثائق دراسة معمّقة للوثائق بتفسير محتوياتها وتحليل الظاهر المجالية التي تطرحها بإبراز حالتها (إذا كانت المعطيات الاحصائية ثابتة) أو تطوّرها (إذا كانت المعطيات الاحصائية تطوّرية)، وشرحها بتحديد العوامل المفسّرة لها ومقوّماتها وأسساها، والتعليق عليها بإبراز أبعادها المجالية عالميا ووطنيا واقليميا ومحليا، وتقييمها بتنسيب الظاهرة المدروسة، وذلك بـ: - تنظيم الدراسة في شكل عناصر رئيسية حسب الإشكاليّات التي تطرحها الوثائق، ويتألّف كل عنصر من فقرات تتضمّن كل واحدة منها فكرة أساسية. - اعتماد تسلسل منطقي في ترتيب الفقرات وحسن التخلّص عند المرور من عنصر إلى آخر. - الانطلاق من الأفكار والمعطيات التي تقدمها الوثائق ومعالجتها احصائيا (أرقام، نسب نمو، نسب مئوية...) وتعريف المفاهيم والمصطلحات وبيان مقاصدها عند وصف الظواهر الجغرافية وتفسيرها مع تحديد العلاقات والتفاعلات (تأثير وتأثر) وتفسيرها وتنسيبها والاستدلال بمعطيات من الوثائق وحسن توظيف المكتسبات توظيفا سليما يتناغم مع التحليل للتوسع والثراء. **- الخاتمة:** تهدف إلى تقييم الوثائق وذلك بـ: - إبراز أهميتها وبيان حدودها اعتمادا على الاستنتاجات التي تمّ التوصّل إليها خلال مراحل الدراسة. - فتح آفاق على اشكاليات جديدة لها علاقة بموضوع الدراسة.

بيّن دور الدعائم البشرية والتنظيمية والهيكلية في بناء القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية.

الإصلاح :

المقدمة: تمثل الولايات المتحدة الأمريكية أحد ابرز أقطاب الثالوث منفردة بمنزلة قوة عالية عظمى بفضل قوتها الاقتصادية الهائلة التي تستند إلى دعائم متنوعة تجمع بين مزايا الموارد البشرية ونجاعة التنظيم الاقتصادي وهياكل الإنتاج.

فما دور الدعائم البشرية والتنظيمية والهيكلية في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية ؟

I- الدعائم البشرية ركيزة للقوة الاقتصادية الأمريكية :

1- سوق استهلاكية واسعة :

تستند القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية إلى قاعدة سكانية عريضة إذ تجاوز عدد السكان **320 مليون نسمة** وهو ما يمثل سوقا استهلاكية ضخمة تستند إلى دخل فردي مرتفع بلغ**48ألف دولار** نتج عنه ارتفاع القدرة الشرائية.

ويتميز المجتمع الأمريكي بنمط عيش استهلاكي حيث تسجل الولايات المتحدة معدلات قياسية في الاستهلاك الفردي لعديد المنتجات وتجهيزات الرفاهة والثقافة وخدمات الإعلام والاتصال، وتأكدت النزعة الاستهلاكية بارتفاع نسب التحضر التي تفوق **80%** وهو ما يعني الانصهار في مجتمع حضري استهلاكي.

2- يد عاملة وفيرة ومؤهلة :

يؤمن حجم السكان والبنية العمرية القسط الأوفر من حاجات الاقتصاد الأمريكي من اليد العاملة بفضل ارتفاع نسبة النشيطين التي تناهز **160مليون نشيط** ، وهي قوة عمل ذات مستوي تأهيل جيد بفضل مستوي تعليمي راقي يؤمنه نظام تربوي متطور وجامعات تعد الأفضل في العالم علي غرار جامعة **هارفارد** و **ستانفورد**.

3- هجرة تدعم القوة الأمريكية :

- **الهجرة الوافدة:**

الهجرة الوافدة ظاهرة قديمة ومتواصلة بالولايات المتحدة الأمريكية وقد تعددت مصادرها حيث تواصل تدفق المهاجرين من أوروبا واسيا وأفريقيا وأمريكيا اللاتينية وأدى ذلك إلي تنوع عرقي مفيد وكان لكل مجموعة عرقية إسهامها في تعمير البلاد وإحيائها وإرساء قوتها.كما ساهمت الهجرة الوافدة في توفير يد عاملة زهيدة الكلفة مع استقطاب الأدمغة التي تشمل الكفاءات من بلدان الجنوب والبلدان المتقدمة علي حد السواء وتعتبر مساهمتها هامة في دفع حركة المقاولة والتجديد لا سيما في ميادين التكنولوجيا العالية احدي ركائز القوة الإنتاجية والتفوق الأمريكي.

- **الهجرة الداخلية:**

تمثل التحركية المجالية عاملا مهما من عوامل التفوق الاقتصادي الأمريكي إذ لا يتردد الأمريكيون في تغيير أنشطتهم والانتقال إلى مناطق أخري بحثا عن فرص النجاح المهني. وولّدت هذه التحركية المجالية أدفاقا هجرية داخلية تواكب التحولات الاقتصادية للأقاليم .وتسهم بذلك في الحد من أزمة الشمال الشرقي وفي توفير الطاقات البشرية الضرورية لدفع اقتصاد أقاليم حزام الشمس .

لئن كان للعنصر البشري دور مميز في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية فإنّ تأكّد هذه القوة وديمومتها استندا إلي دعائم تنظيمية.

II - الدعائم التنظيمية ركيزة أساسية للقوة الاقتصادية الأمريكية :

1- نظام ليبرالي محفّز علي المبادرة والإنتاج :

تحافظ الولايات المتحدة الأمريكية علي المبادئ الجوهرية للنظام الليبرالي المتمثلة في المنافسة الحرة وحرية المقاولة وهي من أهم عوامل قوة الاقتصاد الأمريكي .فالمبادئ الرأسمالية هي من الثوابت لدى الأمريكيين مع القدرة علي التجدد والسعي الدائم إلي استنباط أنماط تنظيم جديدة تواكب تحولات الإنتاج والأسواق في العالم وهو ما أسهم بقسط كبير في تجاوز أزمات النظام الرأسمالي وتأمين استمرار القوة الأمريكية. ذلك أنّ التجدد في النظام الرأسمالي مكّن الاقتصاد الأمريكي من تخطي طور الاقتصاد الصناعي إلي مرحلة الاقتصاد ما بعد الصناعي الذي يحظى فيه قطاع الخدمات بمكانة متميزة، ثم استنبط الأمريكيون الاقتصاد الجديد الذي يعول علي ديناميكية تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والذي أضحي يساهم **بـ 8% في الناتج الداخلي الخام**.

2- دور الدولة :

يعتبر تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية احدي المقومات الثابتة للقوة الأمريكية، فهي تتكفل بضبط الخيارات الكبرى للسياسة الاقتصادية التي تضمن الحفاظ علي القوة ويتجلى ذلك من خلال:

- سنّ التشريعات الراعية لحرية المنافسة وضمان مصالح الشركات الكبرى.
- فك التقنين عن العديد من القطاعات منذ أواسط الثمانينات الأمر الذي يسّر انتعاشة الاقتصاد (مثال: فك التقنين في ميدان النقل الجوي)
- رعاية مصالح الشركات الأمريكية ودعم نفوذها في الخارج بإبرام اتفاقيات التبادل الحر وتوظيف الضغط الدبلوماسي والعسكري في الهياكل الدولية كمنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك العالمي.
- توظيف اعتمادات مالية ضخمة لتمويل البحث والتطوير تمثل **2.8% من الناتج الداخلي الخام** متجاوزة بكثير ما يخصصه باقي أقطاب الثالوث وهو ما يؤمن للبلاد السبق والتفوق التكنولوجي في الميدانين المدني والعسكري.
- دعم فيدرالي متواصل للاقتصاد من خلال عقود الأسواق العمومية وطلبيات وزارتي الدفاع والطاقة والوكالات الفيدرالية التي تستفيد منها المؤسسات الخاصة في إطار المقاولة الساندة .

- سياسة الدعم المالي للفلاحة عند الإنتاج والتصدير وقد بلغت قيمته 180 مليار دولار ما بين 2002و2012وهو ما يعزز القدرة الإنتاجية والتصديرية ويمكّن البلاد من امتلاك السلاح الأخضر أحد أدوات النفوذ الأمريكي في العالم.

3- تحكم شامل في المجال :

ركّزت الولايات المتحدة الأمريكية منظومة نقل واتصالات متكاملة وشبكة كثيفة من الحواضر المترابطة.

فشبكات النقل متنوعة ،**فالنقل البري** يؤمن نقل المسافرين والبضائع وييسر الربط بين كل ولايات البلاد سواء الشبكة الحديدية أو بالأخص شبكة الطرقات العادية والسيارة التي تعدّ الأكثر طولا في العالم ب170ألف كيلومتر، وشبكات المتخصصة لنقل المحروقات. إضافة إلى **النقل المائي** الذي يلعب دورا أساسيا في الربط بين الشمال والجنوب عبر شبكة نهر **الميسيسيبي** والبحيرات الكبرى الموانئ المتعددة علي غرار **لويزيانا** و **هوستن** و **نيويورك.**

أما **النقل الجوي** فتملك الولايات المتحدة الأمريكية شبكة كثيفة من المطارات تعد أكثر من 15 ألف مطار تغطي كامل التراب الأمريكي وتيسرّ اندماج المدن الأمريكية في شبكة النقل العالمية وخاصة المطارات المحورية المتفوقة عالميا مثل أطلنطا ودالاس وبوسطن وشيكاغو.

كما تميزت **شبكة الاتصالات** بنموها المتسارع وهي الأكثر امتدادا وكثافة في العالم سواء لخطوط الهواتف القارة والجوالة أو الانترنات ،وتحقق ذلك بفضل تركيز شبكة الطرقات السيارة للإعلام منذ1993وهو ما جعلها تستأثر بأكبر جزء من أدفاق الإعلام في العالم وهو ما دعّم القدرة التنافسية للمؤسسات والاقتصاد الأمريكي في العالم.

لم يتحقق التحكم الشامل في المجال الأمريكي بالاعتماد علي شبكات النقل والاتصال فحسب بل اعتمد علي شبكة متماسكة من المدن المختلفة في حجمها وأنشطتها وتفاوت كثافتها من إقليم إلي آخر. وتضم البلاد شبكة من الحواضر النشيطة التي تسهم في تدعيم الاقتصاد وتنظيم المجال والتحكم فيه حسب مستوي نفوذها وتدعم القوة الإنتاجية علي غرار نيويورك كحاضرة عالمية ذات إشعاع وطني وعالمي .

← ساهمت الدعائم التنظيمية في التأسيس للقوة الاقتصادية الأمريكية من خلال المحافظة علي مبادئ النظام الليبرالي ودور الدولة كراعية ومدعمة لهذه القوة داخليا وخارجيا بالإضافة إلي التحكم الشامل في المجال.

فما هو دور الدعائم الهيكلية في بناء هذه القوة الاقتصادية ؟

III- نجاعة الدعائم الهيكلية :

1- نجاعة هياكل الإنتاج :

تعد بنية المؤسسات الاقتصادية ودرجتا الاندماج والتفاعل العاليتين بين الأنشطة الاقتصادية من دعائم القوة الاقتصادية ،وتملك الولايات المتحدة الأمريكية نسيجا مؤسساتيا يضمن النمو الاقتصادي والقوة. فالمؤسسات الكبرى التي لا تمثل إلا **1%** من إجمالي المؤسسات الأمريكية تساهم في خلق الثروة فهي

تحقق نصف إجمالي رقم المعاملات بالولايات المتحدة وتوفر ثلاثة أرباع الصادرات وتستأثر بما يناهز **80%**من الطلبيات الفدرالية .

كما ترتكز قوة الاقتصاد الأمريكي أيضا إلي حيوية المؤسسات الصغرى والمتوسطة من خلال إسهامها في الإنتاج و توفيرها لقرابة نصف مواطن الشغل وثلث قيمة الصادرات، إضافة قدرتها على التأقلم السريع مع تحولات السوق ودورها في الابتكار والتجديد التكنولوجي.

كما يستمد الاقتصاد الأمريكي جانبا مهما من قوته من ترابط الأنشطة والمؤسسات الاقتصادية واندماجها وتكاملها علي غرار **المركب العسكري-الصناعي** الذي يمثل أحد أسس التي تنبني عليها قوة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال احتكار الجزء الأكبر من مبيعات الأسلحة في العالم، ويساهم **المركب الفلاحي-الصناعي-الخدمي** بـ **16.3%**من الناتج الداخلي الخام ويجسد الترابط والفاعلية بين الأنشطة والمؤسسات الاقتصادية.

2- قدرة كبيرة علي تعبئة الاستثمار:

حافظ الاقتصاد الأمريكي علي أوليته العالمية بفضل تعبئة موارد الاستثمار الداخلية والخارجية من خلال فك التقنين في الميدان المالي بما يسرّ الإقبال علي توظيف الموارد المالية واستثمارها وساعد علي بروز هياكل تمويل جديدة مثل صناديق توظيف المال وهو ما مكن من إحداث ملايين مواطن الشغل الجديدة.

كما نمت أدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد بفضل فك التقنين عن الأسواق المالية ونسب الفائدة العالية إلي جانب توفر أكبر سوق استهلاك في العالم الشيء الذي جذب المستثمرين الأجانب.

3- نجاعة منظومة البحث والتطوير:

يمثل قطاع البحث والتطوير أحد ركائز القوة الاقتصادية الأمريكية نظرا لما يضمنه من ابتكارات وتجديد تؤمنان للبلاد السبق والتفوق التكنولوجيين في الميدانين العسكري والمدني علي المستوي العالمي. ويتجلّى ذلك في الصناعات الجوفضائية والمعلوماتية ذات القيمة المضافة العالية. ويحظى هذا القطاع بما لا يقل عن 2.8%من الناتج الداخلي الخام تساهم في تمويله أطراف متعددة كالمؤسسات الصناعية وجامعات ومعاهد البحث والتطوير، بالإضافة إلي الدور الريادي للدولة التي توفر26% من هذه النفقات خاصة في مجال الدفاع وغزو الفضاء.

الخاتمة : ساهمت مزايا النظام الاقتصادي ونجاعة الاستثمار والبحث والتطوير والدعائم البشرية بقسط كبير في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية ،كما استندت هذه القوة إلي مجال شاسع وثري احكم الأمريكيون استغلاله والتحكم فيه.

فما هو دور الدعائم الطبيعية في بناء وتدعيم هذه القوة الاقتصادية ؟

الباكالوريا الدورة الرئيسية 2015 شعبة الاقتصاد والتصرف الجغرافيا الموضوع الثاني:
دراسة وثائق :

القوّة التجاريّة و الماليّة للولايات المتحدة الأمريكيّة

التقديم :

تشمل الدراسة ثلاث وثائق مدار اهتمامها تطور الأوضاع الاجتماعية وانعكاساتها بالبرازيل، تمثل الوثيقة الأولي جدولا إحصائيا تطوّريا مقتطف من ملامح العالم الاقتصادية 2015 ومصادر أخري، يبيّن تطور بعض المؤشرات الاجتماعية بالبرازيل بين سنة 1990 و2013. أما الوثيقة الثانية فهي مقتطف من تقرير موجه إلي البرلمان الأوروبي، أكتوبر 2007، ويبرز التباينات واحتداد التناقضات داخل أرياف البرازيل ومدنه. كما أنّ الوثيقة الثالثة وهي جدول إحصائي تطّوري مأخوذ من نشريات البنك العالمي2012، عن الوكالة الفرنسية للتنمية، أفريل2014، تبرز عمق التباينات الاجتماعية بين الأقاليم البرازيلية الكبرى وأسبقية الجنوب الشرقي علي الشمال الشرقي. وتطرح مجموع هذه الوثائق مسألة التنمية الاجتماعية بالبرازيل باعتباره من بلدان الجنوب وأطراف النظام – العالم من خلال ثلاث مسائل أساسية متعلّقة بالتحسن النسبي للأوضاع الاجتماعية بالبرازيل وتطوّرها ما بين1990 و 2013 وانعكاسات هذا التطوّر على المجالين الريفي والحضري بهذا القطر في ظلّ احتداد التناقضات بين الأقاليم البرازيلية الكبرى وتطوّرها.

I - تحسن نسبي للأوضاع الاجتماعية بالبرازيل

حقق البرازيل قفزة اقتصادية كبيرة حوّلته إلي بلد صناعي جديد الشيء الذي ساهم في تقدم اجتماعي ملموس، ويتجلّى هذا التطور من خلال تحسن مختلف المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية ما بين 1990 و2013 .

1- تحسن مستوى التنمية البشرية:

تيسّر للبرازيل بفضل التجارب التنموية المتعاقبة التي خاضها من أن يصبح من الأقطار الصناعية الجديدة محققا تنمية اقتصادية أسهمت في مستوي التنمية البشرية حيث تحسن التأطير الصحي الذي أدي إلي تراجع نسبة وفيات الرضع إلي دون النصف علي ما كانت عليه سنة1990 ، كما ارتفع أمل الحياة عند الولادة ليناهز 75سنة وهو معدل يضاهى ما يسجل بالبلدان المتقدمة. كما شمل التحسن مستوى التعليم بتراجع نسبة الأمية لدى الكهول إلي ما دون 10% نتيجة ارتفاع نسب التمدرس. وقد أثمرت القفزة الاقتصادية تزايدا مطردا لنصيب الفردي من الناتج الداخلي الخام الذي تضاعف أكثر من مرتين ليبلغ 11310دولارا سنة 2013 .

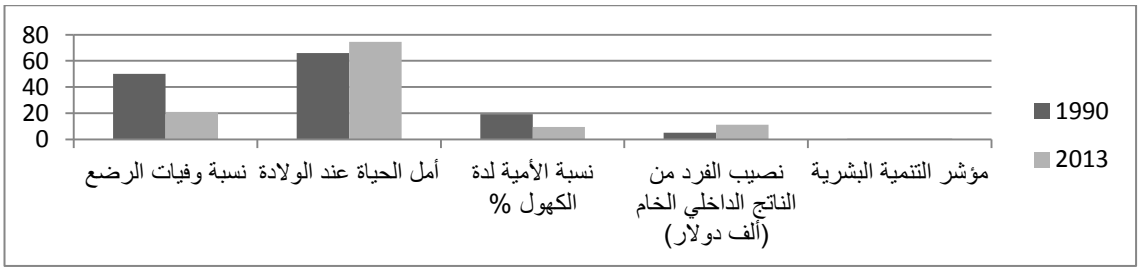

غير أنّ هذا التحسن في مستوي التنمية البشرية علي أهميته يبقي محدودا نظرا لأهمية الفقر، إذ يعاني أكثر من ربع البرازيليين من هذه الآفة، كما تخفي المؤشرات تباينات اجتماعية صارخة.

2- تباينات اجتماعية حادة:

لم يشمل تحسن الأوضاع الاجتماعية بالبرازيل كافة فئات المجتمع وتظهر جلية التباينات الاجتماعية من خلال التفاوت في توزيع الثروة إذ يحتكر 1%من السكان الأكثر ثراء قرابة 13**%** من مجموع ثروة البلاد، وفي المقابل لا يتجاوز نصيب 50%من السكان الأفقر 15%من إجمالي الدخل البرازيلي.

إن غياب العدالة والتوازن في اقتسام ثمار النمو الاقتصادي يفسر انتشار الفقر وتفاوت نسق التحولات بين الفئات الاجتماعية واحتداد التناقضات بين الأوساط الريفية والحضرية وبين أقاليم البلاد.

II- الانعكاسات: احتداد التناقضات داخل أرياف البرازيل ومدنه. (الوثيقة الثانية)

اقترنت القفزة الاقتصادية البرازيلية باحتداد التباينات إذ أفرزت تناقضات داخل الأرياف والمدن بالبرازيل.

1- بالأرياف:

يتميز الوضع العقاري في الأرياف البرازيلية بتفاوت شديد في الملكية العقارية إذ تستحوذ المستغلات الكبرى التي تتجاوز مساحتها 100هك علي قرابة 80% من الأراضي الزراعية رغم أنها لا تمثل أكثر من 11%من العدد الجملي للمستغلات. فالهياكل العقارية جائرة تتّسم باختلال كبير في التوازن لم تنجح محاولات الإصلاح الزراعي المتعاقبة في التخفيف من حدته مما أدي إلي احتداد النزاعات علي الأرض و غزو صغار الفلاحين والفقراء لأراض جديدة في جبهات الريّادة خاصة علي طول الطريق العابرة لأمازونيا لكن سرعان ما يصطدمون مجددا بكبار الملاكين **"اللاتيفنديين"** ليطردوا منها بالقوة .

أفرزت هذه الأوضاع إلي تنامي حركات النزوح المكثف باتجاه المدن ، ويبقي المشكل العقاري قائما في وقت يحتد فيه الصراع بين اللاتيفنديين وصغار الفلاحين ويمتد إلي مناطق الريّادة وأدي إلي انتظام أكثر من خمسة ملايين من صغار الفلاحين والفقراء الريفيين في **"حركة المزارعين بلا أرض"** للدفاع عن حقوقهم وتحسين ظروف عيشهم.

2- بالمدن: تباين اجتماعي مجالي:

تختزل المدينة البرازيلية أزمة المجتمع البرازيلي وتعكس تناقضاته الاجتماعية الحادّة ، وتحتدّ التناقضات بالمشهد الحضري حيث يتجاور الفقر المدقع والثراء الصارخ بأكبر المدن البرازيلية علي غرار مدينة **"ريو دي جانيرو"**. إذ نمت الأحياء الفقيرة القصديرية **"الفافيلا"** بطريقة عشوائية على أراض غير ملائمة للسكن يحتشد بها ملايين البائسين والنازحين الجدد في مساكن تنعدم فيها أبسط المرافق الضرورية وترتفع فيها البطالة بشكل ملحوظ، وهي تحيط بأحياء فخمة تحتضن الفئات الميسورة تنعم بكل مستلزمات الرفاهة.

وقد نتج عن حدة الفوارق الاجتماعية داخل المدن البرازيلية تنامي مختلف الآفات الاجتماعية بتفشي ظاهرة العنف الحضري والجريمة وتجارة المخدرات الذي تعانى منه خاصة الحواضر الكبرى مثل **"ريو دي جانيرو" "ساوبولو"**، وانتشرت تبعا لذلك ظاهرة أطفال الشوارع التي تعاني الإهمال والتهميش وتتعرض إلي الاستغلال من خلال ظاهرة تشغيل الأطفال وعصابات السرقة وتجارة المخدرات.

رغم القفزة الاقتصادية التي حققها البرازيل إلا أنها اقترنت بتباينات اجتماعية ومجالية حادة إذ أفرزت مجالا مركزيا في الجنوب الشرقي ومجالا طرفيا في الشمال الشرقي.

III – أسبقية الجنوب الشرقي علي الشمال الشرقي :

تعتبر التباينات الإقليمية بالبرازيل حادة بمختلف المقاييس الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية ،وهي تباينات موروثة ارتبطت بمسارات تنموية متناقضة دعّمتها القفزة الاقتصادية فأدت إلي بروز إقليم مركزي بالجنوب الشرقي ذو أسبقية في مستويات عديدة وآخر طرفي في الشمال الشرقي. ويبرز ذلك من خلال:

1-أسبقية في مستوي التأطير الصحي:

رغم ما شهده الإقليمان من تحسن في المؤشرات ألف ساكن وتراجع نسبة لكن بقيت الفوارق حادة بينهما فالجنوب الشرقي يتميز بارتفاع مستوي عيش سكانه مقارنة بالأقاليم الأخرى ، ذلك أنّ عدد الأطباء لكل ألف ساكن أكثر من الضعف مما سجل بالشمال الشرقي الذي لا يوفر لسكانه ظروف عيش مقبولة وترتفع فيه نسبة وفيات الرضع بكثير عن المعدل الوطني.

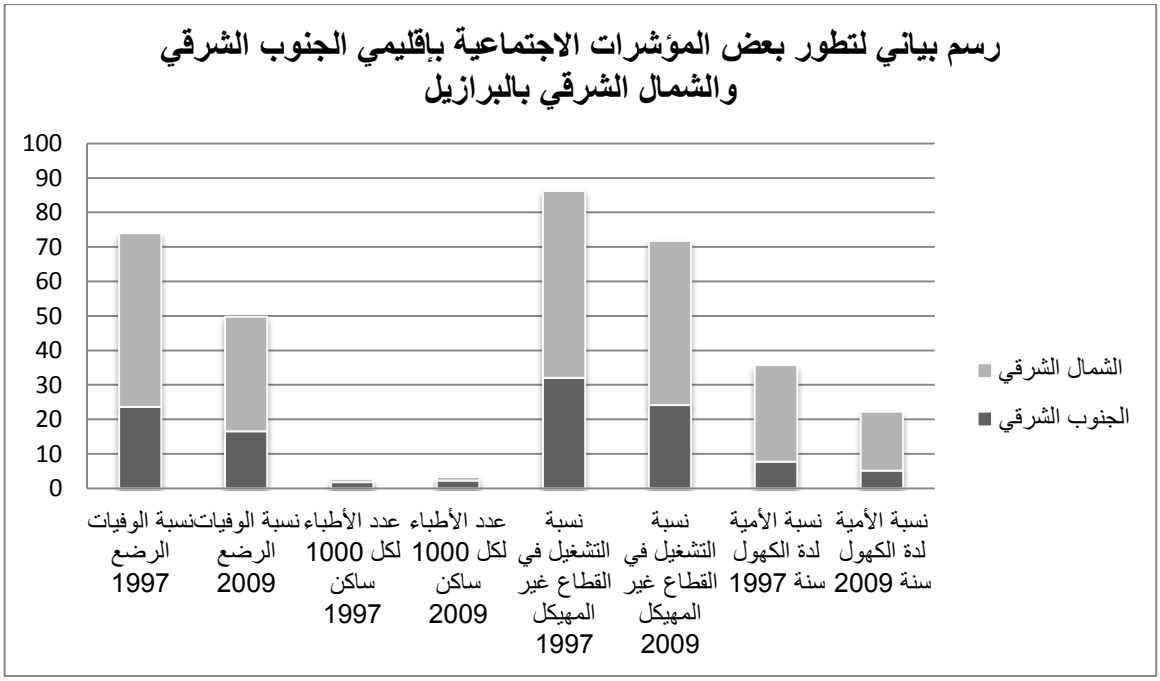

2- في مستوي التعليم :

سجل الإقليمان تراجعا في نسبة الأمية بفضل جهود الدولة في نشر التعليم والاستثمار في تركيز المؤسسات التربوية في مختلف مناطق البلاد لكن تبقي نسبة الأمية بالشمال الشرقي تفوق ثلاثة أضعاف نظيرتها بالجنوب الشرقي التي نزلت نسبة دون 6% سنة2009 الذي استفاد من تركز أكبر حواضر البلاد واستقطاب الاستثمارات وتطور مستوي التجهيزات والخدمات المتنوعة منها التعليم .

3- في مستوي التشغيل :

ساهمت القفزة الاقتصادية في حقيق التنمية التي رفعت في نسب التشغيل في القطاعات المهيكلة وتراجعت نسب التشغيل الهش بالإقليمين عموما ، ولكنه يبقي في الشمال الشرقي ضعف نظيره بالجنوب الشرقي الذي يمثل القلب الاقتصادي للبلاد ويوفر ثلاثة أرباع الناتج الداخلي الخام و90% من قيمة الإنتاج الصناعي الجملي ويأوي حواضر كبري لعل أبرزها "ساوبولو" التي تحتضن 80 % من المؤسسات الكبرى الصناعية والخدمية وأكبر بنوك أمريكا اللاتينية وبورصاتها وهو ما يوفر سوق تشغيل واسعة لا تتوفر بالشمال الشرقي باعتباره إقليما طرفيا ذو إسهام متواضع في خلق الثروة مع انحصار التصنيع في أكبر مدنه مثل "رسيف" و"سلفادور ".

- تعكس هذه التباينات بين إقليمي الجنوب الشرقي والشمال الشرقي التناقضات الحادة بين الأقاليم البرازيلية رغم الجهود التي بذلت للحد منها.

الخاتمة: مكنت هذه الوثائق من إبراز التحسن النسبي للأوضاع الاجتماعية بالبرازيل مع التركيز علي حدة التباينات الاجتماعية المجالية بين أرياف البرازيل ومدنه من ناحية وبين الجنوب الشرقي كمجال مركزي والشمال الشرقي كمجال طرفي ، وهو ما يجعل البرازيل بلد التناقضات الحادة ونموذجا لسوء التنمية.

الجمهورية التونسية وزارة التربية ◇◇◇◇ **امتحان البكالوريا** **دورة 2015**	الاختبار : **التاريخ والجغرافيا** الشعبة : **الاقتصاد والتصرّف** الحصّة : 3 س — الضّارب : 2 **دورة المراقبة**

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصّة بالتاريخ والأخرى خاصّة بالجغرافيا

التـــاريخ (08 نقاط)

يختار المترشّح أحد الموضوعيْن التّاليَيْن

الموضوع الأول: دراسة نصّ

القطيعة

« بين الشّعب التّونسي والحماية ها قد حلّت القطيعة من جديد. ها قد شنّت الحكومة المعركة من جديد بهجوم عنيف قامت به في الأيّام الأخيرة بعد غارات النّفاق والخداع الّتي قامت بها في الأشهر الأخيرة. والحزب الحرّ الدّستوري مستعدّ هذه المرّة للنّزال، بكلّ ما في ذلك من أخطار، إلى النّصر النّهائي أو الهزيمة الكاملة، ولكنّه على يقين من النّصر لأنّ مستلزماته كلّها من جانبه. ومن تلك المستلزمات الرّأي العام الفرنسي، فجميع الأوساط السّياسية الفرنسيّة، سواء كانت من اليمين أو من اليسار، على رويّة من مطالبنا...

إنّ برنامج السّيد فيانو* كان الشّعب التّونسي قد أجمع على تحبيذه، وقبِله الحزب الدّستوري الجديد كمرحلة لازمة في طريق التّحرير في النّطاق الفرنسي وبإعانة فرنسا. ولكن لم يقع اجتياز تلك المرحلة بل عُدل عن تجربة السّيّد فيانو قبل محاولتها، لما توارد عليها من حملات شنّها دعاة التفوّق ورجال الرّجعية أي أصحاب الامتيازات الّذين كانوا على مغانمهم خائفين ... ففي حين كان الشّعب التّونسي يؤمّل تشريكه في إدارة شؤون بلاده أخذت فرنسا تقيم العقبات في الطّريق الّتي كانت تمكّنه من مقاليد الأمور... فلم يمض شهر على سقوط حكومة الجبهة الشّعبية الأولى حتّى قُضي بالفعل على الحرّيات الضّئيلة الممنوحة... من ذلك أنّ حريّة الاجتماع عُطّلت بمجرّد بلاغ سفيري...

وقد كان من الحزب الدّستوري أن ردّ على تلك الغارة بتأكيد صلاته بالشّعب... وفي ظرف بضعة أشهر... تمكّن من مواجهة المعركة الّتي تؤذن بالاندلاع وذلك بتكوين كتلة من رجال العمل المنظمّين... لشعب مدرك لحقوقه،عازم على افتكاكها مهما كانت التّكاليف...»

المصدر: من مقال الحبيب بورقيبة بتاريخ 9 أفريل 1938

ورد بكتاب "بين تونس وفرنسا، كفاح مرير طيلة ربع قرن في سبيل التّعاون الحرّ"، الدار التونسية للنشر، 1957

* فيانو: كاتب الدّولة المساعد لوزير الخارجيّة الفرنسيّة المكلّف بشؤون تونس والمغرب الأقصى في تلك الفترة.

آدرس النّص مستعينا بالسّؤالين التّاليين :

1- ورد في النّص: " عُدل عن تجربة السّيد فيانو قبل محاولتها". بيّن ظروف هذه التّجربة ومضامينها وأسباب فشلها.

2- أبرز انعكاسات هذا الفشل على الحركة الوطنيّة التّونسيّة إلى أواخر سنة 1938.

الموضوع الثّاني: دراسة وثائق

تحرّر الشّعوب المستعمرة وموقفها من المعسكرين

الوثيقة 1: عوامل تحرّر الشّعوب المستعمرة

«لئن عجّلت الحربان العالميتان في دفع البلدان المستعمرة نحو التّحرّر بكشفها عن ضعف القوى الاستعماريّة، فإنّ الثورة الروّسية هي الّتي كان لها الدّور الحاسم في هذا المجال، ذلك أنّ العديد من القادة الوطنيّين الآسيويين قد تأثّروا في تكوينهم بالأمميّة الشّيوعيّة الثّالثة.

كما جاء الدّعم أحيانا من قبل الولايات المتّحدة الأمريكيّة. فعلى سبيل المثال، عندما قرّر جمال عبد النّاصر تأميم قنال السّويس وقام الانجليز والفرنسيّون بإنزال قوّاتهما بالقنال، اصطدما بتهديد كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكيّة والاتّحاد السّوفياتي اللّذين التقيا في موقفهما على معارضة القوى الاستعماريّة. فقد استفادت حركة تحرّر الشّعوب المستعمرة من انقسام العالم إلى معسكرين، بالمراهنة على دعم هذا المعسكر أو ذاك في سعيها إلى الاستقلال».

المصدر: ماكس قالو، "القرن العشرين كما رواه ماكس قالو". نشر بيرين 1979.

الوثيقة 2 : موجة تحرّر الشّعوب المستعمرة بآسيا وإفريقيا

« لقد شهدنا منذ نهاية الحرب [العالميّة الثّانية]... يقظة الوعي الوطني لدى الشّعوب التي عاشت طيلة قرون تحت الهيمنة الاستعماريّة. انتشر هذا الوعي منذ خمس سنوات في آسيا حيث طالبت بلدان ذات أعراق وأديان مختلفة باستقلالها الوطني، ويحدث حاليّا نفس الشّيء في إفريقيا. إنّ أكثر ما شدّ انتباهي هي قوّة الوعي الوطنيّ الّذي دبّ في هذه القارّة، ولئن اتّخذ أشكالا مختلفة، فإنّه منتشر في كلّ أنحائها. لقد هبّت رياح التّغيير على القارة الإفريقيّة...

وفي تقديري السّؤال الأهمّ الذي ينبغي أن يطرح في النّصف الثّاني من القرن العشرين، يتمثّل في معرفة إن كانت البلدان المستقلّة حديثا في آسيا وإفريقيا ستنحاز للمعسكر الشّرقيّ أم للمعسكر الغربيّ».

المصدر: من خطاب هارولد ماكميلان* أمام مجلس العموم البريطاني، 1960.

* هارولد ماكميلان: رئيس وزراء بريطانيا بين 1957 و 1963

الوثيقة 3 : من أهداف حركة عدم الانحياز

«يعلن المؤتمر الحالي لحركة عدم الانحياز عن التمسّك بالأهداف الأساسيّة التّالية:

- السّعي إلى توطيد السّلام و التّعايش السّلمي في العالم وتعزيز دور بلدان عدم الانحياز داخل الأمم المتّحدة... في النّضال ضدّ الاستعمار والميز العنصري وحلّ النّزاعات بالطّرق السّلمية ووضع حدّ للسّباق نحو التّسلح...
- معارضة عقد المعاهدات والأحلاف العسكريّة بين القوى العظمى ومعارضة إنشائها لقواعد عسكريّة على أراضي بلدان أجنبيّة...
- النّضال من أجل الاستقلال الاقتصادي والتّعاون المشترك على أساس المساواة والمصالح المشتركة...
- دعم جهود المنظّمات الدّوليّة للحدّ من التسلّح ...
- إرساء تعاون دوليّ يسمح بالحدّ من الفوارق بين البلدان الصّناعيّة والبلدان السّائرة في طريق النّمو. ...»

المصدر: من البيان الصّادر عن مؤتمر حركة عدم الانحياز المنعقد بلوساكا في 10 سبتمبر 1970.

أدرس الوثيقتين مستعينا بالسّؤالين التّاليين:

1- بيّن العوامل المساعدة على تحرّر الشّعوب المستعمرة.

2- أبرز موجات تحرّر هذه الشّعوب و اشرح موقفها من المعسكرين الشّرقيّ والغربيّ.

الجغرافيا(12 نقطة)

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين

الموضوع الأوّل: مقال

بيّن الجهود الّتي بذلتها البلدان الأقلّ تقدّما بالسّاحل الإفريقيّ من أجل تحقيق تنميتها الاقتصاديّة مبرزا العراقيل الّتي واجهتها.

الموضوع الثّاني: دراسة وثائق

أدفاق الإعلام

الوثيقة 1: تطوّر استخدام بعض وسائل الاتّصال في العالم بين 2001 و2014

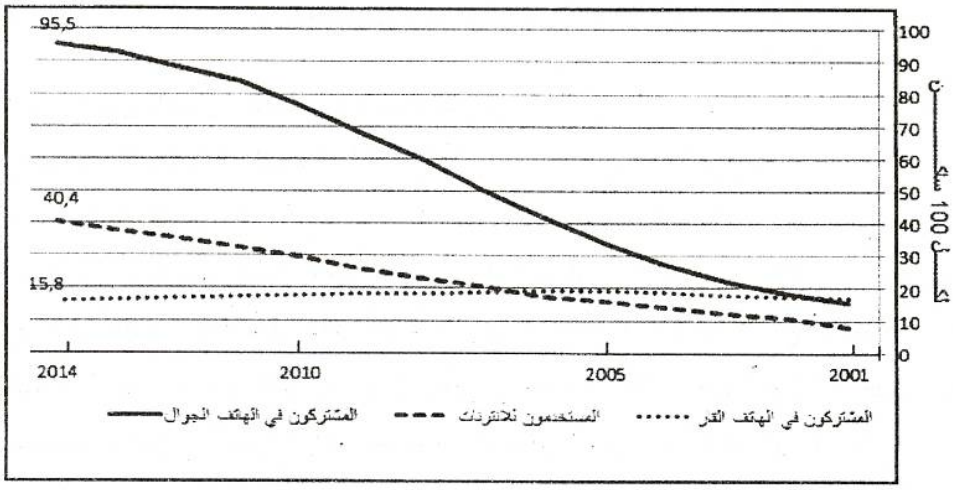

المصدر: الاتّحاد الدّولي للاتّصالات 2014

الوثيقة2 : تطوّر بعض المؤشّرات حول استخدام شبكة الأنترنات في العالم

المؤشّرات	2000	2013
عدد مواقع الواب في العالم بالمليون	17	673
معدّل عدد الرّسائل الإلكترونية في اليوم بالمليار	10	183
نفقات الإشهار عبر الأنترنات بالمليار دولار	8,6	120
مداخيل التّجارة الإلكترونيّة بالمليار دولار	286	1233

الاتحاد الدّولي للاتصالات ومصادر أخرى

الوثيقة 3: عدد المشتركين في الهاتف القار والهاتف الجوّال لكلّ 100 ساكن سنة 2014

البلدان / الهاتف	الهاتف القار	الهاتف الجوّال
بلدان الشّمال	40,8	120,8
بلدان الجنوب	10,6	90,2
العالم	15,8	95,5

المصدر: الاتّحاد الدّولي للاتّصالات

الوثيقة 4 : نسبة النّفاذ إلى الأنترنات حسب المناطق الكبرى في العالم سنة 2014

المناطق الكبرى	نسبة النّفاذ (%)
أمريكا الشّمالية	87,7
أستراليا - أقيانوسيا	72,9
أوروبا	70,5
أمريكا الجنوبيّة	52,3
بلدان الشّرق الأوسط	48,3
آسيا	34,7
إفريقيا	26,5
المعدّل العالمي	42,3

المصدر: إحصائيّات مستخدمي الأنترنات في العالم

الوثيقة 5 : ثورة الاتّصال ببعض بلدان الجنوب: مثال أندونيسيا

« استخدمت أندونيسيا تكنولوجيا الاتّصالات... لفتح البلاد على العالم الخارجي بطرق لم يكن يتخيّلها أحد منذ جيل. ولم يأت هذا التّحوّل تلقائيّا، بل تطلّب استثمارًا ضخماً في القطاعين الخاصّ والعام ...

وبحلول عام 2010 وصل عدد الهواتف المحمولة المسجّلة إلى 220 مليون هاتف في بلد يضمّ 240 مليون نسمة وأصبحت نسبة الّذين يملكون الهواتف من البالغين 85 %... وارتفع عدد مستخدمي الأنترنات... في أواخر 2011 إلى أكثر من 55 مليون نسمة... لقد حوّلت الحكومة خدمة الأنترنات إلى أولويّة وطنيّة وقامت ببناء شبكة من كابلات الألياف البصريّة في جميع أنحاء الأرخبيل... وسعت إلى ربط المدارس في ألف قرية ريفيّة نائية بخدمة الأنترنات ...

ويقول المحلّلون أنّ فوائد هذه الثّورة الرّقمية واضحة على التّنمية البشريّة في أندونيسيا، حيث تتيح الهواتف النّقالة لسكّان الأرياف إمكانيّة الحصول على معلومات عن الصّحة العامّة، والخدمات المصرفيّة، والأسواق الزّراعية... كما حقّق الاقتصاد أرباحًا هامّة، فحسب دراسة أجريت في 2011 ، يمثّل اقتصاد الأنترنات 1,6 % من النّاتج الدّاخلي الخام لأندونيسيا... و1,5 % في البرازيل و 2,6 % في الصّين و 3,2 % في الهند، ويتوقّع أن ترتفع حصّة اقتصاد الأنترنات إلى ما لا يقلّ عن 2,5 % من النّاتج الدّاخلي الخام العالميّ في غضون الخمس سنوات القادمة ... ».

المصدر: تقرير التّنمية البشريّة 2013

آدرس الوثائق مستعينا بالسّؤالين التّاليين:

1 – أبرز تطوّر أدفاق الإعلام في العالم ومظاهر الفجوة الرّقميّة بين بلدان الشّمال وبلدان الجنوب.

2 – انطلاقا من مثال أندونيسيا بيّن دور أدفاق الإعلام في التّنمية ببلدان الجنوب.

المقدمة

سعت بلدان الساحل الإفريقي منذ حصولها على استقلالها السياسي في بداية ستينات القرن العشرين إلى تنميتها الاقتصادية في القطاعين الفلاحي والصناعي بما توفّر لها من موارد وبما قدّمه لها الدول الغنية في نطاق المساعدة من أجل التنمية، غير أنّ تعدّد العراقيل وتشعبها حال دون تغيير الهياكل الاقتصادية بما يمكن من تحقيق التنمية.

I- جهود التنمية الفلاحية بالبلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي والعراقيل التي تواجهها

1 – محاولات الإصلاح الزراعي

تمثل الأرضي الزراعية ركيزة التنمية ببلدان الساحل الإفريقي، وفي نطاق تطوير مواردها عملت الحكومات بهذه البلدان على:

- تطوير الوضع العقاري وإيجاد حلّ للمسألة العقارية، وبادرت بلدان مثل مالي وبوركينا فاسو منذ ستينات وبداية سبعينات القرن العشرين بتجميع الأراضي الزراعية وتكوين تعاونيّات فلاحية في مرحلة أولى ثمّ في مرحلة ثانية تكوين مجالس قرويّة لإدارة شؤون الملكيّة العقارية. غير أنّ هذه محاولة التطوير للأوضاع العقارية هذه واجعت صعوبات عدّة وعراقيل بفعل هيمنة الملكية المُشاعة وخاصة القبليّة وفقدان الأمن العقاري وتزايد النزاعات العقاريّة بسبب الانفجار الديمغرافي وارتفاع نسبة الريفيّين.
- إنجاز عمليات المسح والتسجيل العقاريين في محاولة لتكوين سوق عقارية تدعم الاستثمار، غير أنّ هذا التدخّل بقي محدودا نظرا لارتفاع كلفة عملية المسح العقاري ومعارضة القبائل والتجمعات القروية لهذا المشروع الذي يحدّ من سلطتهم على الأرض.

2 – استصلاح الأراضي الزراعية وتطوير الموارد المائية

تعتبر الموارد من الأرض الزراعية بالبلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي محدودة بسبب الجفاف إذ لا تتجاوز نسبة الأراضي الصالحة للزراعة 30% من المساحة الجملية، وفي إطار مجهود التنمية لتحقيقها أمنها الغذائي عملت هذه البلدان على:

- استصلاح الأراضي الغابية والسباسبية، وقد مكّن ذلك من زيادة متوسط نصيب العامل من الأرض الزراعية في أربعة بلدان وحافظ على مستواه في ثلاثة بلدان ولم يتراجع إلاّ في بلدين رغم ما تشهده مجموع هذه الدول من انفجار ديمغرافي، غير أنّ عمليات الاستصلاح كانت في أغلب الحالات على حساب أراض هشة وضعيفة المردود.
- توسيع المساحات السقوية وذلك بتعبئة الموارد المائية المتاحة والتشجيع على تهيئة مناطق سقوية قروية تقوم من جهة على استعمال وسائل ريّ بسيطة كالمضخات المائية، ومن جهة ثانية على طرق عصرية بإقامة السدود الكبرى على نهر السينغال (سدّ دياما) وروافده (سدّ ماننتالي) ونهر النيجر (سدّ سنسندنغ بمالي) وبحفر قنوات تحويل المياه، غير أن هذا المجهود واجه عراقيل عديدة خاصة منها طبيعية مرتبطة بالجفاف وفقر التربة ...

3 - تطوير الزراعات التصديرية

قد مكّنت هذه الإنجازات الإروائية الكبرى من توسيع المساحات السقوية خاصة بالدلتا الداخلية لنهر النيجر وعلى ضفاف نهر السينغال، وأسهمت في تطوير الزراعات التصديرية خاصة منها القطن والكاكاوية والقصب السكري والفول السوداني، إلى جانب تنامي انتاج بعض الزراعات المعاشية كالأرز. غير أن عديد العراقيل ماتزال تواجهها فلاحة هذه البلدان خاصة منها ارتفاع الكلفة بفعل زيادة

استهلاك الأسمدة الكيمياوية لتخصيب التربة وتحسين المردود، وعدم التحكم في الأسعار والمنافسة الخارجية.

II - جهود التنمية الصناعية والعراقيل التي تواجهها

1 – تنمية الموارد من المواد الأولية المنجمية والطّاقية

تمتلك البلدان الأقل تقدما بالساحل الإفريقي موارد منجمية وطاقية محدودة، ومع ذلك فهي تعمل على استغلال ما توفّر بمجالها من خامات منجمية مثل الحديد والفسفاط وبعض المعادن النفيسة والنادرة، هذا علاوة على سعييها لتطوير انتاجها من المحروقات والذي تخلف موارده من قطر إلى آخر، وتبدو الآفاق مشجعة بالنسبة إلى موريتانيا بعد دخول حقل تنقيب جنوب نواكشوط طور الاستغلال، وكذلك بالنسبة إلى التشاد بفضل حقل دوبا بجنوب البلاد.

2 – إقامة بعض المشاريع الصناعية

حاولت حكومات بلدان الساحل الإفريقي انتهاج سياسة تصنيع ركّزت على الصناعات التحويلية للمواد الأولية المحلية النباتية والمنجمية، ومنها تحويل الفسفاط بالسنيغال حيث تمكّن هذا القطر من إقامة صناعة كيمياوية لتحويل الفسفاط وصناعة غذائية لإنتاج الزيوت النباتية، إلى جانب صناعة القطن ببوركينا فاسو...

غير أنّ ندرة المواد الأولية في بعض البلدان، وهيمنة الشركات عبر القطرية على الثروات الطبيعية لهذه البلدان وضعف الاستثمار الصناعي المحلّي واقتصار التوطّن الصناعي على المدن العواصم، وضعف البنية التحتية ومحدوديتها مثّلت معرقلا لمجهود التنمية.

III– محاولات تطوير التجارة الخارجية والموارد المالية والعراقيل التي تواجهها

1- تطوير التجارة الخارجية

عملت البلدان الأقل تقدّما بالساحل الإفريقي على الاستفادة من الامتيازات التي تحظى بها بخصوص النفاذ إلى أسواق البلدان المتقدمة، إذ أن منتجاتها معفاة من الضرائب ولا تخضع لنظام الحصص. وحافظت جلّ هذه البلدان على العلاقات التي كانت تربطها بالبلدان المستعمرة الأوروبية وخاصة منها فرنسا، وهو ما مكّنها من تكوين "منطقة الفرنك الفرنسي" الذي ساهم بدوره في تيسير المبادلات بين بلدان الساحل الإفريقي وعديد دول العالم ولاسيما بلدان الأوروبي وبالخصوص فرنسا، كما أسهم في تطوير التجارة البينية بين بلدان الساحل الإفريقي ذاتها.

غير أنّ ماتزال عراقيل عديدة تعيق تطوّر التجارة الخارجية ببلدان الساحل الإفريقي وخاصة منها محدودية القدرة على المنافسة الخارجية، ذلك أن محدودية انتاج هذه البلدان وضعف انتاجيتها من جهة وضعف أسعار المواد الأولية التي تصدرها هذه البلدان من جهة ثانية، وسياسة دعم البلدان الصناعية لصادراتها الفلاحية من جهة ثالثة، أدى إلى تدهور طرفي التبادل التجاري، كما زاد في ارتباطها وتبعيتها التجارية والمالية لأوروبا الغربية وخاصة فرنسا. هذا علاوة على أنّ تنامي المبادلات البينية كان خاصة عبر القطاع غير المهيكل والتهريب مما يحرم هذه الدول من مداخيل هامة ويسهم في تعميق عجز الموازين التجارية.

2- تطوير الموارد المالية

لتمويل مجهودها التنموي عملت بلدان الأقل تقدّما بالساحل الإفريقي على تنويع مواردها المالية وتطويرها عبر الاستفادة من المساعدات الخارجية من أجل التنمية وتحويلات المهاجرين والسياحة. فنظرا لانتشار الفقر على نطاق واسع حظيت هذه البلدان باهتمام منظمة الأمم المتحدة فقد دعّم إعلان الألفية الذي حدّد الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة برامج المساعدة العمومية من أجل التنمية التي قدّمتها البلدان المتقدمة وبعض البلدان النفطية والمؤسسات الدولية واتخذت أشكالا متعددة كالمساعدة الغذائية والهبات والقروض والمساعدة الفنية.

من جهة أخرى عملت بلدان الساحل الإفريقي على تطوير مواردها المالية المتأتية تحويلات المهاجرين والتي مثّلت مصدر تمويل هام لاقتصادات هذه البلدان، فقد قدّرت عائدات مالي مثلا بـ180 مليون يورو في 2004، وتسهم مداخيل الهجرة الخارجية بنسبة هامة في تكوين الناتج الداخلي الخام ببعض بلدان الساحل الإفريقي تتجاوز أحيانا 50%. كما اعتمدت دول أخرى من الساحل الإفريقي مثل السنغال والرأس الأخضر على النشاط السياحي وعملت على تطويره لتوفير العملة الصعبة.

غير أن رغم هذه المجهود لتطوير مصادر التمويل وتنويعها، فإن الموارد المالية للدول الأقل تقدّما بالساحل الإفريقي تبقى محدودة جدّا. فقد بدت حصيلة المساعدة من أجل التنمية محدودة النجاعة مقارنة بحجم المبالغ الممنوحة، ولئن حققت بعض النتائج الإيجابية في مشاريع ذات صبغة تقنية وظرفية كالمشاريع الصحية والمائية، فإنها فشلت في تحقيق تحولات جذرية في مستوى الهياكل الاقتصادية ولاسيما تطوير الأرياف. من جهة ثانية كان من نتائج لجوء البلدان الأقل تقدّما بالساحل الإفريقي إلى الاقتراض من الخارج سقوطها في فخّ المديونية وأصبحت مواردها مجنّدة لخدمة الدين، فقد بيّنت الدراسات أن بلدان الساحل الإفريقي قد دفعت عن طريق خدمة الدين أكثر مما اقترضت. ورغم قرار البلدان الصناعية الكبرة المنضوية ضمن مجموعة الثمانية في ندوة Gleneagle بإسكتلندة في جويلية سنة 2005 إلغاء 40 مليار دولار من ديون البلدان النامية الأقل تقدّما ومنها بعض دول الساحل الإفريقي (موريتانيا والنيجر وبوركينافاسو)، فإنه لم يسهم إلاّ في التخفيف من المديونية ولا يلغيها تماما.

الخاتمة

رغم الجهود التي بذلتها البلدان الأقل تقدّما بالساحل الإفريقي، فإن تعدّد العراقيل المرتبطة بالظروف الذاتية لهذه البلدان من جهة، وبالظروف الدولية والإقليمية من جهة ثانية، حال دون تحقيقها للنمو الاقتصادي الضامن لتحقيق التنمية المنشودة والخروج من وضعية البلدان الأقل تقدّما.

الباكالوريا دورة المراقبة 2015 شعبة اقتصاد وتصرّف الجغرافيا الموضوع: الثاني
دراسة وثائق : أدفاق الإعلام
التقديم

خمس وثائق تتعلّق بأدفاق الإعلام العالمية، تتمثّل الوثيقة الأولى في رسم بياني يصوّر تطوّر استخدام بعض وسائل الاتصال في العالم بين 2001 و2014ح. وتوضّح الوثيقة الثانية وهي جدول إحصائي تطوري تنامي بعض المؤشرات حول استخدام شبكة الأنترنات في العالم بين سنتي 2000 و2013، ويبيّن الجدولان الإحصائيان الثابتان الثالث والرابع على التوالي تباين عدد المشتركين في الهاتف القار والجوّال لكل 100 ساكن في العالم بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب سنة 2014، وتفاوت نسبة النفاذ إلى الأنترنات حسب المناطق الكبرى في العالم خلال نفس السنة. واقتطفت الوثائق الأربعة من منشورات الاتحاد الدولي للاتصالات 2014 وإحصائيات مستخدمي الأنترنات في العالم. أما الوثيقة الخامسة فهي مقتطف من تقرير التنمية البشرية لسنة 2013 ويوضّح دور أدفاق الإعلام في مجهود التنمية بأندونيسيا.

وتطرح مجموع هذه الوثائق تطوّر أدفاق الإعلام في العالم ومظاهر الفجوة الرقمية بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب، ودور هذه الأدفاق في تنمية بلدان الجنوب انطلاقا من التجربة الأندونيسية. فماهي مظاهر تنامي أدفاق الإعلام في العالم ومظاهر الفجوة الرقمية بين بلدان الشمال والجنوب؟ وماهو دور أدفاق الإعلام في تنمية بلدان الجنوب اقتصاديا واجتماعيا انطلاقا من التجربة الأندونيسية؟

I ـ تنامي أدفاق الإعلام ومظاهر الفجوة الرقمية بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب

1 ـ مظاهر تنامي أدفاق الإعلام في العالم

- تنامي عدد مستخدمي الهاتف القار والخاصة الجوال ومستخدمي الأنترنات: سجّلت أدفاق الإعلام المتبادلة في العالم تناميا ملحوظا وتنوّعت أشكاله، وقد شهد عدد المستخدمين لشبكة الاتصال الهاتفي تطوّرا عاما بأنساق مختلفة. ولئن عرفت شبكة الهاتف القار استقرار عاما في عدد المستخدمين لتستقرّ في حدود 15.8 مشترك لكل 100 ساكن، فإنّ شبكة الهاتف الجوال سجّلت نموّا بنسق سريع جدّا، إذ تضاعف عدد المشتركين في شبكات الهواتف الجوّالة بأكثر من 6 مرّات فيما بين 2001 و2014 ومرّ عددهم من قرابة 16 مليون مشترك إلى 95.5 مليون مشترك، ويعود ذلك إلى التطوّر التكنولوجي السريع الذي عرفته صناعة الهواتف النقّالة وأهمية الخدمات التي توفّرها الشركات ويسر استعمالها وسهولة استغلالها. كما جسّد عرض نطاق الأنترنات بين مناطق العالم أهمية أدفاق المعلومات المتبادلة عبر هذه الشبكة فيتضاعف عدد مستخدميها بأكثر من 4 مرات ليبلغ سنة 2014 أكثر من 40 مستخدم لكل 100 ساكن.

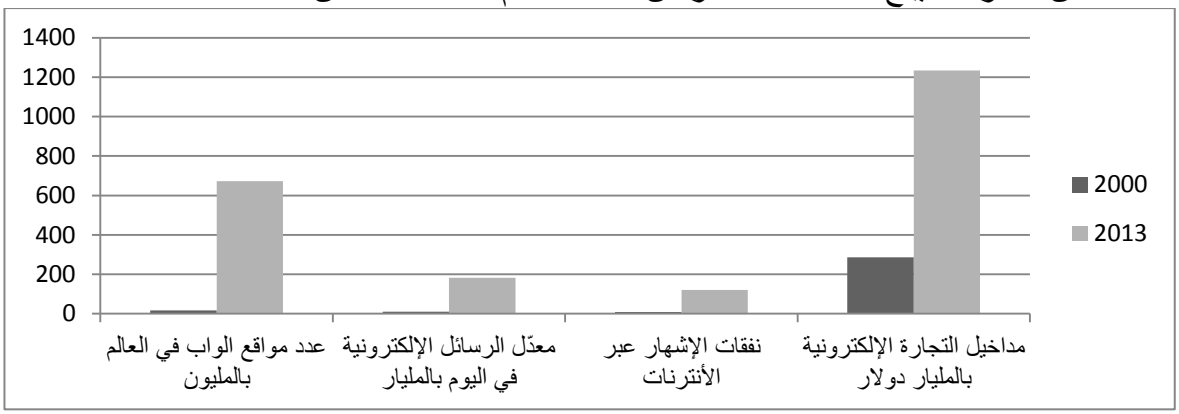

- نمو انفجاري في الإعلام: تحوّل الأنترنات إلى أداة كونية للاتصال والإعلام وعزّز ترابط المجال العالمي، وبفضل تضاعف الدفق بهذه الشبكة عرفت مواقع الواب تطوّرا في استعمالاتها كعناوين على شبكة الأنترنات تجهّزها المنظمات الحكومية والدولية والمؤسسات والأشخاص وتتضمّن معلومات ومعطيات وخدمات تفاعلية يمكن لمستعملي الشبكة العنكبوتية الاطلاع عليها وتحميلها، وشهدت نموّا مذهلا إذ تضاعف عددها قرابة 40 مرّة لتبلغ 673 مليون موقع واب في العالم سنة 2013، بالتوازي مع تزايد معدّلات الرسائل الإلكترونية والتي تضاعفت بأكثر من 18 مرّة لتبلغ

183 مليار رسالة يوميا. وشكّل ظهور الأنترنات قطيعة في ميدان الإعلام إذ زادت هذه الشبكة أدفاق الإعلام تحركية وأضحت وسيلة الجماهير للإعلام ودعّمت مكانته الاقتصادية لما توفّره من خدمات الإشهار التي تضاعفت نفقاتها عبر هذه الشبكة قرابة 14 مرّة وبلغت 120 مليار دولار سنة 2013، في نفس الوقت الذي تضاعفت فيه مداخيل التجارة الإلكترونية أكثر من 4 مرات لتبلغ 1233 مليار دولار في نفس السنة. وتحوّلت تبعا لذلك شبكة الأنترنات عنصرا فاعلا في اقتصاد الإعلام وأضحى أحد الركائز الأساسية لاقتصادات دول العالم النامي منه والمتقدّم رغم تباينها.

2 ـ فجوة رقمية بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب

تتفاوت درجة تحكّم بلدان الشمال وبلدان الجنوب في أدفاق الإعلام، وتظلّ الفجوة الرقمية باعتبارها هوّة فاصلة بين العالمين المتقدم والنامي في الوصول إلى المعلومات والمعرفة والقدرة على استغلالها لأغراض التنمية، إحدى أهم مميزات مجتمع الإعلام، وتبرز هذه الفجوة الرقمية سواء بين الشمال والجنوب رغم محاولات تداركها وبين بلدان الجنوب ذاتها من خلال:

- التباين بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب: يبرز التفاوت الكبير بين العالمين المتقدّم والنامي في عدد المشتركين في شبكات الهاتف القار حيث يتجاوز معدّل بلدان الشمال 4 مرّات بلدان الجنوب، ويتأكّد هذا التفاوت من خلال التباين الشديد في النفاذ إلى شبكة الأنترنات حيث تتجاوز نسبة النفاذ إلى هذه الشبكة بأمريكا الشمالية (87.7%) مثلا أكثر 3 مرات ممّا هي عليه بالقارة الأفريقية بأكملها (26.5%)، وهو ما يؤكّد هيمنة دول الشمال عامة ولاسيما الأقطاب المتحكّمة في الاقتصاد العالمي وبالخصوص الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة هذه الشبكة التي أصبحت عنصرا حيويا في اقتصاد العالم وتنظيمه، وتصوّر أحد أهم مظاهر عدم تكافئ النظام الإعلامي العالمي.

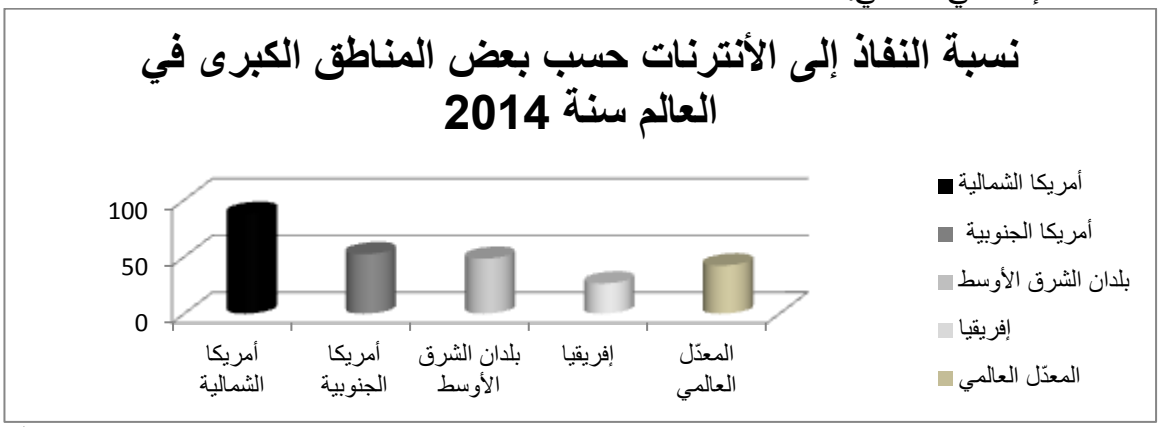

- محاولات الحدّ من الفجوة الرقمية: فرض عمق الفجوة الرقمية ومطالبة البلدان النامية بحقّها في الاستفادة من مزايا مجتمع المعرفة على الهياكل الدولية وعلى حكومات بلدان الجنوب السعي غلى تقليص هذه الفجوة، وقد وفّقت بلدان الجنوب في الترفيع من عدد المشتركين في خدمات الهاتف الجوّال والتي تجاوزت 90.2 مشترك لكل 100 ساكن، في نفس الوقت الذي عملت فيه عديد مناطق دول الجنوب من تطوير نسبة النفاذ إلى الأنترنات حيث بلغت في أمريكا اللاتينية مثلا 52.3%.
- تبيان موقع بلدان الجنوب من الفجوة الرقمية: مكّنت جهود الهياكل الدولية ودول بعض بلدان الجنوب من التقليص في حدّة الفجوة الرقمية، غير أن ذلك أفضى إلى بروز تباين بين البلدان النامية ذاتها، ويبرز هذا التبيان بين من ناحية بلدان أمريكا اللاتينية وبدرجة أقل في بلدان الشرق الأوسط من جهة، ومن ناحية ثانية بلدان أفريقيا وآسيا التي تبقى دون المعدّل العالمي. وتبرز حدّة التباين بين بلدان الجنوب خاصة من خلال أنّ نسبة النفاذ إلى الأنترنات في أمريكا اللاتينية تقارب ضعف نسبة النفاذ إلى هذه الشبكة في أفريقيا.

⟵ لئن تقلّصت الفجوة الرقمية جزئيا بين الشمال والجنوب كميّا، فإنها ماتزال تكتسي بعدا نوعيّا، رغم الجهود التي تبذلها بعض بلدان الجنوب للاستفادة من دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

II ـ دور أدفاق الإعلام في التنمية ببلدان الجنوب

1 ـ دورها في التنمية الاقتصادية

تدعّمت المكانة الاقتصادية لأدفاق الإعلام وأضحى اقتصاد الإعلام أحد الركائز الأساسية لاقتصادات عديد البلدان نتيجة ما رافق أدفاق الإعلام من ارتفاع لمداخيل سوق الاتصالات في العالم، من ذلك مثلا خدمات الإشهار التي تضاعفت نفقاتها عبر هذه الشبكة قرابة 14 مرّة وبلغت 120 مليار دولار سنة 2013، في نفس الوقت الذي تضاعفت فيه مداخيل التجارة الإلكترونية أكثر من 4 مرات لتبلغ 1233 مليار دولار في نفس السنة. وحقّقت اقتصادات بلدان العالم المتقدّم منها والنامي أرباحا هامّة إذ أصبح اقتصاد الأنترنات يمثّل 1.5% و1.6% من الناتج الداخلي الخام بالنسبة إلى أندونيسيا والبرازيل، ويمثّل 2.6% و3.2% بالنسبة إلى الصين والهند. وبفعل تطوّر استعمال الدفق العالي من متوقّع أن يتواصل ارتفاع دور الأنترنات في الاقتصاد العالمي إلى نسب مرتفعة يمكن أن تتجاوز 2.5% من الناتج الداخلي الخام العالمي خلال السنوات القادمة لاسيما مع انخراط عدد متزايد من بلدان العالم ومن ضمنها بلدان الجنوب في مجتمع الإعلام واقتصاده.

2 ـ دورها في التنمية الاجتماعية:

ساهمت أدفاق الإعلام في إرساء أسس مجتمع الإعلام الذي مثّلت ضمنه المعلومات والمعارف موارد استراتيجية لتحقيق التنمية وأضحت وسيلة الجماهير للإعلام وهو ما أتاح إمكانية الإسهام في إنتاج الإعلام وأنشأ مجالا اقتراضيا تتنقّل المعلومات ضمنه بسرعة فائقة. وزاد بذلك في ترابط المجال العالمي وفي فكّ عزلة على المناطق النائية بالعالم النامي خاصة، وتحوّلت أدفاق الإعلام إلى إحدى الوسائل المساعدة على تحسين مؤشرات التنمية البشرية في مجالات الصحة والتعليم، فقد خوّل استعمال الهواتف النقّالة لسكان الأرياف في أندونيسيا مثلا إمكانية الحصول على معلومات على الصحة العامة وتعمل على ربط المدارس الريفية بخدمات الأنترنات.

الخاتمة :

تكمن أهمية هذه الوثائق في بيانها لمظاهر تنامي أدفاق الأعلام ودورها في زيادة ترابط المجال العالمي، وعلى الرغم من أن الاستفادة منها ماتزال متفاوتة، ذلك أنّ نسق السير نحو مجتمع الإعلام مايزال أسرع في بلدان الشمال التي تتحكّم في هذه الأدفاق مما يزيد في عمق الفجوة الرقمية، فإنّ عديد بلدان الجنوب تعمل على الاستفادة من المزايا الاجتماعية والاقتصادية لعولمة الإعلام.

الجمهورية التونسية وزارة التربية ◈◈◈ **امتحان البكالوريا** **دورة جوان 2014**	**الاختبار : التاريخ والجغرافيا** **الشعبـــة : الاقتصاد والتصرف** **الحصة : 3 ساعات** — **الضارب : 2** **الدّورة الرئيسيـة**

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعيْن التّاليْن

الموضوع الأول: دراسة نصّ

الوضع بالبلاد التّونسية غداة الحرب العالمية الأولى

« ...وحينما نعلَم أنّ القسم الأكبر من الوظيف العمومي قد أُسند تدريجيًا إلى الفرنسيين وأنّ الأراضي الدّولية قد وُزّعت على المعمّرين... وأنّ أراضي الأحباس العامّة قد تمّ اشتراؤها من جديد وأسندت للاستعمار... عندئذ يمكن لنا أن نفهم بسهولة أنّ الأهالي كانوا أبعد من أن يكونوا مبتهجين.

إنّ المجتمع المسلم الذي كان آنذاك بدون تعليم عصريّ لا يمكن له أن يدرك نفسيّة الفرنسي ولا حتّى سياسة فرنسا... ففي الواقع، عندما اندلعت الحرب سنة 1914 لبّى المسلمون نداء التّعبئة وأدّوا واجبهم بشجاعة مجّدها علنا ضبّاطهم أنفسهم. فقد كان موقفهم نابعا عن أملٍ في أن تحلّ المشاعر الطيّبة محلّ الحذر والاحتقار اللّذين كانا يسلّطان عليهم.

ومن المؤسف أن شيئا لم يتغيّر على الرّغم من التّصريحات القطعية لكليمنصو ولغيره من الشّخصيات السّياسية المرموقة التي أدلوا بها للوفد التّونسي الذي بُعث بمناسبة احتفالات الهدنة. فعظمت بذلك الخيبة وعمّ السّخط...

فتمّ إنشاء حزب واسع، وهو الحزب الحرّ الدّستوري الذي كانت له مهمّة تقديم مطالب مسلمي البلاد لمن يهمّه الأمر، فبُعثت في هذا الشأن وفود متعدّدة إلى فرنسا... ولكنّها عادت فارغة اليدين، فقد كان من اللاّزم حسب رأيي المتواضع فحص المطالب جيّدا والإعلان صراحة: "هذه مطالب مقبولة وسيُعمل على تحقيقها عمّا قريب، أمّا تلك فتتطلب دراسة مطوّلة ويبدو من الآن أنّه لن يتمّ تلبيتها إلاّ في وقت لاحق، أمّا الأخرى فإنّها غير مقبولة لأنّها تتعارض ومصالح فرنسا". إنّ هذه الطّريقة في التعامل كانت تهدّئ الحزب الحرّ الدستوري وتجنّب البلاد سلسلة من الاضطرابات التي أدّت إلى اتّخاذ إجراءات قمعية...».

المصدر: من مذكرة خير الله بن مصطفى(1) إلى الجنرال كاترو(2)، ديسمبر 1943

وردت بالمجلة التاريخية المغربية عدد 49 - 50، جوان 1988، ص 273 - 276.

(1) خير الله بن مصطفى: أحد قدماء حركة الشباب التونسي.

(2) الجنرال كاترو: وزير مقاطعة شمال إفريقيا في الحكومة الفرنسية المؤقتة.

أُدرس النص مستعينا بالسّؤالين التاليين:

1 – بيّن من خلال النص الظّروف المساعدة على تطوّر النّشاط الوطني غداة الحرب العالمية الأولى.

2 – أبرز مظاهر هذا النّشاط وموقف سلطات الحماية الفرنسية منه.

الموضوع الثاني : دراسة وثائق

ألمانيا والحرب العالمية الثانية

الوثيقة 1 : السّياسة التوسّعية الألمانية

«...لقد كانت ألمانيا منهوكة القوى مجرّدة من السّلاح [نتيجة] معاهدة صارمة. وبعد ذلك قامت لتتسلّح من جديد وتتحدّى تلك المعاهدة... فاحتلت منطقة الرّاين بالقوّة وأقامت محورا بينها وبين إيطاليا، ثم انقضّت على النمسا وابتلعتها و تخلّينا نحن عن تشيكوسلوفاكيا... حين وقّعنا معاهدة ميونيخ...

والآن جاءت بريطانيا لتقدّم ضمانتها لبولونيا... وسنضطرّ الآن لكي ندافع عنها أن نهاجم ألمانيا التي أصبحت أكثر قوّة ومناعة ممّا كانت عليه عام 1938...»

ونستن تشرشل ، مذكرات تشرشل، ج 1 ، منشورات مكتبة المنار، بغداد، ص 59-60.

الوثيقة 2: من البيان الختامي لندوة يالطا (11 فيفري 1945)

« لقد اتفقنا على سياسة وخطط مشتركة سنفرضها على ألمانيا النّازية لتحقيق استسلامها دون شروط ... و ستحتلّ كلّ من القوى الثلاث [الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السّوفياتي و بريطانيا] مناطق مختلفة من ألمانيا... وقد تقرّر دعوة فرنسا إذا ما رغبت في ذلك إلى احتلال إحدى المناطق والمشاركة في لجنة المراقبة كعضو رابع. [كما] قرّرنا نزع سلاح ألمانيا وحلّ كلّ قواتها المسلّحة والقضاء نهائيا على قيادة أركان الجيوش الألمانية... وتدمير كل تجهيزاتها العسكرية وحرمانها من التحكّم فيها وتفكيك كلّ الصّناعات الألمانية التي يمكن أن تستخدم في الإنتاج الحربي أو مراقبتها وإحالة كلّ مجرمي الحرب على العدالة ومعاقبتهم في أقرب الآجال وفرض تعويضات عن الخسائر التي تسبّب فيها الألمان واجتثاث التنظيم النازي وقوانينه و مؤسساته...»

المصدر: ورد بكتاب التاريخ للأقسام النهائية، بورداس، 1989، ص16.

الوثيقة 3 : الجسر الجوّي لفكّ الحصارعن برلين (1948)

المصدر: المركز الوطني الفرنسي للتوثيق البيداغوجي

أُدرس الوثائق مستعينا بالسّؤالين التاليين:

1 – أبرز دور ألمانيا النّازية في اندلاع الحرب العالمية الثانية.

2 – بيّن نتائج هذه الحرب وانعكاسات النّظام الدّولي المنبثق عنها على ألمانيا إلى حدود 1949.

الجغرافيـــا

يختار المترشح أحد الموضوعيْن التّاليْن

الموضوع الأول: مقـــــــــال

للفلاحة مساهمة هامّة في تحقيق القفزة الاقتصاديّة البرازيليّة .

- أبرز ذلك باعتماد مؤشّرات دالّة .
- بيّن دور الدّولة في تطوير هذا القطاع .
- حدّد العراقيل التي مازال يواجهها.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

القوّة التجاريّة والماليّة للولايات المتّحدة الأمريكية

الوثيقة 1: بعض المؤشّرات حول القوّة التجارية و الماليّة للولايات المتّحدة الأمريكية سنة 2011

المؤشّرات	القيمة بالمليار دولار	النّسبة من المجموع العالمي	الرّتبة العالمية
صادرات السّلع	1480	% 8,1	2
واردات السّلع	2266	% 12,3	1
صادرات منتجات التكنولوجيا العالية	*145,5	-	1
صادرات الخدمات	*544,3	% 13	1
واردات الخدمات	*402	% 10,1	1
الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر	257,4	% 14	1
الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد	306,3	% 18,55	1

*سنة 2010

المصادر: - ملامح العالم الاقتصادية 2014 وموسوعة حالة العالم2013 والمنظمة العالمية للتجارة 2012

الوثيقة 2: المكانة العالمية للولايات المتّحدة الأمريكية في بعض المنتجات سنة 2012

الإنتاج	النّسبة من الإنتاج العالمي	الرتبة العالمية
القمح	% 9,4	3
الصّوجا	% 35	1
اللحوم	* % 14,5	2
السّيارات	% 12,2	2
الفولاذ	* % 5,7	3

* سنة 2010

المصادر: - ملامح العالم الاقتصادية 2013
- موسوعة حالة العالم 2013
- المنظمة العالمية للأغذية و الزراعة 2011

الوثيقة 3: الشركات الأمريكية عبر القطرية ضمن الثلاثين الأولى في العالم سنة 2012

الشركة	رقم المعاملات (مليار دولار)	الاختصاص الأصلي	الرتبة العالمية
أكسون موبيل	453	محروقات	2
وول مارت ستورس	447	تجارة التفصيل	3
شفرون	245	محروقات	8
كونوكو فيليبس	237	محروقات	9
جنرال موتورز	150	سيارات	19
جنرال إلكتريك	147	كهرباء وتجهيزات كهربائية	22
بركشاير هثاواي	143	خدمات مالية وتأمين	24
فورد موتورز	136	سيارات	27

المصدر: نشرية فرتون ، غلوبال 500

الوثيقة 4: مكانة الدولار في العالم

«رغم المكانة الهامّة التي أصبح يحتلّها اليورو في السّاحات الماليّة العالميّة ... فإنّ الدولار يبقى العملة الرئيسيّة المعتمدة في المبادلات التّجارية العالمية وفي الاحتياطي العالمي من العملة الصّعبة. ففي سنة 2008 مثّل الدّولار 64,2 % من مجموع هذا الاحتياطي. وإذا أخذنا في الاعتبار المُعاملات في أسواق الصّرف... فإنّ وزن الدّولار يفوق حينئذ ثلاث مرّات وزن اليورو ».

المصدر: من مقال لدومينيك بليهون " لابديل عن الدولار ؟ "، ورد بموسوعة "حالة العالم 2013"

أُدرس الوثائق مستعينا بالسؤالين التاليين:

1 – أبرز مظاهر القوّة التجاريّة والماليّة للولايات المتّحدة الأمريكيّة في العالم.

2 – استخرج من الوثائق عوامل هذه القوّة واشرحها.